الشعب ويكاند

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

انطلاق أمس بموسكو

الفريق شنقريحة يشارك في المؤتمر التاسع للأمن الدولي

ص03

أمام مؤتمر برلين الثاني، بوقدوم:

الانتخابات مفتاح حلّ قضية الشرعية في ليبيا

ص03

الشاعرة نصيرة نزار لـ «الشعب ويكاند»:

اللغة الأمّ تبقى لها نكهتها الخاصة

ص24

المجلس الدستوري يعلن النتائج النهائية

إسقاط أسماء وإعادة توزيع مقاعد «الغرفة السفلى»

ص03

شخصيات

دخل بيوت الجزائريين من خلال أعمال فنية

صالح أوقروت... صانع البسمة بامتياز

ص11

ضيف الشعب

أستاذ القانون أحمد دخينيسة:

وزير أول من الأغلبية لتنفيذ برنامج الرئيس

ص04-05

بكالوريا

في اليوم الرابع من الإمتحانات

أسئلة الاجتماعيات ترفع معنويات المترشحين

02

كأس الكاف

تلعب بشخصية البطل المقبل

شبيبة القبائل نحو النهائي القاري 9 في تاريخها

12

في اليوم الرابع من البكالوريا

أسئلة الاجتماعيات ترفع معنويات المترشحين

أبدى المترشحون لشهادة البكالوريا، في اليوم الرابع من الامتحان، ارتياحهم الكبير لسهولة مادة الاجتماعيات. وأجمعوا على أن أسئلة مادتي التاريخ والجغرافيا، كانت مباشرة وسهلة وبسيطة.

خالدة بن تركي

أكد عدد من مترشحي شهادة البكالوريا، أمس، أن مادة التاريخ والجغرافيا في جميع الشُعَب كانت سهلة وفي متناول الجميع، لأنها جاءت مباشرة وغير طويلة. في حين تضمن الموضوع لدى الشعب الأدبية أسئلة تعتمد على الفهم، إلا أنها جاءت سهلة، لأنها تتعلق بالثورة التحريرية المجيدة.

في جولة استطلاعية قادت «الشعب» إلى بعض مراكز الإجراء بالعاصمة، قال التلاميذ بخصوص أجواء الامتحانات وطبيعة أسئلة مادتي التاريخ والجغرافيا، إنها رفعت من معنوياتهم، بعد الإحباط الذي أصابهم جراء امتحان مادة الإنجليزية، التي أجمع أغلب المترشحين على صعوبته، وكذا مادة الرياضيات بالنسبة للشّعب العلمية والتقني الرياضي، عكس الأدبيين الذين سجلوا ارتياحا كبيرا لأسئلة المواد الأساسية.

الاجتماعيات ترفع حظوظ الأدبيين

أبدى العديد من المترشحين ارتياحهم الكبير لطبيعة الأسئلة المطروحة في امتحانات هذه الدورة، التي جاءت في ظروف استثنائية جراء فيروس كورونا، حيث تم تقليص الحجم الساعي لحصص التدريس، بالإضافة إلى تقديم الدروس منسوخة بدل الحضورية في الأيام الأخيرة قبل الامتحان، نظرا لضيق الوقت. في حين وجد التلاميذ في الدروس التدعيمية الحل لمراجعة وفهم الدروس المعقدة، إلا أنها عموما كانت في المتناول. قالت التلميذة «نهاد مسيلي»، شعبة آداب وفلسفة، بثانوية ابن الرشد، التي استقبلتنا بفرحة كبيرة ممزوجة بالخوف، بخصوص أسئلة التاريخ والجغرافيا، إنها في متناول الجميع وهو ما رفع من معنوياتنا، كونها مادة أساسية بالنسبة لشعبتهم. داعية في ذات السياق، ألا يكون تشديد في التصحيح، حتى يتمكن الجميع من الحصول على النتائج الجيدة».

بدورها «سميرة عزيري»، تلميذة بشعبة آداب وفلسفة بثانوية ابن الرشد، بساحة أول ماي، أكدت لـ «الشعب»، أن أسئلة التاريخ والجغرافيا، كانت سهلة. فرغم وجود أسئلة الفهم، إلا أنها كانت مباشرة ويمكن الإجابة عليها بسهولة والذي درس طوال السنة بإمكانه الإجابة دون مشاكل. ليضيف آخر، «الاجتماعيات فرصة لنا لتعويض الإنجليزية التي كانت صعبة».

وطالب التلميذ نسيم، من ذات الشعبة، التساهل وعدم التشدّد أثناء التصحيح، مع الأخذ بعين الاعتبار الظرف الاستثنائي والصعب الذي درسوا فيه، بالنظر إلى التأخر الذي عرفته بعض المواد، على غرار الاجتماعيات، التي حاول بعض الأساتذة تداركها من خلال الدروس المنسوخة.

التاريخ والجغرافيا في متناول العلميين

استحسن العديد من مترشحي شعبتي «العلوم التجريبية والحياة» و«تقني رياضي»،الذين تحدثت إليهم «الشعب»، طبيعة الأسئلة التي كانت سهلة وفي متناول الجميع، آملين تحقيق النجاح لإدخال الفرحة إلى بيوت أوليائهم وإسعادهم، فهم ينتظرون يوم النتائج على أحرّ من الجمر.

في حين أكدت تلميذة أخرى في شعبة العلوم، «أن الموضوع سهل وقصير، آملة تحقيق النجاح وهذا بعد الضغوط النفسية وحالة القلق التي عاشتها منذ شهرين تقريبا، أي منذ بداية المراجعة المكثفة. مضيفة، أن الأسئلة سهلة وتمكنت من الإجابة عن السؤال المتعلق بالحفظ».

وأكدت مختلف الجهات المختصة بالشأن التربوي، الذين تحدثوا لـ «الشعب»، أن امتحان شهادة البكالوريا في يومه الرابع، خضع لبروتوكول صحي صارم، يضمن سلامة الأسرة التربية والتلاميذ، داعين المترشحين إلى التركيز أكثر مع آخر مادة التي ستكون، اليوم، في اللغات الأجنبية للشعب الأدبية والعلوم الفيزيائية للشعب العلمية.

أكدوا أن الأسئلة في المتناول

تفاؤل بتحقيق نتائج مرضية بعنابة

غادر، صبيحة أمس، أغلب المترشحين لشهادة البكالوريا - دورة جوان 2021 - مراكز الامتحانات بعنابة وكلهم تفاؤل بتحقيق نتائج مرضية، مؤكدين أن الأسئلة وفي مختلف المواد التي امتحنوا فيها، كانت مباشرة وفي متناول الجميع ومن المقرر الدراسي، وعلى وجه الخصوص شعبة أداب وفلسفة، لغات أجنبية.

في حين أن الممتحنين في شعبة الرياضيات وتقني رياضي وعلوم تجريبية... فقد تباينت آراؤهم بين من اعتبرها سهلة ومن وجدها صعبة، لا سيما في مادة الرياضيات.

عنابة: هدى بوعطيح

نوه مترشحو الشُّعَب الأدبية في اليوم الرابع من امتحانات شهادة البكالوريا، الذين التقتهم «الشعب» أمام مراكز الامتحانات، بسهولة أسئلة مادتي التاريخ والجغرافيا، والذين أكدوا أن أسئلة مادة التاريخ كانت جد سهلة وفي متناولهم، خصوصا وأنها كانت تتمحور حول الحرب الباردة والثورة الجزائرية، مشيرين إلى أنهما يعتبران من أسهل دروس المقرر الدراسي، والتي يمكن لأي كان أن يجيب عليهما بدون أي ضغوط أو ارتباك. وبحسب تصريح إحدى المترشحات، فإنها بقيت مدة زمنية طويلة تفكر أي موضوع تختار.

ويبدو أن الممتحنين في شعبة آداب وفلسفة كانوا أوفر حظا من بقية الممتحنين في الشعب الأخرى، على اعتبار أن مختلف الأسئلة كانت في متناولهم، خصوصا في المواد الأساسية، على غرار اللغة العربية والفرنسية والإنجليزية، وحتى الرياضيات كانت سهلة بالنسبة للأدبيين، عكس العلميين الذين أصيبوا بإحباط كبير لصعوبة الأسئلة والتي جاءت أيضا، بحسب تصريحاتهم، معقدة وغير مباشرة، ما خلق حالة هستيريا وبكاء وسط التلاميذ، الذين استرجعوا الأمل وتنفسوا الصعداء نوعا ما في امتحانات العلوم الطبيعية، والتي كانت بالنسبة لهم سهلة وستكون بمثابة تعويض لامتحان الرياضيات.

ويأمل المترشحون لشهادة البكالوريا، أن يكون اليوم الأخير بالنسبة لهم يوم فرحة في مشوار استكمال مسارهم الدراسي، الذي كان طويلا ومتعبا، حيث يتمنون أن تكون أسئلة اليوم الأخير سهلة وفي متناول الجميع، والتي ستمكنهم من تحقيق النجاح في هذا الموعد المصيري والظفر بمقعد في الجامعة، الحلم الذي سيتحقق بعد أيام قليلة فقط.

كما نوه التلاميذ بالظروف الحسنة التي مرت فيها امتحانات شهادة البكالوريا، سواء من حيث الإجراءات الوقائية الصارمة المتبعة، أو من حيث التنظيم المحكم، ناهيك عن التكفل النفسي بالتلاميذ الذين أصيبوا بنوع من الارتباك والقلق، سواء قبل انطلاق الامتحانات أو أثناءها، بسبب صعوبة الأسئلة بالنسبة للبعض منهم.

من جانب آخر، فإن العديد من الأولياء الذين رافقوا أبناءهم طيلة فترة الامتحان، أكدوا بدورهم أن بكالوريا دورة 2021 لم تكن بتلك الصعوبة، كما كان متوقعا. مشيرين إلى أن أبناءهم راضون عن ما قدموه من إجابات في مختلف المواد، فقط في البعض منها، خصوصا بالنسبة للشعب العلمية والتي كانت نوعا ما صعبة، لكنها خلقت نوعا من الإرادة لدى العديد من التلاميذ لمواصلة العمل في بقية المواد أملا في تحقيق النجاح.

شعبة تقني رياضي بخنشلة

توزيع أسئلة الرياضيات خطأ

وزع القائمون على تأطير امتحان شهادة البكالوريا بمركز الإجراء عايب الدراجي بولاية خنشلة، أمس الأول الثلاثاء، أسئلة شعبة الرياضيات، خطأ، على مترشحين من شعبة تقني رياضي، بحسب ما علم، أمس، من مديرية التربية بالولاية.

في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية، أوضحت مديرة التربية بالنيابة أحلام بودبوز، أنه وقع خلال اليوم الثالث من امتحان شهادة البكالوريا – دورة يونيو 2021 – خطأ في توزيع أسئلة امتحان مادة الرياضيات بالنسبة لـ7 مترشحين من شعبة تقني رياضي بمركز الإجراء عايب الدراجي، الواقع بحي 700 مسكن بعاصمة ولاية خنشلة. وأوضحت، أن أسئلة خاصة بشعبة الرياضيات وزعت على مترشحين في شعبة تقني رياضي وهو الخطأ الذي لم ينتبه له رئيس المركز وأعضاء الأمانة ولا الممتحنون، إلا في الفترة المسائية. وأضافت، أنها قامت فور إبلاغها بخبر وجود خلط في توزيع الأسئلة الخاصة بامتحان مادة الرياضيات على مترشحين من شعبة تقني رياضي، بمراسلة مسؤولي الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، تعلمهم بالواقعة وقد وعدها المسؤولون بتدارك الأمر واحتساب نقطة الامتحان بشكل عادي، على أن يواصل التلاميذ امتحانات شهادة البكالوريا بشكل عادي. وأبدت مديرة التربية بالنيابة لولاية خنشلة، استياءها من الحملة التي قادتها صفحات عبر موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، تحدثت عن إقصاء المترشحين من مواصلة الامتحانات ومنعهم من الدخول إلى مركز الإجراء وهي الإشاعات التي نفتها جملة وتفصيلا، مضيفة من شأن هذا الفعل التأثير سلبا على معنويات وتركيز التلاميذ.

الوادي

طلبة الآداب والفلسفة يُنهون الامتحانات

أنهى طلبة شعبة الآداب والفلسفة بولاية الوادي، أمس الأربعاء، امتحانات شهادة البكالوريا – دورة جوان 2021 – وسط تفاؤل كبير بالنجاح، خاصة بعد اختبار مادتي التاريخ والجغرافيا الذي كان في المتناول، بحسب مترشحين. طلبة شعبة الآداب والفلسفة أنهوا هذه الدورة، عقب أربعة أيام من الإمتحانات. وعبروا عن تفاؤلهم بتحقيق نتائج مشجعة بعد مجهود مضاعف وتعب تواصل لأشهر، في إطار التحضير ومراجعة الدروس، خاصة دروس المواد الأساسية كالفلسفة، والأدب العربي، التاريخ والجغرافيا. «نبيل قدوري»، مترشح حر بشعبة الآداب والفلسفة، قال في تصريح لـ «الشعب»، إن امتحانات دورة جوان 2021، كانت عموما في المتناول، ما عدا مادة الرياضيات التي كانت صعبة مقارنة بباقي مواد شعبته، معتبرا أن أي طالب حضّر جيدا لهذه الدورة في شعبة الآداب والفلسفة، يستطيع أن يجيب على الأسئلة بكل سهولة. وعن ظروف إجراء امتحانات شهادة البكالوريا، قال قدوري إن هذه الدورة ميزها ارتفاع في درجات الحرارة في ولاية الوادي، ما انعكس سلبا على الأداء والتركيز، خاصة خلال امتحانات فترة ما بعد الظهيرة التي تعرف الحرارة فيها عادة ذروتها.

كما ثمّن نبيل، الدور الإيجابي والتحفيزي الذي قامت به الجمعيات الخيرية والاجتماعية، التي وفرت مياها باردة وحلويات والإطعام طيلة أيام الدورة. للعلم، يواصل طلبة باقي الشعب، اليوم الخميس، امتحانات مواد دورة جوان 2021 وكلهم أمل في الإجابة على الأسئلة وتحقيق نتائج متميزة.

الخبير في البيداغوجيا، أحمد تيسة:

الذكاء بدل الحفظ لمحاربة الغش

دعا الخبير البيداغوجي أحمد تيسة، أمس، إلى «إعادة التأسيس» لمنظومة تربوية جديدة تعتمد على تطوير الكفاءات الذهنية للتلميذ بدل الحفظ، مؤكدا أن نظام التقييم القائم على الامتحانات والتنقيط «يشجع أكثر على الغش».

أوضح تيسة، في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية، غداة إعلان وزارة العدل عن متابعة 22 شخصا قضائيا بسبب الغش في امتحانات البكالوريا للدورة الحالية، أن «ظاهرة الغش ظلت مرتبطة بالامتحانات منذ الأزل، إلا أن الوسائل تختلف»، مشيرا إلى أن الدراسات النفسية أثبتت أنه كلما «منع الإنسان من أمر ما كلما زادت الرغبة في تحقيقه».

واعتبر الخبير، أن الإجراءات الصارمة المتخذة في تأمين امتحان البكالوريا من شأنها «دفع التلاميذ إلى الغش، سواء كان الأمر بوسائل الغش التقليدية أو الحديثة»، لأن الغش -كما قال- مرتبط بالامتحان.

وأكد في هذا الصدد، على «إعادة التأسيس» لمنظومة تربوية جديدة بشكل يتلاءم مع الطرق الحديثة في التعليم، مبرزا أن نظام الامتحانات الذي تعتمده الجزائر، على غرار العديد من الدول الفرنكوفونية، يعود إلى القرن 19 وأنشأته فرنسا في عهد نابليون بونابرت الذي أسس لنظام التنقيط. وبرأي هذا الخبير، فإن الاعتماد على الامتحانات في تقييم التلاميذ «طريقة خاطئة»، نظرا لوجود طرق أخرى أكثر نجاعة وأقل تكلفة، داعيا إلى الاعتماد على تطوير ذكاء التلميذ من خلال «تعويد ذهنه على الفكر النقدي والخلاصة أو التلخيص والبرهان، ليتمكن في الأخير من الإبداع».

وبحسبه، فإن الاعتماد على ذكاء التلميذ «غير مكلف»، في حين تكلف الامتحانات «200 مليار سنتيم سنويا، دون احتساب الإجراءات الأمنية الملازمة للامتحانات.

واعتبر في هذا الصدد، أن هذه التكاليف يمكن تفاديها باتباع طرق مدروسة وحديثة، سيما وأن «ما بين 50 إلى 60 بالمائة من الناجحين في البكالوريا يعيدون السنة الأولى جامعي».

وذكر تيسة، بأن الامتحانات الوطنية التي تستغرق حوالي شهرين كاملين، تؤثر على التحصيل العلمي للتلميذ، والذي قدره المختصون بحوالي سنتين من التأخر من مجموع (13 سنة دراسة)، إضافة إلى كثافة الدروس الملقنة للتلميذ الجزائري، مقارنة بغيره في العالم.

من جهتها، فسرت فتيحة باشا، عضو المكتب الوطني للجمعية الوطنية لأولياء التلاميذ، ظاهرة الغش في الامتحان بـ «تراجع القيم الأخلاقية والدينية لدى التلاميذ والأسرة بصفة عامة»، داعية إلى «تحيين المنظومة التربوية بشكل يسمح بتوظيف الكفاءات الفردية للتلميذ».

واعتبرت أن الأخلاق التي تبنى انطلاقا من الأسرة، كفيلة بتفادي المصاريف الكبيرة المخصصة للامتحانات، من أجهزة تشويش ومراقبة وتجنيد هذا الكم من الموارد البشرية في مراقبة وتأمين الامتحان والممتحنين، قائلة «إذا كان الفرد متخلقا فلا يحتاج لمن يحرسه لإجراء الامتحان».

تتواصل الحملة بالفضاءات العامة لبومرداس

تلقيح أزيد من 15 ألف شخص ضد كورونا

تتواصل عملية التلقيح ضد فيروس كورونا، بالفضاءات العامة التي خصصتها مديرية الصحة لولاية بومرداس عبر 6 دوائر كبرى، حيث تشهد إقبالا متزايدا للمواطنين ومن مختلف الأعمار وبالخصوص كبار السن، بالنظر إلى التسهيلات المقدمة وطريقة التكفل بدون تسجيل مسبق.

بالموازاة مع حملة التلقيح المفتوحة لفائدة المواطنين، جددت اللجنة الولائية المكلفة بتنسيق النشاط القطاعي للوقاية من فيروس كورونا لقاءاتها الدورية، بعقد اجتماع تقييمي للوضعية الوبائية بولاية بومرداس، تحت إشراف والي الولاية، حيث قدم مدير الصحة عرضا مفصلا عن الإجراءات الوقائية المتخذة للحد من تمدد الوباء، بعدما عرف ارتفاعا محسوسا في عدد الإصابات، بحسب قوله، مع التأكيد «على جاهزية قطاع الصحة لمواجهة الأزمة باتخاذ كافة التدابير اللازمة لذلك».

وكشف مدير الصحة سعيد أوعباس، بالمناسبة، «أن عملية التلقيح المفتوحة على الجمهور بالفضاءات العامة، قد سمحت ولحد الآن بتلقيح أزيد من 15500 شخص، مع استمرارها لأيام أخرى إلى غاية تلقيح أكبر عدد من المواطنين، مع إطلاق قافلة طبية تجوب المناطق النائية والجبلية للتحسيس بمخاطر الوباء وأهمية التلقيح لتحقيق المناعة الجماعية».

كما دعا والي الولاية في كلمته، المواطنين ومختلف الفاعلين «إلى ضرورة التجند وأخذ الحيطة والحذر لتجنب تداعيات الوباء وخطر الموجة الثالثة، تزامنا وموسم الاصطياف والحث على الوعي الجماعي واحترام التباعد الاجتماعي والبروتوكول الصحي».

فيما جددت مديرية النقل للولاية دعوتها للناقلين الخواص، من أجل تطبيق إجراءات الوقاية وفرضها على الركاب عملا بمبدإ السلامة والصحة العامة.

بومرداس: ز. كمال

تورطا في الغش

18 شهرا سجنا نافذا ضد شخصين بمعسكر

أصدرت محكمة معسكر، أمس الأربعاء، حكما بالسجن 18 شهرا نافذا وغرامة مالية بقيمة 100 ألف دج في حق متهمين اثنين بالغش في امتحان شهادة البكالوريا، بحسب ما أفادت به نيابة الجمهورية لدى ذات المحكمة.

بحسب بيان تسلمت وأج نسخة منه، فإن عناصر مصلحة الشرطة القضائية للأمن الولائي فتحوا، الثلاثاء، بتعليمات من وكيل الجمهورية لدى محكمة معسكر، تحقيقا في شكوى تقدم بها الممثل القانوني لمديرية التربية للولاية حول انتحال أحد الأشخاص لهوية شخص ثانٍ لإجراء امتحان شهادة البكالوريا مكانه.

وقد أكدت التحريات الأمنية، قيام المتهم الأول بانتحال هوية المتهم الثاني وأجرى الامتحان بدله أيام الأحد والأثنين والثلاثاء صباحا واكتشف الحراس الأمر يوم الثلاثاء مساء.

وتم تقديم المتهمين أمام نيابة الجمهورية بمحكمة معسكر، أمس، وأحيلا مباشرة للمحاكمة أمام قسم الجنح وفق إجراءات المثول الفوري لارتكابهما جنحة الحلول محل المترشح في الامتحانات النهائية للتعليم الثانوي وجنحة استعمال، عمداً، شهادة غير صحيحة وجنحة المشاركة في الحلول محل المترشح للامتحانات النهائية للتعليم الثانوي.

اعتماد حزب «حركة الشباب الجزائري»

أصدرت وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، قرارا يقضي باعتماد حزب سياسي جديد تحت مسمّى «حركة الشباب الجزائري»، بحسب آخر عدد من الجريدة الرسمية بتاريخ 21 جوان الجاري.

صدر قرار الاعتماد بتاريخ 27 ماي المنصرم عن وزير الداخلية ووقعه الأمين العام للوزارة، عقب «الاطلاع على القرار المتضمن الترخيص بعقد المؤتمر التأسيسي للحزب «حركة الشباب الجزائري»، الكائن مقره بولاية تلمسان وذلك بمقتضى القانون العضوي رقم 12–04 المؤرخ في 12 يناير سنة 2012 والمتعلق بالأحزاب السياسية».

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000. 000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 87 91 46 023
الفاكس: 79 91 46 023

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 4691 023

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
مصطفى هميسي

رئيس التحرير
سعيد بن عياد

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور. الجزائر
الهاتف: ....73.71.28(021)
73.76.78(021)
73.30.43(021)
الفاكس: ...73.95.59(021)

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

المجلس الدستوري يعلن النتائج النهائية

إسقاط أسماء وإعادة توزيع مقاعد «الغرفة السفلى»

بإعلانه النتائج النهائية للانتخابات التشريعية، يكون المجلس الدستوري قد رسّم تركيبة المجلس الشعبي الوطني، والتي حافظ فيها حزب جبهة التحرير الوطني عن الريادة، رغم فقدانه 7 مقاعد. فيما أضافت القوائم المستقلة لرصيدها 6 مقاعد.

حمزة محصول

أسقطت النتائج الرسمية النهائية عدة أسماء، وأعادت توزيع المقاعد ببعض الولايات، بسبب الضوابط القانونية المتعلقة بأخلقة الحياة السياسية أو خروقات شابت العملية الانتخابية.

وبدا جليا، أن المجلس الدستوري استمر في العمل بالبنود الصارمة للمادة 200 من قانون الانتخابات، خاصة ما تعلق بالسوابق القضائية والتهرب الضريبي. فيما اعتمد فحصا دقيقا في دراسة الطعون والنتائج المؤقتة التي رفعت له من قبل السلطة المستقلة للانتخابات.

وبعد إعادة توزيع المقاعد بعدة ولايات، فقد حزب جبهة التحرير الوطني 7 مقاعد كاملة، لكنه حافظ على الريادة بـ98 مقعدا. وبقيت كتلة القوائم المستقلة في المرتبة الثانية مستفيدة من زيادة بـ6 مقاعد لتصبح حصيلتها 84 مقعدا.

حركة مجتمع السلم، استعادت مقعدا لتصبح بـ65 مقعدا كثالث قوة سياسية داخل المجلس الشعبي الوطني، متبوعة بحزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي تعزز رصيده هو الآخر بمقعد إضافي ليصبح بـ58 مقعدا، وخلفه جبهة المستقبل بـ48 مقعدا، متبوعا بحركة البناء بـ39 مقعدا (فقدت مقعدا واحدا).

النتائج النهائية، أكدت توقعات سابقة رأت بعجز حزب من الأحزاب عن حيازة أزيد من 100 مقعد داخل الغرفة السفلى للبرلمان.

ولأول مرة في تاريخ الانتخابات البرلمانية التعددية في البلاد، يبذل المجلس الدستوري مجهودا مماثلا توج بإسقاط أسماء أعلن فوزها في النتائج المؤقتة، ويعيد ترتيب المقاعد في عدة ولايات بعد فحص وتدقيق وصل الى حد جلب صناديق الاقتراع واعادة الفرز يدويا.

وأعلن رئيس المجلس الدستوري، كمال فنيش، تلقي 361 طعن، بشأن التشريعيات، قبل منها 48 طعنا مؤسسا، ما أدى إلى تغيير توزيع المقاعد بعدة ولايات، كباتنة، الجزائر، بشار، سكيكدة وسيدي بلعباس.

للإشارة، بلغت نسبة المشاركة النهائية 23,03 بالمائة، فيما نال الشباب أقل من 40 سنة، 136 مقعد والمرأة 35 مقعدا. أما الجامعيون فقد حصلوا على 274 مقعد.

وستكون المرحلة المقبلة من إعادة انتخاب المجلس الشعبي الوطني، عقد جلسة التنصيب، التي سيتم خلالها إثبات عضوية النواب وفق القائمة الإسمية المعدة من قبل المجلس الدستوري، وانتخاب رئيس للمجلس وكذا أعضاء مكتبه وتشكيل اللجان.

واستنادا للمادة 133 من الدستور، «تبتدئ الفترة التشريعية وجوبا، في اليوم 15 الذي يلي تاريخ إعلان المحكمة الدستورية (المجلس الدستوري) النتائج».

واللافت، أن انطلاق العهدة الجديدة 2021-2026 يتزامن مع الموعد القانوني لنهاية الدورة البرلمانية العادية، إذ تنص المادة 138 من الدستور، على أن «يجتمع البرلمان في دورة عادية واحدة كل سنة، مدتها 10 أشهر، وتبتدئ في ثاني يوم عمل من شهر سبتمبر وتنتهي في آخر يوم عمل من شهر يونيو (جوان)».

ولا يطرح هذا التزامن إشكالات قانونية، فوفق المادة 142 من الدستور «يمكن أن يجتمع البرلمان في دورة غير عادية بمبادرة من رئيس الجمهورية».

كما يمكنه أن يجتمع بناء على استدعاء من رئيس الجمهورية، بناء على طلب من الوزير الأول أو رئيس الحكومة، حسب الحالة، أو بطلب من ثلثي أعضاء المجلس الشعبي الوطني. وبالتالي ليس مستبعدا أن تقلص العطلة البرلمانية، قياسا بمدى إعداد الحكومة المقبلة لمخطط عملها من أجل عرضه للمناقشة والمصادقة، إذا استدعت الضرورة التعجيل بمباشرة الطاقم الحكومي المقبل لمهامه، بالنظر للتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه البلاد.

توزيع المقاعد

- حزب جبهة التحرير الوطني 98
- القوائم المستقلة 84
- حركة مجتمع السلم 65
- التجمع الوطني الديمقراطي 58
- جبهة المستقبل 48
- حركة البناء الوطني 39
- حزب صوت الشعب 03
- جبهة العدالة والتنمية 02
- حزب الحرية والعدالة 02
- حزب الفجر الجديد 02
- جبهة الحكم الراشد 02
- جبهة الجزائر الجديدة 01
- حزب الكرامة 01
- الجبهة الوطنية الجزائرية 01
- حزب جيل جديد 01.

كلام آخر

تشكيك مقصود...

■علي مجالدي

ثمة عبارة شهيرة تقول «من لا ماضي له لا حاضر له ولا مستقبل».

قد لا تكون هذه المقولة قانوناً طبيعياً، إلا أنها تؤكد على أهمية العوامل التاريخية في بناء حاضر الأمم ومستقبلها. ولو نظرنا بتمعن في هذه المقولة لوجدنا ترابط الأزمنة الثلاثة مع بعضها، في دلالة على أن الأول يحدد الثاني فالثالث.

لو تصادف والتقيت بشخص يشكك في تاريخ أمة ما أو في رموزها الوطنية بدون منهجية تفكير، فكن على يقين أنه يريد بها ضرراً لكبح تطورها في الحاضر والمستقبل.

في أحد مداخلاته الشهيرة أمام أعضاء البرلمان الجزائري سنوات التسعينيات قال عبد الحميد مهري، رحمه الله، في مجمل حديثه «-يجب أن ننتبه لأن فيه من يريد تسويد هذه الفترة لتشكيك الشعب في ثقته بنفسه لزعزعة ثقة الشعب وإظهار الاستقلال بأنه كان تقريبا خطأ، لجعل الأجيال التي لم تعرف نقطة الانطلاق تعتقد أن الخلاص، خارج الجزائر حضارة وتوجها واقتصادا وثقافة»...

إن ماضينا اليوم كان حاضرا عند مهري وهو يعي جيدا ما يقول. فاليوم نرى كثيرا من التشكيك حول تاريخ الجزائر ورموزها، سواء التاريخ الذي عايشناه وتعلمناه في المدارس أو حتى الذي روي لنا من قبل الآباء والأجداد.

وما يحز في النفس، سماع جزائريين يشككون في الاستقلال حينما يقعون في سوء إدراك بالربط بين حاضرهم البائس، حسب تصورهم، مع ما يروج له عبر منابر إعلامية خارجية وداخلية، هذه الأخيرة سلوكها يطرح كثيرا من علامات الاستفهام حول الغاية من هذا التزييف الممنهج.

إن ما وقع من تشكيك مقصود وما سيقع مستقبلا، يستوجب إعادة النظر في الكيفية والمنهجية الواجب اتباعها للاستثمار الأمثل في تاريخنا، باعتباره نقطة قوة وليس نقطة ضعف، هذا التاريخ الذي تحسدنا عليه كثير من الدول، حيث نجعل منه نقطة الانطلاق نحو بناء الحاضر والمستقبل.

انطلق أمس بموسكو

الفريق شنقريحة يشارك في المؤتمر التاسع للأمن الدولي

يشارك الفريق السعيد شنقريحة، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، في فعاليات المؤتمر التاسع للأمن الدولي التي انطلقت، أمس الأربعاء، بالعاصمة الروسية موسكو، بحسب ما أفاد به بيان لوزارة الدفاع الوطني.

أوضح المصدر، أن هذا المؤتمر، الذي تنظمه فيدرالية روسيا يومي 23 و24 جوان 2021، يشارك فيه وزراء دفاع ورؤساء أركان جيوش وخبراء أمنيون يمثلون 109 دولة.

وأضاف نفس المصدر، أن فعاليات المؤتمر «افتتحت من قبل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عبر تقنية التحاضر المرئي عن بُعد، وهو المؤتمر الذي يرتكز على تنظيم جلسات تتناول المحاور والمواضيع تتعلق بـ«الإستقرار الإستراتيجي.. التحولات والآفاق، منطقة آسيا في سياق السياسة العامة، دور المؤسسات العسكرية في مواجهة جائحة كوفيد-19، أمن المعلومات.. المشاكل والحلول، التعاون العسكري والتقني بين روسيا ودول إفريقيا ودول الشرق الأوسط، التعاون العسكري كوسيلة لمواجهة التحديات والتهديدات في أمريكا اللاتينية، والأمن في أوروبا.. الواقع والآفاق».

وبمناسبة مشاركته في هذا المؤتمر، كان لرئيس أركان الجيش الوطني الشعبي لقاء مع وزير دفاع فيدرالية روسيا الفريق الأول شويغو سيرغي كوجوغيفيتش، حضره عن الجانب الجزائري أعضاء الوفد المرافق له وعن الجانب الروسي السيد ديميتري شوغاييف الرئيس المشترك للجنة الحكومية الجزائرية- الروسية المكلفة بالتعاون العسكري الروسي، وكذا السيد المدير العام لشركة «روزوبورن إكسبور».

وتناولت المحادثات بين الطرفين «حالة التعاون العسكري والتقني بين البلدين وآفاق تطويرها وهي العلاقات التي ما فتئت تتعزز أكثر فأكثر لترتقي إلى مصاف الشراكة الإستراتيجية القائمة بين البلدين الصديقين».

بين المتعاملين الجزائريين والأجانب

لقاء حول ترقية الشركات المختلطة

ينظم المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، اليوم، بالمدرسة العليا للفندقة والإطعام بالجزائر العاصمة، لقاء دوليا مخصصا لترقية عملية إنشاء الشركات المختلطة بين المتعاملين الجزائريين والأجانب، بحسب ما أفاد به، أمس الأربعاء، بيان للمجلس.

وأوضح البيان، أن هذا اللقاء الذي دعا إليه المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، على ضوء إلغاء القاعدة 51 / 49 سيعرف مشاركة ممثلين عن غرف التجارة الجزائرية- الأجنبية وسفارات مختلف الدول والدوائر الوزارية والمؤسسات الوطنية المتخصصة والمؤسسات المالية ومكاتب المراجعة، الوطنية والأجنبية، والجمعيات المهنية والمتعاملين الاقتصاديين والاجتماعيين.

وخلال هذا اللقاء، سيتم التطرق إلى إنشاء الشركات المختلطة من نوع «أعمال-أعمال» (Business to Business) وأعمال-حكومة (Business to Government).

وذكر المجلس، أنه مع إصدار قانون المالية التكميلي 2020 وطبقا لمادته رقم 50، تم وضع قائمة للنشاطات التي تكتسي طابعا استراتيجيا (مرسوم رقم 21-14) والتي تحدد تلقائيا النشاطات الخاضعة لمبدإ إلغاء القاعدة 51 / 49.

كما أكد المجلس، أن هذا القرار الذي اتخذته السلطات العليا للبلاد، يهدف إلى «جعل الاستثمارات الأجنبية المباشرة أكثر جاذبية، بالنظر للفرص الجديدة التي توفرها الأحكام الجديدة».

أمام مؤتمر برلين الثاني، بوقدوم:

الانتخابات مفتاح حل قضية الشرعية في ليبيا

أكد وزير الشؤون الخارجية السيد صبري بوقدوم، أن الجزائر تؤمن إيمانا راسخا بأن الانتخابات هي المفتاح لحل قضية القيادة (الشرعية) في ليبيا، داعيا إلى ضرورة الانتهاء، في أقرب وقت ممكن، من الاستعدادات اللازمة لإجراء هذا الاستحقاق.

قال بوقدوم في كلمته، أمس، أمام مؤتمر برلين الثاني حول ليبيا، الملتئم برعاية الأمم المتحدة في العاصمة الألمانية، أن الجزائر «تؤمن إيمانا راسخا بأن الانتخابات هي المفتاح لحل قضية القيادة (الشرعية) وأنها ستفتح آفاقا جديدة لاستعادة السلام والاستقرار في البلاد».

ودعا الوزير في السياق، «إلى ضرورة الانتهاء، في أقرب وقت ممكن، من الاستعدادات اللازمة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة وآمنة في 24 ديسمبر من هذا العام»، موضحا أن «ذلك يشمل بشكل خاص وضع الأساس الدستوري واعتماد التشريع الانتخابي للتأكد من أن الليبيين لا يفوّتون هذا الموعد الهام».

وفي هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ ليبيا، أعرب رئيس الدبلوماسية الجزائرية

عن اعتقاده بأن «هناك حاجة إلى مزيد من الجهود لتعزيز المكاسب التي تحققت بشق الأنفس وتجنب أي شكل من أشكال الانتكاس».

كما شدد في كلمته على ضرورة إعادة توحيد المؤسسات الوطنية الليبية، لا سيما الأمنية منها وهو الأمر الذي اعتبره «بالغ الأهمية، ليس فقط لأمن ليبيا، ولكن للمنطقة ككل».

كما أبدى بوقدوم، «قلقه البالغ إزاء الانتهاكات المستمرة لحظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة، فضلا عن التأخير المستمر في سحب القوات الأجنبية

والجماعات المسلحة، بما في ذلك المرتزقة».

ولم يفوت بوقدوم الفرصة لتجديد دعوته لجميع الأطراف الخارجية المشاركة في النزاع، «لإعادة الالتزام بنتائج مؤتمر برلين والامتناع عن تغذية الانقسام وإراقة الدماء في ليبيا».

بين التعليم العالي وسفارة أمريكا

اتفاقية تعاون لتعزيز تدريس الإنجليزية

بهدف توطيد التعاون بين الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية في مجال التعليم العالي، أبرم، أمس، الإتفاق التنفيذي بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ممثلا في الأمين العام نورالدين غوالي وكلية المعلمين بجامعة كولومبيا ممثلة بسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر، يخص تعزيز تدريس اللغة الإنجليزية وتعلمها في قطاع التعليم العالي.

سهام بوعموشة

أوضح وزير التعليم العالي والبحث العلمي عبد الباقي بن زيان، أن الإتفاقية ستسمح بتوفير البيئة الملائمة لتحقيق الأهداف التي رسمها القطاع في مجال تعزيز مكانة اللغة الإنجليزية في المؤسسات الجامعية، لاسيما تعزيز الإبداع وتطوير العلوم والتكنولوجيا والإقتصاد ونشر البحوث والدراسات باللغة الإنجليزية، لأن هذه الأخيرة أصبحت وسيلة نقل المعرفة وعاملا أساسيا في التواصل. وأكد الوزير، أن إتقان الإنجليزية أضحى أكثر من ضرورة وركيزة أساسية في المجالات الإقتصادية والتكنولوجية والتعليمية والثقافية وتقوية التنوع اللغوي في تكوين المورد البشري، مشيرا إلى أن سوق العمل في الجزائر أصبح اليوم مفتوحا للذين يملكون مهارات لغوية متعددة وخاصة الإنجليزية.

وأبرز إرادة الدولة في انفتاح الجامعة على البيئة الإقتصادية والإجتماعية الوطنية والدولية، وتوجيه مؤسسات التعليم العالي نحو تقديم دورات تكوينية وتدريبية تتماشى مع المهارات التي يتطلبها التطوير المستقبلي للمهن، بما يتلاءم مع الديناميكيات التكنولوجية العالمية.

من جهته أوضح القائم بالأعمال في سفارة الولايات المتحدة غوتام رانا، أن هذا المشروع الذي تبلغ تكلفته 500 ألف دولار ومدته ثلاث سنوات، سيعزز جودة تعليم اللغة الإنجليزية في مجالات التعليم والتكنولوجيا والتعاون العلمي في الجامعات الجزائرية، حيث يشمل تطوير برنامج تدريبي حول كيفية تدريس الإنجليزية في العلوم والتكنولوجيا.

ويضاف له برامج أخرى تقدمها السفارة الأمريكية تشمل برامج التبادل، إرسال الطلاب الجزائريين إلى الولايات المتحدة، وبرنامج فولبرايت للأكاديميين ودورة اللغة الإنجليزية المكثفة للشباب.

في قطاع المؤسسات المصغرة

نحو عمل مشترك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

تحادث الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات المصغرة، نسيم ضيافات، أمس، مع ممثلة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالجزائر بليرتا أليكو، حول دراسة سبل التعاون في قطاع المؤسسات المصغرة، حيث اتفق الطرفان على الشروع في جلسات عمل لضبط برنامج عمل مشترك.

بحسب ما أفاد به بيان للوزارة، فقد تم «الاتفاق على بدء جلسات عمل بين ممثلي مصالح الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات المصغرة وممثلي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل ضبط برنامج عمل مشترك يعود بالفائدة على المؤسسة المصغرة ببلادنا».

وسمح اللقاء، بحسب ما أوضح البيان، للسيد ضيافات بالتطرق إلى «المقاربة الجديدة» المعتمدة بخصوص المقاولين الشباب وأصحاب المؤسسات المصغرة من أجل مرافقتهم في نشاطاتهم الإقتصادية والقضاء على كل الصعوبات التي تواجههم.

من جهتها أكدت أليكو حرصها على تحقيق هذه الشراكة من أجل مرافقة قطاع المؤسسات المصغرة والاستجابة لحاجياته المتعلقة بالمرافقة والتكوين وتبادل الخبرات في مختلف المجالات، بحسب نفس المصدر.

الدكتور في القانون أحمد دخينيسة:

نحو تشكيل حكومة توافق وطني

■ وزير أول من الأغلبية لتنفيذ برنامج الرئيس
■ جرّاد سيقدّم استقالته بعد تنصيب المجلس مباشرة

يعتقد الأستاذ في القانون العام بجامعة الجزائر-1، الدكتور أحمد دخينيسة، أن أرجح السيناريوهات المحتملة بشأن تركيبة أول حكومة منبثقة عن برلمان منتخب، والتي ستتضح معالمها المقبلة بعد تنصيب الغرفة السفلى خلال قادم الأيام، تتجه في مجملها إلى خيار اللجوء إلى حكومة «توافق» مشكّلة من أحزاب عديدة، يحتفظ فيها الرئيس بالحقائب السيادية في ظل المعطيات المتوفرة على أرض الواقع.

هيام لعيون
تصوير: محمد آيت قاسي

قال «ضيف الشّعب» الدكتور خينيسة، إنه يتوجب على حكومة الوزير الأول عبد العزيز جراد، تقديم الاستقالة إلى رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، حسب ما ينص عليه الدستور، مباشرة بعد تنصيب الغرفة الثانية للبرلمان رسميا. وهو عرف متداول لم يحدد التشريع تاريخ استقالة الحكومة بعد عملية تثبيت أعضاء المجلس الشعبي الوطني.

ويظنّ دخينيسة أن حكومة التوافق التي ستنبثق من البرلمان المقبل، يتوقف على طبيعة الأغلبية المسيطرة، بحسب الدستور المعدل في نوفمبر 2020، حيث تتطلب الأغلبية في الوقت الراهن تحالفات بين 3 قوى حزبية برلمانية لبلوغ 204 مقعد لتشكيل أغلبية رئاسية.

من هذا المنطلق، يؤكد المتحدث أنّ الوزير الأول المنتظر، بحسب ما جاء في الدستور، حيث تنص المادة 103 منه على أن «يقود الحكومة وزيرا أول في حالة أسفرت الانتخابات التشريعية عن أغلبية رئاسية». حيث تتشكل كتلة برلمانية تستوفي النصاب بحصولها على نصف عدد النواب زائد واحد، وتصبح أغلبية وتتوافق مع برنامج رئيس الجمهورية وتدعمه، ويتولى الوزير الأول مهمة تنفيذ برنامج الرئيس.

تحالف بين الوطنيين والإسلاميين

وأضاف نفس المتحدث قائلا، «نتوقع وزيرا أول، مشكلا من أغلبية سياسية لصالح الرئيس، حيث تتشكل الحكومة عن طريق ائتلاف بين القوى الأولى في المجلس الشعبي الوطني، للوصول إلى أغلبية، وستكون على الأرجح مزيجا من الوطنيين والإسلاميين، وهم من التيارين المسيطرين داخل البرلمان القادم حسب النتائج الأولية».

واستدرك دخينيسة كلامه بالقول، «أو حتى يمكننا الذهاب إلى حكومة موسعة توافقية، بمشاركة أحزاب مثل حركة البناء الوطني، جبهة المستقبل وكل من أعلن استعداده للانخراط في جبهة دعم وتطبيق برنامج الرئيس، الذي أصبح عامل توحيد لهذا التوافق».

وبالنظر إلى مواقف مثل جبهة التحرير الوطني، والتجمع الوطني الديمقراطي، وحركة البناء الوطني، وحركة مجتمع السلم، التي أعلنت تفتّحها على برنامج الرئيس، فإننا أمام بوادر تشكل حكومي سياسي، حيث ستشهد الغرفة السفلى الجديدة أغلبية داعمة للرئيس، مشكلة من ائتلاف من الوطنيين والإسلاميين أيضا. وبالنسبة لكيفية التئامه سيحددها المعنيون مستقبلا، لأننا اليوم في أزمة تجبر الجميع على رفع التحدي.

الرئيس يحتفظ بالوزارات السيادية

في نفس السياق، أبرز «ضيف الشعب»، أن «الرئيس سيحتفظ بوزارات السيادة، حيث أن المتحالفين سيعطون الفرصة للقاضي الأول في البلاد، للاحتفاظ بالوزارات السيادية، مثل الدفاع، الخارجية وغيرهما. وفي العادة، يكون حاملو تلك الحقائب من التكنوقراط ويقع حولهم التوافق».

وحتى لو تشكلت أغلبية رئاسية - في منظور دخينيسة - فإن هذا لا يعني أنها لا تمارس الرقابة على السلطة التنفيذية، بالعكس ستتشكل حكومة أغلبية تمارس مهامها على أكمل وجه، معتبرا أن الدستور يتيح للأغلبية بأن تشكل أغلبية رئاسية، لأن هناك توجه عميق حتى في نظم أخرى، لتوحيد السلطة التنفيذية لصالح الرئيس من أجل إثبات الفعالية، وإحداث توافق بين الأغلبية الرئاسية والبرلمانية، لمواجهة التحديات والأخطار المحدقة بالبلاد، وليس البقاء فيما هو سياسوي والدخول في الصراعات الداخلية وتعطيل العمل السياسي.

وعاد دخينيسة للحديث عن التوافق المنتظر، الذي لن يقصي في منظوره حتى من قاطعوا التشريعيات، لتحقيق التوازنات الجهوية. مشددا على أننا في الجزائر «نعمل بفكرة الجماعة. قد نختلف صحيح، لكن تبقى الجزائر هي الموحِّدة للكل، وهذا في ظل تحديات خطيرة سياسية داخلية ودولية».

وردّ دخينيسة على سؤالنا المتعلق باحتمال العودة إلى فكرة التحالف الرئاسي داخل المبنى البرلماني، بالقول: «إن التحالف الجديد المرتقب ما بين القوى البرلمانية، سيكون مختلفا عن تحالفات سابقة تشكلت خلال فترة النظام السابق، حيث أننا اليوم في سياق جديد ومختلف. ففي السابق، كان هناك تحالف رئاسي يضع كل شيء تحت هيمنة الرئيس، بفكرة التحالف الرئاسي الذي همّش المعارضة وعطّل أدوات مساءلة الحكومة في البرلمان، وعدم إخضاع بيان السياسة العامة للحكومة السنوي للتشريح من قبل نواب الشّعب، حيث لم يكن هذا الإجراء ساري المفعول، ولو بقي النظام السابق، لكان سيتمادى أكثر بالذهاب نحو تعديل الدستور لإسقاط هذه الأدوات».

أما الدستور الجديد - يقول أستاذ القانون - فقد أنشأ ميكانيزمات جديدة، ستكون لها أثار مستقبلا على عمل الحكومة والأداء البرلماني ككل، حيث أن الوزير الأول أو رئيس الحكومة، سينبثق من الأغلبية السياسية في البرلمان. أما الدستور السابق، فقد كان الرئيس يستشير الأغلبية فقط، وهو ما شهدناه سابقا، حيث لم يتحصل حزب جبهة التحرير الوطني المسيطر آنذاك على زمام الهيئة التشريعية على حقيبة الوزارة الأولى، وأضحت مشكلا يثار وشكلت بعض الصراعات داخل منظومة الحكم سابقا.

ضف إلى ذلك - يسترسل المتحدث - فإن النواب اليوم لهم استقلالية في الولوج إلى هذا التكتل، وأن يتفاوضوا بعدما كان نوعا من التوافق في السابق لا نعرف له تفاصيل، بينما ما يحدث اليوم هو العكس تماما.

معارضة «عقلانية»

كما أضاف أستاذ القانون بجامعة الجزائر، أن هناك بعدا جديدا سيظهر مستقبلا، يخص المعارضة البرلمانية التي باتت مؤسسة يضمن حقوقها الدستور، كي لا تبقى مهمشة ولا تخرج عن دائرة المهاترات التي لا تفيد المواطن، حيث أصبحت المعارضة «عقلانية»، خاصة وأنها كانت خلال السنوات الماضية، تعمل عن طريق أدوات محصورة في الاستكار والتنديد، أو حتى القيام بالاحتجاجات داخل البرلمان. أما اليوم، فلها الحق في إخطار المجلس الدستوري، حيث باتت معارضة «عقلانية» داخل البرلمان وهذا كله من أجل أن لا نغرق في التحزّب والصراعات كما نعيشها اليوم.

بصدد تكوين ثقافة سياسية جديدة

المرحلة تقتضي توافقا بين الأحزاب

■ الشرعية السياسية مكسب أساسي

توقع الخبير في القانون الدستوري الدكتور أحمد دخينيسة، توافقا وطنيا واضحا بين الأحزاب، لأن المرحلة الراهنة تقتضي ذلك. وبحسبه، فإن الديناميكية الجديدة في الانتخابات، أنتجت وجوها جديدة كثيرة، سوف تبعث الأمل لدى المواطن.

ويشير الخبير القانوني، إلى أن العزوف عن التصويت ظاهرة عالمية لا تقتصر على الجزائر فقط، لأن المواطن لم يعد يرى في السياسة تأثيرا على حياته اليومية.

سهام بوعموشة

يؤكد الدكتور دخينيسة، لدى نزوله ضيف «الشعب»، أن من يترشح للانتخابات ينبغي أن يكون متشبعا بالثقافة السياسية، ولديه معرفة بالمحيط الذي يعيش فيه وليس بعيدا عن مشاكل المواطن الجزائري، لأن السياسة هي برنامج والتزام. ويشير إلى أن التصويت كان إيديولوجيا.

ويضيف، أن النتائج تبرز أن الكتلة الجديدة التي ظهرت هي كتلة الأحرار، هذه الأخيرة تغلب عليها توجهات وطنية. ويقول: «البعض يتساءل عن الأداء الفردي، البرلمان أداء جماعي، والحياة السياسية مهيكلة في ثلاثة تيارات».

في هذا الصدد، يبرز الخبير في القانون الدستوري، أن الظاهرة الجديدة للمترشحين الأحرار، تظهر أن هناك ديناميكية في المجتمع لا تستطيع الأحزاب استيعابها. وبحسبه، فإنه لابد من قراءة أداء الزوار الجدد للبرلمان قراءة سياسية، وما هو انتماؤهم السياسي؟. ويضيف، أن هناك محاولة لتكوين تكتلات بالمعنى السياسي، لأن النائب منفرد ووحيد. كما أن الأغلبية من المترشحين من التيار الوطني، خاصة الذين أقصوا من قوائم أحزابهم.

ويؤكد، أن هذه الديناميكية متنوعة وهي رسالة للأحزاب السياسية، لأنه مهما يكن لابد أن نذهب في انتظام الحياة السياسية على أساس سياسي وتكتل سياسي ولا نفرض عليهم، قائلا: «هم الآن مضطرون إلى الاصطفاف السياسي، خاصة أن الدستور الجديد أطر الأمر، إما أنك في أغلبية رئاسية أو أغلبية معارضة؛ بمعنى أن الاصطفاف يصبح واضحا».

ويشير أنه في السابق كان لنا كتلة الأحرار، عادة ما كانت تدعم الحكومة وهذا شيء منطقي في هذه الأنظمة. ويعتقد أن هذه ظاهرة مرحلية، الأغلبية منهم سنرى توجهاتهم السياسية، وأن الجميع يريد التوافق.

واستشهد دخينيسة ببعض الأحزاب، مثل حزب مجتمع السلم على لسان عبد الرزاق مقري، الذي قال إنه في حال فوز حزبه سيذهب إلى حكومة وطنية.

نفس الأمر بالنسبة لبن قرينة، الذي قال إنه سيدعو الرئيس لتعيين الوزير الأول للعمل معا. ويؤكد أن الانتخابات شكلت نوعا من الكتلة التاريخية الجديدة، همها الأساسي وكذا المواطنين هو خروج الجزائر بنوع من المناعة السياسية، لأن الرئيس شدد على الذهاب نحو الشرعية، وإن كان بنسبة ضئيلة، لأنه في السابق لم تكن شرعية والذي أضعف المؤسسات سواء داخليا أو خارجيا، على حد قوله.

ويوضح «ضيف الشعب»، أن تزوير النتائج جعل الحياة السياسية مضطربة، وظهرت أقليات إيديولوجية تتكلم باسم الشعب والحراك، في حين لا تمثل شيئا. ويشير إلى أن التزوير أضعف الشرعية والمصداقية وأنه لا يمكن القيام بعمل عمومي وشرعيتك مطعون فيها.

ويؤكد الخبير في القانون الدستوري، أن اليوم لنا مكسب أساسي، هو الشرعية السياسية وإن كان بأقل. فمثلا في فرنسا 30 بالمائة من العزوف وهو رقم ضخم، لأنها ظاهرة عالمية، لأن المواطن لم يعد يرى أن السياسة تؤثر في حياته.

ويدعو دخينيسة للقيام بدراسة علمية عن أسباب العزوف. ويوضح أن هناك أسبابا سياسية على أساس المقاطعة والمقاطعين بالدليل ليس لهم ثقل اجتماعي، لأن الأمر يعود للمجتمع. في هذا السياق، يشير إلى أن الظاهرة الإعلامية تضخم، لأن بعض الذين ليس لهم تواجد اجتماعي وأصواتهم مرتفعة، هم تقريبا الذين يوجهون الحياة السياسية.

ويقول: «المطلوب الآن الشرعية. إننا نوجه رهاناتنا السياسية إلى ما هو أساسي بالنسبة للمجتمع الجزائري، ونخرج من المهاترات والرد على بعض المعارضين الضعاف والمعارضين الذين لا يملكون لا شعبية ولا شرعية ولا سياسة، خاصة عملاء المخابرات الأجنبية المفضوحة».

في المقابل، يشير ضيف «الشعب»، إلى أن الأقلية التي لم تشارك والمسماة التيار الديمقراطي ممكن في الاستحقاقات المحلية القادمة مدعوة الى المشاركة، وأن الرئيس يريد الذهاب إلى هذا التيار وقد يشركهم في الحكومة، خاصة وأنه يعول على ديناميكية أكثر يمكن أن تصل إلى 40 بالمائة أو أكثر، لأن الرهان المحلي يتعلق بالحياة اليومية للمواطنين. ويبرز أن الديناميكية الجديدة أنتجت وجوها كثيرة جديدة سوف تبعث الأمل والطموح في كثير من الناس، الذين كانوا يرون أن الأمر مغلق، لكن النتائج أظهرت نجاح بعض الشباب والنساء لارتباطهم بالشأن الوطني المجتمعي، والبعض الآخر الذين من المفترض فوزهم لأنهم يملكون مكانة إدارية وسياسية لم ينجحوا.

وبحسبه، فإن النتائج لا ترضي 100 بالمائة. لكن قد تكون بذور ديناميكية جديدة قد نرى لها امتداد في المحليات، هذه الأخيرة قد تؤثر حتى في تشكيل الحكومة، خاصة أنه من الإيجابيات أن أي حزب لم ينل الأغلبية المطلقة.

في هذا الشأن يرى دخينيسة، أنها فرصة تاريخية للجزائر ومن الممكن أن يكون هناك توافق بين قطب وطني واضح وأن جزءاً من الأحرار ينتمون إلى نفس التيار، لأن التحديات والعوامل الموضوعية تدفع إلى ذلك. كما أن رئيس الجمهورية يريد الانفتاح على الجميع، فالحياة السياسية الآن والدستورية تقوم على أغلبية ومعارضة.

في هذا السياق، يشير ضيف «الشعب»، إلى أن «حمس» قد تختار المعارضة كتموقع استيراتيجي لاستحقاقات قادمة. ويمكن أن تكون في الحكومة، لأن الاستحقاقات الوطنية خطيرة، والجزائر تعيش أزمة وتوترا دوليا ضخما على حدودها، وبالتالي قد يكون هناك توافق وطني، لأن المرحلة والجميع يفرض ذلك.

ويضيف، ان التنافس وفوز حزب جبهة التحرير الوطني أمر منطقي، لأننا نعرف الأوزان النسبية لكل تيار، وأن الانتخابات أنتجت ديناميكيات ستتراكم. وفي المحليات قد نذهب إلى تعميق المسارات، خاصة أن الجميع يريد الآن الصالح العام، وأن المعارضة الآن جزء من النظام وهي سلطة مضادة لرقابة العمل الحكومي وليست سلطة خارج الدولة.

ويؤكد دخينيسة، أننا بصدد تكوين ثقافة سياسية جديدة للدخول في الضمائر والتفكير حتى لدى المواطن البسيط. فالمعارضة لديها ضمير، لأن لديها وظيفة الرقابة وهي موجودة داخل النظام وجزء منه، وتشارك فيه وليست ضده.

ويقول: «اليوم أسست فكرة المعارضة بضمانات دستورية ولها الحق، سواء في المشاركة أو التداول على اللجان وإخطار المجلس الدستوري بـ25 نائبا، وبالتالي سنعيش نوعا من الحركية الجديدة الموجودة في الدستور».

ويضيف، أن الدستور يعطينا كنون قوية للحياة السياسية، والجديد فيه هو أن الحكومة تنبثق من البرلمان، لأن رئيس الجمهورية ملزم بتعيين وزير أول يمثل هذا التكتل الذي سيتشكل.

المشاركون لم يطعنوا في النتائج

استحقاقات أحدثت قطيعة مع التزوير والفساد

اعتبر الخبير في القانون الدستوري البروفيسور أحمد دخينيسة، الانتخابات التشريعية لـ12 جوان الماضي، رهانا كسبته الجزائر من أجل انتخابات نزيهة وشفافة، التي كرستهما المادة 200 من قانون الانتخابات. ما يفسر قبول مختلف التيارات السياسية النتائج المعلن عنها بإرجاعها إلى أسباب داخلية. أما التجاوزات فلا يمكن وضعها في خانة التزوير لتعلقها بأمور تنظيمية وتقنية.

فتيحة كلواز

أوضح أن الجزائر وبفضل الحرص على تحقيق الشرعية بإبعاد شبهة التزوير عن مؤسساتها، استطاعت الخروج من مستنقع الفساد طوال الفترة الممتدة من حراك 22 فيفري 2019، أين أحدث مجتمع بمختلف أطيافه قطيعة مع الممارسات السابقة.

تجاوزات بعيدة عن شبهة التزوير

أكد الخبير في القانون الدستوري البروفيسور أحمد دخينيسة، عند نزوله ضيفا على «الشعب»، أن رهان نزاهة وشفافية الاستحقاقات الانتخابية تحدٍّ استطاعت السلطة المعنية كسبه في المواعيد الثلاثة. ولاحظ أن المشاركين فيه لم يطعنوا في نتائجه البتة، لأن التجاوزات التي سجلتها بعض مكاتب التصويت، تقنية ولا تمس بنزاهة وشفافية العملية الانتخابية.

في مقارنة مع ما كان معروفا قبل حراك 22 فيفري 2019، قال دخينيسة إن التزوير والتلاعب بنتائج الانتخابات شكل طوال عشرين سنة صدمة حقيقية للمواطن، الذي وجد نفسه أمام انتخابات نتائجها محسوبة مسبقا. لذلك، كانت الشرعية المطلب الأهم بالنسبة للجميع، سواء كانوا مواطنين أو نظاما. وهو ما عبر عنه رئيس الجمهورية في قوله، إن الأهم هي الشرعية. فالمادة 200 من قانون الانتخابات، منعت أي شبهة تزوير، لأن الرهان الأكبر هو إحداث القطيعة مع المرحلة السابقة التي تميزت بفساد كبير.

في ذات السياق، يرى المتحدث أن العزوف عن المشاركة في المواعيد الانتخابية، سواء كان ذلك بالترشح أو التصويت، فهو سلوك عميق يحتاج إلى عمل كبير. وهو ما اعتبره نظرة واقعية واستراتيجية، تأتي بعدها انتخابات محلية، لنمر بعدها إلى التحالفات والتوافقات دون إقصاء لأي طرف، حتى وإن كان من بين مقاطعي الانتخابات التشريعية. فالمشرّع –بحسب البروفيسور– لا يقبل التلاعب بالمؤسسات، لأن الحلول ليست بسيطة وتبنى مع مرور الوقت.

ولاحظ ضيف «الشعب»، أن التجاوزات التي حدثت في التشريعيات لا يمكن إدخالها في خانة التزوير، لأنها تجاوزات تقنية، كالتي حصلت في ولايات مستغانم، المسيلة وميلة.

ومن بين أهم هذه التجاوزات، تسريب الأوراق، التي اعتبرها خيانة للأمانة، لأنها أعطتها أفضلية على حساب القوائم الأخرى. فيما ألغيت بعض الأصوات بسبب عدم وضع الإشارة داخل المربع بل أمام المترشح. وفي حالات أخرى تم التصويت بالقائمة دون وضع تأشيرة، ما تسبب في إلغاء عدد كبير من الأصوات، التي يراها تعبر عن إرادة المواطنين.

وكشف الخبير في القانون الدستوري، أنه كان من المفروض إثارة المشكل في أوانه، بطرح السؤال التالي: «هل نقبل التصويت داخل الخانة أو أمام المترشح»، حتى نتفادى إلغاء آلاف الأصوات، قد تتعدى نسبتها 25 بالمائة.

في الإطار نفسه، قال المتحدث إن كل ما يتعلق بتنظيم الانتخابات هي تجاوزات. فقد يظهر مثلا، أن مؤطر المكتب صهر أحد المترشحين، وهو ما يمنعه القانون، حيث ينص على «تُعلق قائمة المؤطرين ويمكن الطعن فيها» أمام السلطة المستقلة للانتخابات، فإذا لم تستجب فيمكن رفعها إلى القضاء.

لكن الذي حدث، أن عدم الاهتمام بالعملية، بسبب تعقيدها، جعل الحزب الذي يملك قائمة معينة لكنه في المقابل غير ملم بقواعد الانتخابات، لا ينتبه إلى هذه النقطة، وهو سبب حدوث تجاوزات. مؤكدا أن إلمام المواطنين والمترشحين بحقوقهم، يمنع الكثير من التجاوزات. لكنها في المقابل لا تمس بشفافية الانتخابات. ولاحظ في نفس الوقت، أن نجاح المترشحين مرتبط بتأطيرهم الجيد، وعدم تهاونهم في أي مرحلة من مراحل الانتخابات التشريعية.

في السياق ذاته، اعتبر دخينيسة القوائم الكثيرة أحد أسباب العزوف الانتخابي، بالنظر إلى تعقيد العملية الانتخابية بالنسبة للسلطة المستقلة للانتخابات، معتبرا القوائم الحرة مؤقتة ومتعلقة بمرحلة انتقالية، لأنها ترتبط بالأزمة التي تعيشها المؤسسة الحزبية في الجزائر.

وأوضح المتحدث، أننا اليوم أمام مجتمع جديد، التصويت فيه يكون سياسيا، أو أيديولوجيا أو حسب المترشح. لذلك، من الضروري توسعة دائرة القبول، لأن فلسفة القانون احترام إرادة المواطنين، والسلطة أمام تحدٍّ كبير، لأن مليون صوت ملغى أمر مهم، يستوجب من السلطة القيام بدراسة عميقة لمعرفة الأخطاء التي أفضت إليها. مؤكدا في نفس الوقت، على ضرورة تلقي مؤطري الانتخابات تكوينا شاملا، دون استثناء المناضلين، لأن السياسة نضال بالدرجة.

الخروج من مستنقع الفساد بات واضحا

في تقييمه للأشواط التي قطعتها الجزائر منذ حراك 22 فيفري 2019، قال أحمد دخينيسة إن الجزائر اليوم بصدد حركية جديدة بحاجة إلى تقوية. مؤكدا في نفس الوقت، خروجها من المستنقع جزئيا. فالحراك قطيعة نفسية ولن يكون ما بعد الحراك نفس ما كان قبله، فأثره طويل الأمد بسبب إحداثه لصدمة كبيرة وقفت في وجه العودة إلى ممارسات سابقة، لن تتكرر. فجزائر ما قبل الحراك المبارك، كانت مقبلة على تحكم طبقة معينة مرتبطة بالخارج بمصير الجزائر الاقتصادي، الاجتماعي والسياسي. لذلك، شكل الحراك توافقا وطنيا شارك فيه الجميع لإيقاف سطو أصحاب المال الفاسد على السلطة.

ويرى المتحدث، أن ما فعله الحراك كان عميقا من الناحية الاجتماعية، نظرا لسيطرة هذه الطبقة لعقدين من الزمن، همشت خلالها الطبقة المتوسطة، ورشت الطبقة الضعيفة. ولاحظ أن ما بعد الحراك عرف ديناميكية جديدة، الفاعلون فيها جدد أيضا. فممارسو الفساد في مرحلة ما قبل الحراك، وضعوا في الهامش. وبعدما كانت الكتلة الإيجابية قبل الحراك على الهامش، هي اليوم في صلب الأحداث، مرجعا السبب إلى التحديات الخطيرة المرتبطة بمصير الجزائر.

وتوقع ضيف «الشعب»، أن تكون المحليات في نفس أهمية التشريعيات من أجل إعطاء دفع من الجانب السياسي وحتى الاجتماعي. فحتى الرهان الذي رفعه رئيس الجمهورية من خلال تعجيله بالانتخابات هو الشرعية، تساهم في تطوير ديناميكية سياسية. لذلك كان على المصوت الاندماج في هذه العملية لإطلاق ديناميكية جديدة، أوجدها النمط المفتوح سيعطيها الرئيس قوة أكبر، ما سيخرجنا على الأقل من الفساد والرداءة، لننطلق في الرهان الاقتصادي والاجتماعي.

وصرح دخينيسة، أن الديناميكية الحالية تستند لديناميكية أخرى حول المجتمع المدني، الحوكمات وتوافق اجتماعي ومجتمعي، لتهيئة الظروف من أجل الانطلاق في القضايا الاقتصادية والاجتماعية. لكن لابد من توافقات بين مختلف التيارات لكسب جميع الرهانات التي ستكون وطنية أساسية، ما يبعد عنها الاختلاف الكبير بين التيارات السياسية عند تناولها.

وأكد المتحدث وجود إجماع بينهم لحساسية المرحلة التاريخية التي تعيشها الجزائر. فنحن اليوم أمام تحول مجتمعي سريع مثل الفردانية وتسريع الحياة. فديناميكية المجتمع هي التي جعلت المستوى السياسي يتفاوت، واليوم تحاول السياسة مسايرتها لتحقيق حوكمة عمومية، ما عدا ذلك لا يمكن الذهاب بعيدا.

في ذات السياق، استطرد «أن تجاوز مرحلة الفساد الذي كان يحكم كل شيء في فترة سابقة غير كاف، لأننا بحاجة إلى معرفة طريقة استيعاب الحركية المجتمعية. فالبعض مازال يشعر أنه مهمش وهو سبب عدم الترشح أو التصويت، «يجب أن يقتنع أنه مؤثر. وهذه هي السياسة وإلا سنذهب إلى نوع من التشدد أو «الراديكاليزم»، الذي لا يخدم المجتمعات الحديثة، لأنه لا يؤدي إلى شيء إلا إذا تم استيعابه».

ويعتقد في الوقت نفسه، أن رئيس الجمهورية سيتحاور مع المقاطعين، خاصة الأحزاب المعروفة ذات الوجود المجتمعي والبرامجي، حتى لا نبقى في قطيعة اجتماعية فئوية، ما يعني وجود فواعل أخرى في هذه الديناميكية. لكن الأهم خروج الجزائر من مستنقع النتائج المتحكم فيها والفساد، فالذهاب إلى الشرعية سيخلص الجزائر من عقدة الشرعية».

وقال أيضا، «لا يمكن الذهاب بعيدا دون دراسة حول سبب العزوف عن الانتخابات، لأن الحياة الإيجابية، أن ينخرط المواطن في المسارات المؤسساتية في المجتمع، تمثل مؤسسات سيادية كالبرلمان، المجلس البلدي، الولائي، المرصد الوطني للمجتمع المدني، المجلس الأعلى للشباب. يجب أن تهتم السلطة بالنبض الحقيقي للمجتمع وانشغالاته الحقيقية كتشغيل الشباب، الترفيه، التعليم، الصحة الجيدة، فهي الرهانات الحقيقة ولا يجب تضييع الوقت والجهد على مطالب عدمية».

المجلس يجب أن يعود إلى مهـــام الرقـــابة

هذا مـــا ينتظر النواب الجـــدد

سيكون لزاما على نواب المجلس الشعبي الوطني القادم، تغيير أساليب التشريع والرقابة والعودة إلى المهام المنوطة بالنواب والمتعلقة بالتمثيل الحقيقي للشعب، وهذا استكمالا لتجسيد الإصلاحات السياسية لما بعد دستور 2020، عن طريق تحويل البرلمان إلى غرفة «للرّقابة» وليس لاستقبال مشاريع الحكومة وتمريرها فقط.

قال الأستاذ في القانون الدستوري موسى بودهان، في تصريح «للشعب»، إنّ العهدة التشريعية المقبلة في الغرفة الثانية للبرلمان، يجب أن تكون مختلفة عن كلّ العهدات السابقة، من منطلق أنها جاءت بعد حلّ المجلس وهو لم يكمل عهدته الثامنة، بسبب التصاق ممارسات نيابية لا تنتمي إلى المؤسسة التشريعية ونواب الشّعب. وأهم ما يجب أن يتغيّر هو أن لا تبقى القبّة مجرد مكان لاستقبال مشاريع قوانين من الحكومة بنسبة 99 بالمائة، إذ لابدّ وأن تتغيّر آليات التشريع وتفعيل آليات الرقابة.

كما يجب ـ يقول بودهان ـ تفعيل لجان التحقيق البرلمانية حتى تقوم بدورها على أكمل وجه، وتصبح أداة رقابية فعالة بغية الوصول إلى نوع من الاستقرار المؤسساتي والسياسي، فضلا عن تغيير طريقة طرح الأسئلة الشّفوية، إذ لا يجب أن تتغير الطريقة، حيث اعتدنا أن يجيب الوزير على سؤال النائب وتنتهي العملية، وهذا خطأ إذ لابد من متابعة لها بغية تحقيق أهداف السؤال، وإلا ما فائدة طرحها ثم وضعها في الرفوف. يضيف محدثنا.

في السّياق، فإنّ الاستجواب وملتمس الرقابة داخل الغرفة الثانية لم يفعّلا بعد. علما أن بيان السياسة العامة للحكومة لم ينزل للبرلمان في عهد الحكومات المتعاقبة، إذ أنّ هناك أمورا كثيرة يجب أن تتغير وتفعّل، وإلا سيحكم على أداء النواب القادمين والمعوّل عليهم كثيرا بالفشل، مثلما تجرّع الجزائريون خيبات خلال السنوات الماضية، مبرزا أنه «يجب التخلص من الظواهر الغريبة التي استفحلت في المجتمع الجزائري، ولابد من التخلص من المال الفاسد، للذهاب نحو أخلقة الحياة السياسية، وخلق هيئة دستورية قوية لها صلاحيات التشريع والرقابة وتمثيل الشعب بالمعنى الصريح.

وأشار بودهان، إلى أنه وبعد عملية تنصيب الغرفة السفلى للبرلمان، بعد إعلان النّتائج النهائية من قبل المجلس الدّستوري، فإن الدورة تعتبر كاملة، لأنّها محدّدة بالدّستور والقانون العضوي، الذي ينظّم العلاقات الوظيفية بين المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة والنظام الداخلي لهما، الذي يشدد على افتتاح الدورة التشريعية يوم التنصيب واختتامها في شهر جويلية، بحكم أن الدستور أبقى على دورة واحدة مدتها 10 أشهر طبقا للمادة 138، التي تقول: يجتمع البرلمان في دورة عادية واحدة كل سنة، مدتها عشرة (10) أشهر، وتبتدئ في ثاني يوم عمل من شهر سبتمبر، وتنتهي في آخر يوم عمل من شهر جويلية. ويمكن للوزير الأول أو رئيس الحكومة، حسب الحالة، طلب تمديد الدورة العادية لأيام معدودة، لغرض الانتهاء من دراسة نقطة في جدول الأعمال.

وبمبادرة من رئيس الجمهورية، يمكن أن يجتمع البرلمان في دورة غير عادية، بطلب من الوزير الأول. يمكن البرلمان كذلك أن يجتمع بناء على استدعاء من رئيس الجمهوريّة أو رئيس الحكومة، حسب الحالة، أو بطلب من ثلثي أعضاء المجلس الشعبي الوطني.

وحول سؤال متعلق بأهمّ مشاريع القوانين المنتظرة خلال العهدة المقبلة، أكد الخبير أن هناك قوانين صدرت بأوامر رئاسية، مثل القانون العضوي للانتخابات، تعود للبرلمان للمصادقة كما هي عليه أو ترفض كما هي عليه، فالأوامر الرئاسية لا تناقش.

إلى جانب هذا، فإن هناك العديد من مشاريع القوانين والتي تنتظر إعادة تحيينها والنظر فيها، تتعلق بالقانون الداخلي للغرفتين الأولى والثانية، الذي يجب أن يتكيّف مع الدستور الجديد وقانون الانتخابات الحديث، فضلا عن قوانين يجب أن تمرّ بالغرفة التشريعية على عُجالة مثل قانون مكافحة الفساد، الذي ظهر بمحدودية جدا، حيث لم يعد يتلاءم مع الجرائم الاقتصادية التي ضربت البلاد خلال العشريتين الماضيتين، وقانون الاستثمار، ضف إليها قانون المالية للسنة المقبلة وغيرها.

هـ. لعيون

سيف الحجاج في وجه ناشري مواضيع البكالوريا

بلعموري: الإجراءات الردعية قضت على تسريب المواضيع

تختتم، اليوم الخميس، امتحانات البكالوريا لهذه السنة وسط إجراءات استثنائية كالتي شهدتها العام الماضي، فرضتها تداعيات جائحة كوفيد 19، وكشف الأمين الوطني المكلف بالعلاقات ورئيس الاتحادية الوطنية لمستخدمي قطاع التربية الوطنية، عن ارتياح الأسرة التربوية للمواضيع المقدمة، خلال هذه الدورة، مؤكدا على أن الإجراءات الردعية ساهمت الى حد بعيد في الحد من ظاهرة تسريب مواضيع الامتحان الأهم في المنظومة التربوية بالجزائر.

محمد فرڤاني

أوضح الأمين الوطني، المكلف بالعلاقات ورئيس الاتحادية الوطنية لمستخدمي قطاع التربية الوطنية، بلعموري لقليظ، في حديثه "للشعب ويكاند"، أن ما شهدته البكالوريا في وقت مضى أدى حتى إلى إعادة الامتحان في بعض المواد، كان لا بد من مواجهته بإجراءات أكثر صرامة، وهو ما نقف عليه اليوم من خلال الخطوات التي اتخذتها الوصاية لصون هيبتها وضمان المصداقية لهذا الامتحان، اليوم، وبيان وزارة العدل الذي صدر حول إيداع أشخاص رهن الحبس ومتابعة البعض قضائيا بتهمة الغش وتسريب مواضيع البكالوريا سيشكل دعما كبيرا للحد من الظاهرة، والتي يمكن القول أنه قضى عليها بالنظر الى الأصداء الواردة حول بكالوريا 2021، والتي خلت من أي دلائل على تسريب مواضيع البكالوريا، باستثناء الحالات الشاذة و التي وجدت المصالح الأمنية المختصة بالمرصاد لها.

وأثنى المتحدث باسم نقابة "سناباب" على الأساتذة الذين سهروا على إعداد مواضيع البكالوريا، والتي لم تحد عما تعهدت به الوصاية بشأن إعداد أسئلة من ضمن الدروس التي تلقاها المترشحون في الأقسام النظامية، خاصة وأن التقدّم في الدروس كان متباينا بين ثانوية وأخرى بعد أن فرضت الجائحة برنامجا دراسيا خاصا، وهو ما بعث بالارتياح على المترشحين في مختلف الشعب الست المعنية بامتحان البكالوريا، لبساطة المواضيع المقدّمة حتى الآن وإن اختلفت من شعبة لأخرى.

لأفعال تتعلق بالغش

متابعة 22 شخصا وإيداع 18 الحبس

كشفت وزارة العدل في بيان لها عبر صفحتها على موقع فايسبوك، عن متابعة 22 شخصا بأفعال تتعلق بالغش في امتحان شهادة البكالوريا، مع إصدار أحكام قضائية قضت بالحبس ضد ثلاثة منهم لمدة سنة نافذة مع غرامة مالية قدرها 100 ألف دينار، في انتظار محاكمة الباقين.

وأضاف البيان أنه قد تم معاينة أعمال الغش المذكورة باختصاص مجالس قضاء تبسة وغرداية وسطيف وتيسمسيلت والشلف وبشار والجلفة.

وتتمثل الوقائع المسندة إليهم، بحسب ذات المصدر، في نشر مواضيع امتحانات البكالوريا باستعمال وسائل الاتصال عن بعد، وهي الوقائع التي حرصت على رصد أغلبها والتبليغ عنها الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها، التي تبقى بالمرصاد لضمان التأمين الشامل لهذه الامتحانات.

اتصالات الجزائر تدّعم جهود إنجاح الامتحان

كشفت شركة اتصالات الجزائر، عن دعمها في سبيل إنجاح هذا الامتحان المصيري، من خلال بيان أوضحت فيه بأن أسباب الانقطاعات المتكررة للأنترنت، منذ إنطلاق إمتحان شهادة البكالوريا 2021، راجع للقيود التي فرضتها للولوج إلى بعض الشبكات لمدة زمنية محددة، مشيرة إلى أنها معنية بإنجاح بكالوريا دورة 2021، من خلال المساهمة في إضفاء المزيد من المصداقية والنزاهة على هذا الامتحان.

وذكرت الشركة أن الإجراء يقتصر على تقييد الدخول إلى شبكات محددة، يتم من خلالها مشاركة المحتوى، وهذا خلال النصف الأول فقط من المدة الزمنية المخصصة لكل اختبار.

إنتشال جثة غريق من جنسية إفريقية من حوض مائي بتمنراست

تدخل أفراد الوحدة الرئيسية للحماية المدنية لولاية تمنراست، بعد ظهر الثلاثاء، مدعمة بفرقة الغطاسين لأجل إنتشال جثة غريق في حوض مائي تابع لورشة بناء بحي أدريان.

الغريق يبلغ من العمر حوالي 35 سنة من جنس ذكر توفي في عين المكان وقد تم نقله الى مصلحة حفظ الجثث بمستشفى تمنراست، بحسب ما علم من مسؤول خلية الإعلام بمديرية الحماية المدنية بتمنراست الملازم مواتسي عبد الفتاح.

ودعت الحماية المدنية كافة الأولياء وتجدّد نداء الوقاية بضرورة تحسيس أبنائهم بعدم التردّد والسباحة في مثل هاته الأحواض والمسطحات المائية لخطورتها وللحفاظ على سلامتهم وسلامة عائلاتهم .

عرقاب: ربط المستثمرات الفلاحية ومناطق الظّل بالكهرباء

أسدى وزير الطاقة والمناجم، محمد عرقاب، الثلاثاء، تعليمات بضرورة العمل على الاستمرار في ربط المستثمرات الفلاحية والصناعية وكذا ربط مناطق الظل بالكهرباء وبحث إمكانية انجاز محطة كهربائية، بولاية بشار.

جاءت هذه التوجيهات خلال ترأسه لاجتماع عمل مع إطارات مجمع سونلغاز خصص لمتابعة برامج تنمية وسائل الإنتاج، شبكة نقل الكهرباء، وكذا الطاقات المتجدّدة لمجمع سونلغاز، يضيف نفس المصدر.

وبهذا الصدد، أكد على ضرورة تدارك التأخيرات المسجلة وضمان المراقبة الميدانية لإنجاز المشاريع مع الاعتماد على المؤسسات الوطنية العمومية والخاصة في انجاز واستكمال المشاريع الجارية، وهذا تثمينا للخبرة المكتسبة لهذه المؤسسات.

جيجل: إطلاق دورات تكوينية لفائدة 130 صياد

أطلقت محافظة الغابات لولاية جيجل ثلاث دورات تكوينية لفائدة 130 صياد، تتعلق بمعرفة مختلف الطرائد والحيوانات المحمية في الجزائر، بحسب ما علم اليوم الثلاثاء من مصالح المحافظة.

تتمحور الدورات التكوينية، التي يحتضن فعالياتها مركز تكوين الأعوان المختصين في الغابات-كيسير-، حول التعرف على مختلف الطرائد والحيوانات المحمية في الجزائر، وكذا معرفة قوانين الصيد والنصوص التنظيمية.

وسيتخلل هذه الدورات التي يشرف عليها إطارات من محافظة الغابات التعريف بأسلحة وذخيرة الصيد المستعملة، فضلا عن تلقين المتكونين بعض الإسعافات الأولية المتعلقة بعملية الصيد.

هذه الدورات التكوينية ستمتد من 22 جوان إلى غاية 8 جويلية والتي تحمل اسم محافظ الغابات السابق بالولاية المرحوم كدية إسماعيل سيستفيد منها 130 صياد ينتمون إلى مختلف جمعيات الصيد المعتمدة.

كوفيد19 يتمدّد

ملهاق: حملة التلقيح تأثرت بالإشاعة

وصف الباحث في علم الفيروسات، والبيولوجي السابق في مخابر التحاليل الطبية، دكتور ملهاق، عملية التلقيح بالبطيئة بالرغم من توفر اللقاح في جل مناطق الوطن، فيما اقتصر الاقبال على فئة محدودة فقط لم تتأثر بما تروج له بعض منصات التواصل، رغم تطمينات مختلف الهيئات الصحية المحلية والدولية بنجاعة اللقاحات التي تعتمدها الجزائر على غرار كل الدول.

م.ف.

يأتي هذا في وقت جددت فيه وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، دعوتها الى جميع الأشخاص الراغبين في التلقيح ضد كوفيد19 للتوجه نحو الهياكل الصحية أو الأماكن المخصصة لذلك، وأشار بيان للوصاية، هذا الثلاثاء، أن الحملة الوطنية للتلقيح ضد الجائحة خصصت فضاءات جوارية لتسهيل عملية تلقيح المواطنين، وما على المواطن سوى تقديم وثيقة إثبات الهوية من أجل متابعة أفضل لعملية التلقيح.

وكشف الدكتور ملهاق، على أن تخوف البعض تغذيه بعض الصفحات على شبكات التواصل الاجتماعي التي تشكك في فعالية اللقاح دون أي مستند علمي، موضحا بأن ذات الشبكة تواصل حملتها بصفة عدائية بدأتها بالتشكيك في وجود الفيروس من عدمه، إلى غاية التشكيك في سلامة اللقاح وفعاليته.

وأشار الباحث في علم الأوبئة أن اللقاح متوفر مقارنة بالأسابيع الأولى لبداية حملة التلقيح، مشيرا إلى عودة الارتفاع في حالة الإصابة بالوباء نتيجة التراخي الكبير الذي نشهده بمختلف الفضاءات، إضافة الى وجود سلالات متحورة في الجزائر، مثلما كشف عنه معهد باستور، الثلاثاء، عن تسجيل 255 حالة متحوّرة.

وبالحديث عن السلالة المتحورة الجزائرية، قال ملهاق أن مخبر الأبحاث الجينية بمعهد باستور هو الهيئة الوحيدة المخولة علميا بالإعلان عنها، وأشار محدثنا ان إحتمال وجود سلالة متحورة جزائرية وارد بالنظر الى تركيبة الفيروس التي تطورت بعدة بلدان، لكن المخبر المذكور سلفا هو الوحيد الذي بإمكانه إثبات أو تفنيد هذا الأمر.

للتقرب من زبائنها والاستجابة لتطلعاتهم

«كاش» للتأمينات تُطلق خدمة الدفع الإلكتروني

قامت "كاش" للتأمينات بتجديد موقعها الإلكتروني، لجعله منصة حقيقية تسمح بإطلاق خدمة الدفع الالكتروني، التي تعد خطوة إضافية في مسار التحول الرقمي، الذي طالما كان في صميم التوجه الاستراتيجي لكاش للتأمينات والذي يهدف إلى تقديم خدمات نوعية باستمرار، بما يتماشى مع تطلعات الزبائن وأنماط استهلاكهم الجديدة، كما أورده بيان تسلمت "الشعب" نسخة منه أمس.

سعيد ب.

تتيح تطبيقات هذه المنصة لزبائن المؤسسة، الراغبين في تأمين سكناتهم من الكوارث الطبيعية والاخطار المتعددة، الحصول على التسعيرة والمساهمة في تحرير العقد والدفع باستخدام البطاقة البنكية، بحيث يتم الكل في عملية رقمية مبسطة وآمنة تمامًا، دون عناء التنقل، وباستعمال جميع قنوات الاتصال (الحاسوب والهاتف الذكي).

ومع نجاح إطلاق منصتها للدفع الالكتروني، يضيف البيان، خطت "كاش للتأمينات" خطوة جديدة لتؤكد ريادتها كشركة تأمين، في خدمة زبائنها وفي مستوى تطلعاتهم والتقرب أكثر من زبائنها.

مبادرة تضامنية

عملية للتبرع بالدّم بميناء الجزائر

نظمت مؤسسة ميناء الجزائر بالمرفأ الكبير، يومي 20 و21 جوان الجاري، عملية تضامنية لجمع التبرعات بالدم تمت بالتنسيق مع الوكالة الوطنية للدم. ويساهم هذا في تعزيز احتياطي الدم لتلبية احتياجات المرضى بمختلف المستشفيات وخاصة الاستعجالات اليومية.

بروح مؤسسة مواطنة تعكس المبادرة التي لاقت تجاوبا من مختلف الفئات المهنية في الساحة المينائية يمكن إنقاذ آلاف الأرواح يوميا.

في انتظار فتح الموانئ الجافة

بالنظر للوضع الصعب الذي تعرفه مؤسسة خدمات الحاويات (ACS) بعد غلق الموانئ الجافة، خلال مارس الماضي، وقعت مؤسسة ميناء الجزائر مع مؤسسة ميناء دبي العالمي اتفاقية لمرافقة شريكهم تقضي بالتكفل بثلاثة فئات مهنية منقطين ومناولين وأعوان ماليين. وبذلك يتواجد حوالي 70 بالمائة من العمال بعتادهم بميناء الجزائر يزاولون النشاط بعد أن أحيلوا على البطالة الجزئية ويرمي هذا الحل إلى تقليص عدد البطالين مع الحفاظ على قدرات العمل الضرورية في انتظار إعادة فتح الموانئ الجافة بعد ضبط الجوانب التنظيمية والقانونية، وفقا لقواعد صارمة وشفافة.

سعيد.ب

التلقيح ضد كوفيد-19:

وزير الصّحة يلتقي وفدا عن إتحاد العمال

التقى وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، عبد الرحمان بن بوزيد، الثلاثاء، وفدا عن الاتحاد العام للعمال الجزائريين برئاسة أمينه العام، سليم لباطشة، للنظر في "تمديد عملية التلقيح ضد كوفيد-19 لفائدة كافة العمال على المستوى الوطني".

اللقاء يأتي في إطار "توسيع الحملة الوطنية للتلقيح ضد كوفيد-19"، مشيرا الى أنه تم تخصيص هذه الجلسة للنظر في "تمديد عملية التلقيح لفائدة كافة العمال على المستوى الوطني، وذلك بإشراك جميع الفاعلين في الاتحاد العام للعمال الجزائريين في برمجة وتأطير هذه العملية في أقرب الآجال بالتنسيق مع الهياكل الصحّية".

تصريحات

صبري بوقادوم:

«جوهر القضية الفلسطينية يكمن على وجه التحديد في احتلال الأراضي الفلسطينية، وكذلك في استمرار القوة القائمة بالاحتلال من الإفلات من العقاب"

عبد الحميد الدبيبة:

«الآن نستطيع أن نقول بصوت واحد، لا عودة للحرب، لا للعبث بثروات ليبيا، لا للخلاف خارج طاولة الحوار".

بانكول أديوي (مفوض الاتحاد الإفريقي للشؤون السياسية والسلام والأمن): إن جائحة كورونا أدت إلى ظهور "نقاط ضعف" في تقديم الخدمات العامة التي تقدمها دول القارة للمواطنين، في مجالات تتعلق بجودة تقديم الخدمات مثل المياه والصرف الصحي والإسكان والرعاية الصحية والبنية التحتية.

محمد ياحي:

"إنّ القانون يعاقب كل من يحاول المساس أو التهجم على رمز من رموز الدولة مهما كان منصبه أو مكانته، وقوانين الجمهورية كفيلة بالرد على كل من يحاول التطاول على رموز الدولة".

صحافي الميديا الجديدة:

بين التلاشي واسترجاع الهوية المهنية؟

في ظلّ انتشار شبكات التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة، وما صاحبها من خصائص تكنولوجية وخوارزميات جديدة غيّرت في نمطية التلقي للمحتويات، وكما غيرت في آليات النشر والتفاعل نتيجة الخدمات والخيارات والامتيازات التي تتيحها للمستخدم في إنتاج وصناعة المحتوى (التفاعلية والمشاركة، الفورية والآنية في النشر، لاسيما خيارات التصفح والتحديث المستمر)، إضافة إلى الخدمات التي تتيحها للجمهور المستخدم حققت الطفرة نوعية التي تعدّ حتمية تكنولوجية (مارشال ماكلوهان) أدت إلى هجرة وسائل الإعلام المكتوبة لهذه الوسائط، لمواكبة جمهور وتتبع قرائها حفاظا على مكانتها في الساحة وحفاظا على مقروئيتها هذا من جهة.

بقلم: د نصر الدين مهداوي
أستاذ وباحث في الإعلام والاتصال

ومن جهة أخرى، فإن الخصائص والخدمات التي أشرنا إليها سابقا طرحت خاصية اللاتزامنية واللاجماهيرية في استهلاك والتعاطي مع المضامين التي صارت من نتائج وسائط إعلامية هاوية وليست بديلة عن الإعلام الكلاسيكي، ومن ثمّة (نظرية تدفق المعلومات عبر مرحلتين) بدأت وسائل الإعلام المكتوبة هنا تطوّر في معايير صناعة ونشر ونقل المعلومة إلى الجمهور القراء، سواء على مستوى الصحف الورقية أو على مستوى الصحف الإلكترونية بمصرعيها الإلكتروني الخالص والإلكتروني الورقي الأصل، فصراحة وسائل الإعلام المكتوبة لم تعدّ تستطيع التحكم أو التعامل مع هذه التراند الرهيب والتدفق الهائل للمعلومات والمضامين، ما تطلب منها إنشاء شبكات ووسائط تلجأ لها كمصدر للمعلومة قادة رأي أو وسائط.

الممارسة الصحفية والهواة في ظل الوسائط الجديدة

الممارسات الإعلامية والهواة: إن التحدي الجديد الذي يتفق عليه أغلب المختصين في المجال الإعلامي، هو أن الثورة الرقمية والشبكات الإعلامية العالمية والوسائط الاجتماعية التفاعلية وكذلك محركات البحث التي تقدّم خدمات متنوعة، إضافة إلى النظام الجديد «للخوارزميات الجديدة،.. سمحت بالمرور إلى النظام البيئي الإعلامي الجديد nouvel écosystème médiatique الذي يتميز بشيوع ثقافة الحصول الآني على المعلومة واستهلاك مضامين وسائل الإعلام في زمن مستمر وبشكل تفاعلي، ويعكس هذا التحوّل من اقتصاد الندرة إلى اقتصاد النقص.

توفر الوسائط économie d'abon-dance الوفرة (الشبكية الوصول إلى كمية هائلة من الوثائق والبيانات والمعلومات. ويؤدي هذا الإجراء مجموعة من الأسئلة التي طرحها الخبراء في ميدان الإعلام والقانون، يمكن أن نذكر هنا، مسألة البحث عن المعلومات وكيفية تقييم موثوقيتها. وأيضا مسألة حق المؤلف والملكية الفكرية والفنية والحقوق المتعلقة بحقوق الطبع والنشر.

ولأن أنشطة الصحافة ووسائل الإعلام بكل أشكالها مشروطة بالتكنولوجيا الرقمية، برز في مختلف المؤسسات والفضاءات الحوار والنقاش حول طبيعة الهوية الصحفية، وحدودها وتحديد طبيعة المهنة الإعلامية، وهذا نتيجة لسيادة الأحداث والتعليقات والأخبار المتنوّعة في فضاء إعلامي ليس له حدود واضحة، والتي تخضع تقريبا لحتميات التداول السريع عبر الوسائط الاجتماعية والمواقع الالكترونية والانتشار الواسع في كل والتطبيقات والمدونات التي تمتلك فاعلية التداول، بفضل مركزية التكنولوجيا الرقمية التي تساعد في التواصل.

فهذه التحوّلات الجارية والمتجدّدة التي غيّرت من وضعية وهوية الصحافيين والمؤسسات الإعلامية، زادت من تأزم نسقية المهنة الصحفية التي أضحت تستغل مواقع المعلومات المجهولة المصدر والمحتوى، وتوظف معلومات تتسم بنسبية المرجعيات، خاصة وأن أغلب الممارسات تعتمد على الكثير من الصور ومختلف الأخبار والفيديوهات التي ينتجها ويرسلها الهواة ومختلف المشاركين في التنظيم التحريري amateurs لوسائل الإعلام، والغرض من ذلك هو ضمان مسايرة الأحداث والتأقلم معها وضمان التغطية الواسعة والآنية للأحداث.

خصوصية الصحافي في ظلّ انتشار المعلومة الإخبارية عبر الوسائط الجديدة

إن التأكيد على أن الانترنت غيّرت وتغيّر الصحافة بعد تحصيل حاصل، والنظر إلى ما تقتضيه على الصحافة نهائيا وبشكل قاطع قد يتضمّن رؤية ثابتة للصحافة، تفصلها عن السياق العام لتطوّر وسائل الإعلام.. لقد اتضح، بشكل جلي، أن هذه الأخيرة تتطوّر، وتتجدّد، وتتغير ضمن ديناميكية تفكيك العمل الصحفي وإعادة تشكيله على أسس جديدة، ومعايير مستحدثة، ووفق هوية مغايرة تستند إلى أهداف غير تلك التي كانت سائدة في القرن التاسع عشر، وأغلب سنوات القرن العشري، ففي السابق كانت وسائل الإعلام تروم تغيير وعي الجمهور، وأصبحت الآن تسعى إلى التفاوض حول «نظامهم» الخاص للحقيقية.

إذن جوهر العمل الصحفي تغير عبر التاريخ، فبعد أن كان رأي «موقف المؤسسة الإعلامية يمثل القيمة المحورية في نشاطها، انتقل إلى الحدث» الإعلام، وأصبح في ظلّ التطور التكنولوجي ممثلا في الحوار والتعليقات التي تثيرها المواد المنشورة.

ضمن هذه الحركية تجرّد الصحافي من بعض الأدوار والوظائف، فلم يعد منتجا وحيدا للأخبار وشاهدا فريدا على ما يجري لينقله إلى الجمهور، لقد أصبحت العديد من المؤسسات غير الصحفية تنتج الأخبار وتوزّعها، وتشرك في ذلك العديد من الأشخاص من خارج مهنة الصحافة، كما أن الصحافي لم يعد المحلل الوحيد للأحداث والمعلق عنها. لقد أصبح رأيه مغمورا في المجتمعات الغربية، وسط جيش من الخبراء والمختصين الذين أصبحت آراؤهم متداولة على نطاق واسع.

هل يعني هذا نهاية دور الصحافي؟

إنّ التغيرات والتحوّلات التكنولوجية الحديثة والتي مسّت صلب عمل الصحفي، سواء في عملية جمع وتحرير الأخبار ونشرها، أو إدارة العمل الصحفي، أو في طبيعة الأطراف المشاركة في العملية الصحفية، انعكست على علاقة الصحفي كمنتج للمعلومة والخبر بالجمهور كمستهلك ومتلقي، فلم يعد الصحفي هو منتج المعلومة والخبر والرأي فقط، ولم يعد الجمهور متلقي سلبي لها، بل أصبح مشاركا فاعلا في العملية الصحفية، وهو ما استتبع معه ظهور تحوّلات كثيرة على الصحفي ودوره وممارسته للصحافة، ومن المهم معرفة تمثل الصحفي لهويته ولمستقبله الصحفي في ظلّ ظاهرة صحافة المواطن، هل يمكن القول بأن الصحفي قد صار مهدّدا بالانقراض في ظل تلاشي أدواره المهنية عبر هذه الوسائط ؟؟؟ (من أن ؟؟ فيه تشكيك بهوية الصحافي) فبالتالي فإن التقنية قد أحدثت ثورة تكنولوجية خلال القرن 21 قد مسّت بخصوصية المؤسسات الصحفية والإعلامية في آداء مهامها، والخطر الذي ألحق بها هو التهديد في سياسة المؤسسة الإعلامية وسياستها التحريرية، وكذا في وظائفه المجتمعية على إثر الفجوة أو التحوّل والانتقال المرحلي أو التغير الجذري الذي أفرزته تكنولوجيا الإعلام والاتصال على مستوى التقنية.

فقد جعلت القائم بالاتصال أو النشر في المؤسسات الصحفية يتيه من فضاء إلى فضاء لاسترجاع أدواره، ورد الاعتبار لأصوله المهنية (الإعلامية والتكوينية والمؤسساتية)، ولا يمكن ذلك إلى بعد التجديد في نمطية وآليات التحرير الصحفي التي تتماشى مع المحتوى الميدياتيكي والتخلي عن نمطية الصحافة المتأنية وأبجديات التحرير الكلاسيكية، التي تجاوزها الزمن في عصر السرعة والاستهلاك الطازج والسريع والقصير للمحتويات، فأظن أن المتلقي أو الجمهور المستهلك اليوم لا يتعامل إلا مع الصورة المتحركة، التي أصبحت هي الواقع الفعلي للمشهد الإعلامي المعاصر وهي الانعكاس الحقيقي للمحتوى الميدياتيكي الشبكي، بحكم أن إشباع رغبة القارئ عبر هذه الوسائط يتعامل مع المحسوس الواقعي، لا يتخلله أي طابع سيميولوجي وهمي زائف، ومن ثمّة نحصى مجمل التغييرات التي أحدثتها ظاهرة «صحافة المواطن» باعتبارها تعتمد على أحدث تكنولوجيات الإعلام والاتصال على الهوية المهنية للصحفي.

خصوصية المتلقي عبر الفضاء الافتراضي

كانت لكلّ من نصر الدين لعياضي والبروفيسور الصادق الحمامي دراسات حول التلقي في الميديا الجديدة، وانطلقوا من فكرة «كل قارئ ناقد» فليس بالضرورة أن يكون كل قارئ ناقد إلا إذا كان المحتوى قابل للتأويل ونظرية المشاركة تسبقها التأويل، ويمكن للقارئ أن ينقد أو يساهم في إنتاج المحتوى عبر منصات التواصل الاجتماعي، إلا إذا كان التناص المطروح أدبي كان أو إعلامي يقبل التأويل، وأردت أن أفسر المفهوم

من خلال هذا المنطلق هو أن المتلقي قد تحرّر من فكرة جمهور متلقي سلبي، هذه الوسائط التي لم يستطع الصحافي خصرها والسيطرة عليها في ظل النفوذ المعلوماتي، حيث أجاد المتلقي استغلالها وصنع من خلالها مهنة ممارسة إنتاج ونشر المحتوى (هل من السهل أن أصبح صحفيا ؟؟؟) ومن هنا يمكن أن نسقط نظرية الاستخدامات والاشباعات في فروضها بأن الجمهور نشط وفعال إذ طرأ على إثرها تغيّر في خصوصية المتلقي والهوة الافتراضية، من متلقي سلبي لا أكثر مثل ما كان عليه في الوسائل الكلاسيكية الصحافة الورقية والالكترونية) – وحق الرد والتصحيح في خبر كان – إلى مستخدم نشط وفعّال منتج للمحتوى استعانة بهذه الوسائط التي تتيح له صيرورة صناعة القرار على مستوى هذه الفضاءات، (فبعد أن كنا نقول ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟ إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام، وهذا يمكن إسقاطه على الطرح السابق ما تعلّق بخصوصية الصحافي عبر هذه الوسائط إلى ماذا يفعل الجمهور بالجمهور أي بمعناه أن المستخدم المتلقي، هنا صنع لنفسه هوة حقيقية في واقع افتراضي وحتى في الساحة الإعلامية، وصنع لنفسه شخصية لها صيت وأدوار فاعلة في المجتمع بإمكانها أن تبني إستراتجية في إنتاج وصناعة ونشر المحتوى، وصار لها سلطة اتخاذ القرار السياسي الفعّال في التأثير على الرأي العام، ومن هنا يقودنا للاستنتاج إلى موت المؤلف الحقيقي وهو الصحافي وتلاشت أدواره، والمساس بخصوصيته المهنية في ظلّ الانفجار الرهيب للخوازميات.

لكن هذا لا يعني أن صحافة المواطن أصبحت هي الصراع والمنافس الوحيد للسلطة الرابعة، لأن للعمل الصحفي أصول وفنيات وأبجديات وشروط ومعايير لانتقاء وإنتاج المحتوى الصحفي، وفق سياسة تحريرية محكمة تحتاج إلى تدريب أكاديمي وليس من هبّ ودبّ بإمكانه أن يكتب خبرا أو مضمون إعلامي يقدم خدمة مجتمعية هادفة لتنوير الرأي العام إلا بإضفاء القيم، وهذا ما سنختم بها مقالنا هذا في محور أخير ما يتعلق ب:

القيم الخبرية في المحتوى الرقمي

لقد أشار يورغن هابرماس في طرحه حول نظرية الفضاء العمومي والمجال العام، أن التواصل العقلاني الجاد في طرح المضامين الإعلامية عبر الشبكات الاجتماعية لا يسود إلا بالوعي، فهذه الفضاءات فتحت المجال لكل الشرائح للتعبير عن آرائها، وطرح نقاشاتها من خلال صناعة أخبار لا تضفى فيها القيم الخبرية التي تقودنا نحو تقديم خدمة مجتمعية هادفة للجمهور والصالح العام، وهذا ما أصبح يشكّك في مصداقية هذه الفضاءات التي صارت تتكاثر فيها أوعية الخبر الزائف، وتلفيق الأخبار البعيدة كل البعد عن منظومة القيم والأخلاق والثوابث، ولاسترجاع الثقة الضائعة بين الفضاء الافتراضي وجمهور القراء، لابد أن تسلم المهنة لأصحابها وترد البضاعة لأصحابها، فالعمل الإعلامي الهادف والنزيه يجب أن يتمرّس من قبل الصحفي الذي يعد عصب هام في المجتمع، يساهم في تنوير الرأي العام والتنشئة الاجتماعية والثقافية والسلوكية وفق معايير وضوابط أخلاقية، لا بد أن تضفى في المحتوى الإخباري الذي يشترط فيه توافر القيم الخبرية السائدة (الموضوعية – الجدة – المصداقية – التأثير – الوضوح والاستمرارية – الحداثة – التنمية.. الخ) فحقيقة غيّبت لقيمة الخبرية في المحتوى الخبري الميدياتيكي، ما ولد عنه غياب الأخلقة والدمقرطة في صناعة المحتوى نتج عنه نشر الأخبار الكاذبة والزائفة، والتلفيق والتهويل سمونها كما تشاءون، وهذا مصير عندما تقع المهنة في أيادي غير آمنة تحت شعار «من مهنة إلى من لا مهنة له».

إن الممارسة الجديدة على مستوى الوسائط الرقمية أصبح تشكل خطرا على المؤسسات الصحفية، وتهدّد بخصوصياتها المهنية وهويتها الإدارية في ظل بروز أنماط جديد للممارسة عبر الشبكات الاجتماعية، التي توحي بالإعلان عن ميلاد بيئة رقمية جديدة، وأن مستقبل الصحافة المكتوبة سيكون عبر متن هذه الفضاءات، مما تفرض عليها حتمية المواطنة، خاصة بعدما اشتدت المنافسة بين الصحفي ورواد الشبكات الاجتماعية في صناعة المحتوى والنشر لشرائح عديدة من الجمهور، لا سيما التدفّق الرهيب لمعلومة ومعالجته بمختلف الوسائط التي تؤثر في شريحة كبيرة من الجمهور المستخدم، مما صعّب الأمر على الصحفي في تأدية أدواره وأصبحنا نقول أن مهنته صارت بين أيادي دخيلة عن المهنة، والتي تهدّد بمصير مهنته، ولا يمكن للصحفي والمؤسسة الإعلامية أن يردا اعتبارهما للهوية الحقيقية في الممارسة لا سيما الخصوصية المهنية، واسترجاع المكانة الأساسية في الساحة الإعلامية سواء كانت الواقعية الفعلية أو الافتراضية، إلا بعد التطوير في ميكانيزمات تقنية من الدرجة الأولى تعمل على الصياغة الآلة المحتويات المنشورة على متن هذه الجدارات ومسحها، ومراقبة صناع القرار في إنتاج المحتويات للحدّ من تفاهم أزمة الثقة في المعلومة (الأخبار الكاذبة) وعلى الصحفي أن يسن آليات جديدة لكسب ثقة جمهوره والتعامل معه في إشباع حاجات ورغباته بعيدا عن الزيفية والوهمية، ولا بد من حصر مهام الصحفي المواطن كوسيط وليس كبديل عن المؤسسة الصحفية، باعتبار مهنة التحرير الصفي لها أبجدياتها وفنياتها وأصولها وقواعدها وشروط محدّدة لتمرّس المهنة، لإزالة غموض العشوائية والسطحية صناعة المحتويات ونشرها للتأثير في الجمهور والتلاعب بمشاعره وعواطفه، ولا يتحقق ذلك إلا بعد إنشاء مراكز تدريبية في مجال تكنولوجيا الإعلام والرقمنة التي تفتح آفاق جديدة، لاكتساب مهارات وفنيات الصحافة الشبكية وصحافة الموبايل التي تفرض علينا أنواع وقوالب صحفية وفنية جديدة للتعامل مع المحتوى الميدياتيكي، والتي تفرض علينا كذلك منهجية مستحدثة في طرح وصياغة ومعالجة المحتوى الرقمي عبر الفضاءات الافتراضية، مراعين القيم الخبرية وهي زبدة المحتوى وفق ضوابط وأسس أخلاقية.

دخل بيوت الجزائريين من خلال أعمال تلفزيونية بعدة شخصيات

صالح أوقــروت.. صانع البسمـــة بامتيــاز

يتميّز الممثل القدير صالح أوقروت بشخصيته المرحة وبإتقانه لعدة أدوار تصدرت أنجح الأعمال الدرامية والفكاهية على المستوى المحلي، تقاسمها مع كوكبة من الفنانين الجزائريين ،وفق لمسات ألمع المخرجين المحترفين ، سمحت له خبرته في التمثيل واحترافه الخرافي في تقّمص عدة أدوار لن ينساها المشاهد الجزائري، مما استحق بالإجماع لقب أيقونة الفن الجزائري الفريدة، فاعترافا لما يقدمه من خلال مسيرته الفنية والإضافة التي لامست كل شرائح المجتمع الجزائري استنطقنا القلم بكل تواضع لنسلط الضوء على شخصه الراقي الذي نتمنى له الشفاء العاجل والعودة إلى حضن تراب الوطن الأم الجزائر قريبا بإذن الله.

أمينة جابالله

يعرف باسم «صويلح» أو «صالح جا الماء» واشتهر في الآونة الأخيرة باسم عاشور العاشر، الشخصية التي أبدع فيها رفقة فنانين متميزين أبطال السلسلة الفكاهية السلطان عاشور العاشر التي كانت تبث خلال شهر رمضان من 2015 و2017 ، إلى جانب فقيد الشاشة المرحوم بلاحة بن زيان الذي غادرنا في الثاني من شهر ماي من السنة الجارية، وكذا الفنانة القديرة بهية راشدي والنجمة ياسمين عماري، مع مشاركة الفنانة التونسية كوثر الباردي التي أدت دور نورية.

«الضحكة».. مضمونة في كل خرجاته

الفنان والمقدم التلفزيوني والإذاعي وكاتب سيناريو الجزائري صالح أوقروت ولد في 22 مارس 1961، في مدينة بريف لا غايارد بفرنسا، متزوج من المخرجة الجزائرية فاطمة بلحاج التي أنجب منها ابنته نسيبة.

قام بتقديم حصة إذاعية بعنوان «معنا للحياة معنى» عبر قناة القرآن الكريم، وأيضا برنامج مسابقات «كوميديا فن 2» على التلفزيون الجزائري. والده رياضي، وصالح أوقروت من هواة المسرح منذ صغره.. عرفه المشاهد الجزائري من خلال الأغنية الكوميدية «جا الما». من أجل الاحتراف، انضم إلى فرقة مسرحية في البليدة، عندها اكتشف من أحد المخرجين والذي عرض عليه أول دور في فيلم بعنوان «كرنفال في دشرة»، بعدها ظهر في ظواهر وسلوكات، ثم «سكاتشات» تلفزيونية.

فيلموغرافيا.. في انتظار المزيد عن قريب

للفنان الكوميدي بامتياز الذي اكتسح عالم الفكاهة ببساطته، الذي لمحنا من خلال روحه القريبة من المواطن البسيط بعض من قبس المفتش الطاهر وشيء من خرجات حسن الحساني، صالح أوقروت حوالي 3 أعمال سينيمائية: كرنفال في دشرة الذي لعب فيه دورشيخ إبراهيم وكان ذلك في 1994، وفيلم الصامدون الذي كان في سنة 1996 أدى فيه دور قايد، وفيلم مال وطني الذي كان سنة 2007 الذي أدى فيه دور حسيسن، مقارنة بأعماله التلفزيونية التي قاربت 22 عملا بداية من 2003 إلى غاية 2020.

استهل في 6 نوفمبر 2002 بالسلسلة الفكاهية ناس ملاح سيتي1، حيث تقاسم فيها دور البطولة مع جوهرة الكوميديا المخضرمة بيونة، أما في 2003 عرفناه من خلال الأغنية الكوميدية التي يحفظها الكبير والصغير «جا الما»، ثم جسّد في 2004 عدة شخصيات من خلال برنامج ظواهر وسلوكات إلى جانب كلا من سلسلة الضيق في القلوب و»شوف واش راك تشوف»، ليطل على الجمهور من جديد بشخصيات مختلفة في كل حلقة في 2005 في كل من البرنامج الديني حدث وحديث والسلسلة الفكاهية ناس ملاح سيتي 2.

وفي 2006، استأنف آخر أدواره في سلسلة ناس ملاح سيتي 3، التي جسّد من خلالها أدوار واقعية بطعم الكوميديا والمنطق الساخر الذي أقنع المشاهد ونالت كل شخصية أداها رضاه، ناهيك عن تفاعله معها، كما ظهر في نفس السنة وبقوة في سلسلة بيناتنا، ليغيب بعدها تقريبا مدة

عامين

ليستحكم من جديد قبضته الكوميدية ويستأثر قلوب المشاهد رفقة كل من الفنانة المسرحية والتلفزيونية سميرة صحراوي والممثلة القديرة فريدة كريم المعروفة بخالتي بوعلام والفنان محمد بوشايب إلى جانب الممثلة الشابة بشرى عقبي في 2008، عبر سلسلة جمعي فاميلي في جزئه الأول.

إبداع في .. جمعي فاميلي

استمرت مغامرات» الطاكسيور» جمعي، الشخصية التي جسّدها

صالح

أوقروت في سلسلة جمعي فاميلي 2 في 2009، واستقطبت المشاهد الجزائري وبات ينتظرها بشغف ويترّقب متابعة أطوار خفايا الموضوع المطروح في كل يوم من الثلاثون يوما من الشهر الفضيل، والتي غابت مدة عامين لتعود من جديد في موسمها الأخير في 2011، وحتى لا يحرم المشاهد من متعة الأجواء الفكاهية كان حاضرا كالعادة بشخصيته البارزة في مسلسل ساعد القط في جزءه الأول الذي كان يبثه التلفزيون الجزائري سنة 2010.

وعليه كانت سنة 2011 منعرجا آخر لظهور صالح أوقروت في سلسلة «راحة البال خير من المال»، إلى جانب مشاركته في الجزء الثاني في مسلسل «ساعد القط» الذي جّسد فيه والد ساعد،ويدخل علينا من خلال خرجاته الفريدة سنة 2012 في مسلسل الاجتماعي الفكاهي زين سعدك، ليشارك في 2013 في برنامج مكاش مشكل، ويبدع من جديد في سلسلة فقر مونتال سنة 2014، في كل شخصية من الشخصيات المختلفة في كل حلقة.

وعرف دور صالح أوقروت السلطان عاشور في مسلسل السلطان عاشور العاشر في جزئه الأول الذي بث لأول مرة سنة 2015، شهرة منقطعة النظير، في الجزائر وتونس وبعض بلدان الجوار نظرا للمقاربات الاجتماعية التي عالجها المخرج جعفر قاسم بل وتف في رصد أغلب انشغالات المواطن وفي قالب فكاهي استطاع أن يبعث برسائل غير مباشرة إلى من يهمهم الأمر، ليعود بعد عامين أي في سنة 2017 صالح أوقروت على رأس المملكة العاشورية في الجزء الثاني من مسلسل سلطان عاشور العاشر رفقة النوري، نورية، الباجي،رجلاوي والوزير قنديل الذي أبدع في تجسيد شخصيته الممثل والفنان القدير سيد أحد أقومي.

ويذكر أن عاشور العاشر هو الشخصية الرئيسية للمسلسل، سلطان المملكة العاشورية والابن الأصغر للسلطان بوعلام التاسع وأخ الأمير كمال، شخصية «السلطان عاشور العاشر» هي شخصية خيالية، من اختراع المخرج جعفر قاسم والطاقم الذي كتب العمل، كما أن الحلقات ليست مرتبطة أو متصلة.

وعودة لمساره الفني عهده بالمشاهد الكريم من خلال شخصيته المرحة، ظهر محبوب الجماهير صالح أوقروت في 2016 بشخصية هاني بوزيد في سلسلة بوزيد دايز، ليستأنف ملاقاة المشاهد بعد عامين أي في 2018، في برنامج الطبخ الموسوم ب طيب جزائري الذي استمر إلى غاية 2019، ومن أجل إضافة لمسة عالمية على عشاق الأكل إرتأى لفريق العمل أن يتمّ تحويل برنامج الطبخ من المحلي إلى العالمي أي من طيب جزائري إلى طيب عالمي.

هذه أهم المحطات الفنية للفنان القدير محبوب الجماهير صالح أوقروت، الذي استطاع فيها قلمنا أن يجوب ربوعها وأن يجمع عبق آثار أعماله الخالدة في التلفزيون والسينما والمسرح والإذاعة، التي تعتبر عربون محبة ووفاء له إلى محبيه، وشهادة إخلاص واستحقاق منا جميعا إلى شخصه الراقي، الذي يستحق منا في القريب العاجل بإذن الله أن نستقبله استقبال الأبطال وإلى ذلك الحين نعاهدك يا صانع بسمة المواطن البسيط بالدعاء والله لا يحرمنا منك ومن عطائك دمت لنا سالما معافى.

تلعب بشخصية البطل المقبل

شبيبة القبائل نحو النهائي القاري الـ9 في تاريخها

وضع فريق شبيبة القبائل قدمّته الأولى في الدور النهائي من منافسة كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، بعدما تمكّن من الإطاحة بفريق كوتون سبور الكاميروني في عقر داره بنتيجة هدفين لواحد، في ذهاب نصف نهائي ذات المنافسة، نتيجة تقزب الشبيبية من خوض تاسع نهائي قاري لها في عهد الجزائر المستقلة، وإعادة هيبة كبير الجزائر وإفريقيا، صفة يعمل شريف ملال المسؤول الأول للفريق على استعادتها منذ اليوم الأول لترأسه الفريق.

محمد فوزي بقاص

لم يكن أشد المتفائلين من أنصار فريق شبيبة القبائل وعشاق كرة القدم الجزائرية، يتوقّع بلوغ أسود جرجرة دورا متقدما من منافسة كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، خصوصا بعدما قرّرت إدارة ملال الاعتماد على لاعبين شباب ومغمورين من الأقسام الدنيا، وهو ما جعل الجميع يتوقّع أن موسم الكناري سيكون مشابها للمواسم الماضية، التي كان يكتفي فيها الفريق العريق لعب ورقة ضمان البقاء في الرابطة المحترفة، ومحاولة خطف مشاركة قارية نهاية الموسم.

منافسة كأس «الكاف» استهلها أصحاب اللونين الأخضر والأصفر بتاريخ 22 ديسمبر من النيجر أمام فريق الاتحاد الرياضي للدرك الوطني، حيث فاز عليه بنتيجة هدفين لواحد، قبل أن يقصيه من الدور التمهيدي الأول بملعب أول نوفمبر بتيزي وزو بهدفين نظيفين، لتكون آخر مواجهة يقودها المدرب المؤقت يوسف بوزيدي على رأس العارضة الفنية للشبيبة.

بتاريخ 07 جانفي 2021، تمّ تعيين الفرنسي دينيس لافان لتدريب المخضرم وليد بن شريفة ورفاقه، وبالرغم من بدايته غير الموفقة ضد اتحاد العاصمة بتيزي وزو بعد الهزيمة بنتيجة هدفين لواحد، إلا أن الانطلاقة الحقيقية للشبيبة تحت إمرة مدرب شباب قسنطينة الأسبق، كانت بداية من مباراة شبيبة السكيكدة التي أطاح بها وبالنصرية بعدها، ليخوض مباراة الدور التمهيدي الثاني من كأس «الكاف» بمعنويات عالية، وبالرغم من تكبّده الهزيمة بهدفين لواحد أمام الملعب المالي في الذهاب، إلا أن المدافع الصلب بدر الدين سويداد سمح للشبيبة من اقتطاع ورقة التأهل، هو الذي سجّل هدفي الأسود ذهابا وإيابا، وسمح لرفاقه والأنصار من مواصلة حلم التتويج بالنجمة القارية الثامنة.

عودة إلى دور مجموعات بعد 10 مواسم من الغياب

ضمان التأهل إلى دور المجموعات جلب الثقة للمهاجم الليبي القوي طويال وزملائه، حيث راحوا يحصدون الفوز تلوى الآخر محليا، وهو ما جعلهم يدخلون مباريات دور المجموعات المنافسة القارية بثقة التأهل إلى الدور ربع النهائي، وهو ما تجسّد من لقاء الجولة الأولى أمام القطن الكاميروني ولو أن ذلك كان بصعوبة بالغة، أين ظفر الفريق بنقاط مواجهته في الأنفاس الأخيرة من عمر اللقاء، في (د 88) عن طريق ابن مدينة زغارة وخريج مدرسة مولودية الجزائر بدر الدين سويداد.

سبعة أيام بعد ذلك كان أبناء جرجرة على موعد مع مباراة الجولة الثانية من دور المجموعات أمام فريق نابسا ستارز الزامبي، وبالرغم من قساوة الظروف المناخية والتحكيم المنحاز، إلا أن الشبيبة عادت بنقطة ثمينة من لوزاكا، بعدما عادت في النتيجة خلال مناسبتين في (د 82) و (د 90) عن طريق أموس سيمونازا ضد مرماه وماسينيسا نزلة على التوالي، الأمر الذي أكد الشخصية القوية لأشبال لافان، وحفاظهم على التركيز إلى غاية إعلان الحكم عن نهاية المقابلة.

في المواجهة الثالثة، كانت الشبيبة في تنقل ثاني على التوالي خارج القواعد، وهذه المرة أمام بطل النسخة الماضية فريق نهضة بركان المغربي، مباراة خاضها حامي عرين الشبيبة بن بوط وزملائه ببسالة، وتمكنوا من الحفاظ على عذرية شباكهم والعودة بنقطة التعادل من بركان بعدما فرضوا تعادلا سلبيا، وهي ذات نتيجة الجولة الرابعة أمام الفريق المغربي ليرتفع رصيد الشبيبة إلى 6 نقاط قبل نهاية دور المجموعات بجولتين.

خلال الجولة الخامسة تنقل الفريق إلى مدينة غاروا لمواجهة القطن الكاميروني، ودون مفاجآت عادوا إلى أرض الوطن بالنقاط الثلاثة وتأشيرة العبور إلى الدور ربع النهائي بعد الفوز بنتيجة هدفين لواحد، من تسجيل رضا بن سايح ووليد بن شريفة وبلوغ رصيدهم 09 نقاط كاملة.

الجولة السادسة والأخيرة من عمر دور المجموعات كانت حاسمة لرفقاء القائد رزقي حمرون، حيث كانوا مطالبين بإنهائه بفوز لاعتلاء سلم الترتيب، وتفادي مواجهة فريق كبير في الدور ربع نهائي مع نيل أفضلية الاستقبال في مواجهة العودة بربع ونصف نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية، وهو ما كان لهم أمام فريق نابسا ستارز الذين أضافوه إلى قائمة ضحاياهم بهدفين لواحد بملعب أول نوفمبر بتيزي وزو.

مواجهة النادي الصفاقسي درس حفظته الشبيبة

قرعة الدور ربع النهائي من منافسة كأس «الكاف»، أوقعت شبيبة القبائل مع النادي الصفاقسي التونسي في دابري مغاربي قوي تخوف منه الأنصار كثيرا، لكن الطاقم الفني واللاعبين تنقلوا بثقة كبيرة إلى تونس، وأكدوا بمطار هواري بومدين أنهم سيعودون بنصف تأشيرة التأهل من ملعب الطيب لمهيري بصفاقس، موضحين أنهم سيحقّقون رابع فوز في المنافسة القارية خارج الديار، تصريحات تجسدت على أرض الواقع بعدما أهدى المتألق بن سايح الفوز بهدف دون رد من ضربة جزاء جلبها ونفذها بإحكام.

مباراة العودة وعكس ما كان يتوقّعها الجميع كانت صعبة للغاية، حيث وبالرغم من أن اختصاصي ضربات الجزاء رضا بن سايح فتح باب التهديف في (د 39) للمحليين، إلا أن رفقاء المهاجم القوي فراس الشواط أسالوا العرق البارد لبن شعيرة وزملائه، بعدما سيطروا على فعاليات الشوط الثاني، وتمكنوا من تعديل الكفة في (د 83) عن طريق ضربة جزاء نفذها هداف الفريق أيمن حرزي، بعد ضغط رهيب على مرمى الحارس بن بوط الذي أنقذ الشبيبة من أهداف محققة، ولولا فطنته وحسن الحظ في أكثر من لقطة لكانت الشبيبة خارج المنافسة، لكن الأقدار أرادت للفريق الأكثر تهديفيا وواقعية منذ انطلاق نسخة كأس «الكاف» الحالية مواصلة المغامرة وحلم تسيد القارة السمراء من جديد.

بعد الثقة الكبيرة التي كسبها اللاعبون إثر توالي سلسلة المباريات دون هزيمة محليا وقاريا، وتمكن شبيبة القبائل في ظرف أسبوعين من بلوغ نهائي كأس الرابطة، بعد إبعاد كل من نصر حسين داي واتحاد بسكرة ووداد تلمسان من المنافسة، تنقل الفريق الأكثر تتويجا في الجزائر إلى مدينة ياوندي لخوض نصف نهائي المنافسة القارية، أمام القطن الكاميروني للمرة الثالثة منذ انطلاق النسخة الحالية، وعلى غرار المواجهتين السابقتين تمكّنت الشبيبة من العودة في النتيجة عن طريق أحمد محمد كروم قبل نهاية الشوط الأول بلحظات، لتضيف الشبيبة الهدف الثاني بنيران صديقة من المدافع نغومب ماتاندا، وهو الأمر الذي يضع الجزائريين في أفضل رواق لبلوغ النهائي التاسع قاريا.

لافان إعادة هيبة الشبيبة الضائعة

هذا، ويدين شبيبة القبائل بهذا التألق محليا وقاريا إلى رجل واحد اسمه دينيس لافان، الذي عرف كيف يستغل إمكانيات لاعبيه ويضع فيهم الثقة، لإعادة هيبة الشبيبة الضائعة منذ سنة 2008 تاريخ آخر تتويج بلقب البطولة الوطنية، حيث خاض مع الفريق 32 مواجهة كاملة في ظرف خمسة أشهر ونصف، بالرابطة المحترفة وكأسي الرابطة و«الكاف»، أحرز خلالها 21 انتصارا بينها 07 انتصارات في المنافسة القارية، وسبعة تعادلات وأربعة هزائم.

احصائيات تعد أكثر من إيجابية لفريق عرف الخيبات طيلة 10 مواسم متتالية على الصعيدين المحلي والقاري، حيث كان آخر لقب عانقه الأسود بنتيجة (3–2) بمجموع اللقاءين مؤكدة علو كعبها.

بداية الألفية الجديدة دخل فيها رفقاء المدافع دريوش وزملائه تاريخ كأس «الكاف» وشبيبة القبائل إلى الأبد، بعدما حطموا رقما قياسيا حين تمكنوا من التتويج بها في ثلاث نسخ متتالية سنوات (2000، 2001، 2022)، أمام كل من الإسماعيلي المصري والنجم الساحلي التونسي وتونير ياوندي الكاميروني على التوالي.

هذا، وانهزمت شبيبة القبائل في نهائي قاري واحد سنة 1996، أمام فريق أولرونده بيراتس الجنوب إفريقي بهدف دون رد، في نهائي كأس السوبر الذي أقيم بتاريخ 02 مارس بملعب «أف، أم، بي» بمدينة جوهانسبورغ.

من جهة أخرى، سيخوض أشبال المدرب دينيس لافان يوم الأحد المقبل، المباراة رقم 198 على المستوى القاري، حين يواجهون القطن الكاميروني في مباراة العودة لنصف نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، ويمكن لهذا الجيل دخول التاريخ بجلب اللقب القاري الثامن للشبيبة، وخوض المباراة رقم 200 للفريق في المنافسات القارية، خلال نهائي كأس السوبر الإفريقي أمام المتوج بكأس رابطة الأبطال الإفريقية بداية الموسم المقبل.

يذكر أن شبيبة القبائل تملك في صفوفها ثلاثة لاعبي خبرة، يتعلق الأمر بوليد بن شريفة ومتوسطي الميدان بن شعيرة ومالييك رايح، فيما أن معدل عمر التشكيلة لا يتعدى 24 سنة، وهو ما يؤكد العمل الكبير الذي قامت به المديرية الفنية للفريق في الأصناف الدنيا التي قامت بترقية عدد كبير من أبناء الفريق، الأمر الذي أعاد النادي إلى السكة الصحيحة.

وليد بن شريفة لـ«الشعب ويكاند»:

الفـوز أمـام القطن الكامـيروني جعلنـا نحلم بالتّتـويج

اعتبر لاعب شبيبة القبائل وليد بن شريفة في حوار خاص لـ«الشعب ويكاند»، الإنجاز المحقق ضمن منافسة كأس الكونفيدرالية الإفريقية بمثابة ثمرة عمل جماعي، وتضحيات كبيرة من طرف الفريق ككل بالرغم من صعوبة المأمورية نظرا للظروف الصحية الصعبة التي حضّروا فيها بسبب الجائحة، ولهذا يطمحون لمواصلة التألق بعدما عادوا بفوز كبير من الكاميرون ضمن مواجهة الذهاب للدور نصف النهائي، والتي جعلتهم يضعون قدما في النهائي، مؤكدا أنهم لحد الآن حققوا كل الأهداف المسطّرة ويسعون للعودة إلى منصة التتويج بعد 20 سنة من الغياب، كما تطرق القائد الكناري إلى المشوار الإيجابي على الصعيد المحلي بدليل بلوغهم نهائي كأس الرابطة الوطنية.

حوار: نبيلة بوقرين

■ الشعب ويكاند: كيف تجري التحضيرات للقاء العودة من نصف نهائي الكاف؟

■■ اللاعب وليد بن شريفة: عدنا يوم الثلاثاء الماضي إلى التدريبات بملعب تيزي وزو بعد رحلة شاقّة قادتنا إلى الكاميرون، لكن الأهم أننا عدنا بالفوز بالرغم من كل الظروف التي واجهتنا هناك والتي يعرفها الجميع، حيث عملنا كل ما في وسعنا من أجل العودة بنتيجة إيجابية لأنّ هدفنا الأول خلال الموسم الحالي على الصعيد الإفريقي بلوغ الدور نصف نهائي كأس الكونفيدرالية الأفريقية، لأنّ الأمور كانت صعبة بسبب الجائحة الصحية التي عرقلت كل الميادين بما فيها كرة القدم، لكن رفعنا التحدي وعملنا على تحقيق الأفضل، والحمد لله تمكنا من العودة بفوز ثمين، ولم يكن سهلا من خارج الديار سمح لنا بالتطلّع للنهائي، والتفكير في اللقب القاري الذي غاب عن الشبيبة لقرابة 20 سنة.

■ ما هي الأمور التي جعلتكم تعودون في النّتيجة ضمن لقاء الذّهاب؟

■■ قمنا بعمل كبير منذ بداية الموسم الرياضي، حيث انطلقنا في التدريبات في وقت مبكر بالمقارنة مع كل الأندية بالجزائر، تحدينا كل العوامل في مقدمتها الجائحة الصحية مثلما سبق لي القول لأننا عشنا فترة جد صعبة والحذر كان مطلوب من الجميع خاصة خارج المُعسكرات، وكان حملا ثقيلا على شخصي كي أحافظ على تماسك المجموعة بعد مرحلة الفراغ التي مر بها النادي بالنظر للمشاكل الإدارية، إضافة إلى الدور الكبير الذي قام به كل من المحضر البدني لأنه عمل على إستعادة المصابين في وقت قياسي، وكان يسهر دائما على سلامة التعداد من خلال التركيز على الإسترجاع، الذي يعد من بين أهم العوامل لكي نقدّم مستوى جيدا فوق الميدان سواء على الصعيد المحلي وكذا الإفريقي لأن الرزنامة كانت مكثّفة ضمن موسم استثنائي وظروف صعبة، وكذا الطاقم الطبي الذي قام بكل ما في وسعه لكي تكون التشكيلة جاهزة في كل اللقاءات سواء في التغذية، وكذا المتابعة اليومية والآنية، كل هذه الأمور جعلتنا نتجح في الأخير، بمعنى آخر الوصول لهذا المستوى كان نتيجة عمل جماعي بين اللاعبين والطاقم الفني والطبي والمحضر البدني والإدارة التي وفّرت لنا كل ما نحتاجه، وحتى الجمهور الذي كان إلى جانبنا في أغلب الأوقات لأنّ الضغط الذي مارسه كان إيجابيا نظرا لغيرته على ألوان النادي.

■ ماذا عن هدفكم القادم ضمن الموسم الرياضي الحالي؟

■■ بداية كان هدفنا بلوغ المربع الذهبي من المنافسة القارية، ولهذا تحدّثت مع اللاّعبين وحمّستهم كثيرا، وقلت لهم إنّ طعم النجاح في هذا الموعد ليس له أي مثيل، ما جعلهم يركّزون على تحقيق أفضل نتيجة وسيّرنا الأمور بلقاء تلو الآخر من بداية المشوار في الدور التمهيدي الأول، ما فتح أمامنا الباب للمواصلة، وبالفعل فزنا في كل لقاءات الدور التمهيدي الثاني باستثناء هزيمة واحدة بسبب التحكيم الذي كان مُنحازا، لكنه لم يؤثر علينا لأننا تمكنا من بلوغ دور المجموعات، وهنا كانت الإنطلاقة الحقيقية حيث وُظّفنا الخبرة الموجودة لدى بعض الأسماء بما فيهم أنا، إضافة إلى حماس العناصر الشابة التي كان لها طموح كبير للنّجاح والتألق، وبالفعل بالجدية والمثابرة تمكّنا من تحقيق الهدف المباشر المتمثل في الدور نصف النهائي، وبعد الفوز خارج الديار وفي ظروف صعبة بالكاميرون، والجميع يعرف ذلك، فتح أمامنا الباب من أجل التطلّع للتتويج، وبعدها مباشرة تحدثت مع اللاعبين ووصفت لهم طُعم الإنتصار، ومن جهة أخرى الوصول للنهائي قد يكون مرة واحدة في العمر وقد لا يكون، ما يعني أننا سنستغل المكسب المحقق خارج الديار حتى نكون في النهائي ونسعد الجماهير التي طال انتظارها، إضافة إلى أننا سننشط نهائي كأس الرابطة المحلية.

■ كيف تنظرون للنّهائي في حالة التأهل بما أنّ أغلب التّعداد لا يعرف الأجواء؟

■■ حاليا الجميع يفكّر في لقاء العودة من الدور نصف النهائي لأننا نرغب في الحفاظ على المكسب المحقق من خارج الديار ضمن لقاء الذهاب مثلما سبق لي القول، والذي جعلنا نضع قدما في النهائي، ونحن نحضر للقاء العودة بتركيز عال جدا في التدريبات التي انطلقت يوم الثلاثاء بملعب تيزي وزو بالرغم من أننا تعبنا كثيرا في السفرية التي قادتنا للكاميرون، إلاّ أننا سنعمل على الإسترجاع بالنسبة للعناصر التي لعبت والبقية يتدرّبون بصفة عادية، وبالتنقل لمركز سيدي موسى سيساعدنا أكثر لأنّه يتوفّر على كل الظّروف المناسبة لكي نكون جاهزين لتحقيق نتيجة إيجابية بملعب 5 جويلية، وتحدّثنا فيما بيننا ومع الطاقم الفني لكي نضع الأقدام على الأرض، لحد الآن لم نتأهل وكل شيء ممكن فوق المستطيل الأخضر، خاصة أنّ منافسنا سيأتي إلى الجزائر للعب كل أوراقه، ما يعني أنه سيخلق لنا صعوبات والضغط سيكون علينا بدرجة أكبر، وعلينا أن نكون جاهزين لبلوغ النهائي.

■ ما هي الإضافة التي قدّمها المدرّب الفرنسي دينيس لافان؟

■■ المدرب دينيس لافان قدّم الكثير للفريق منذ توليه المهام على رأس العارضة الفنية لأنّنا من قبل عانينا من مرحلة فراغ كبيرة أثّرت علينا بدليل أنّنا لم ننطلق بصفة جيدة في الموسم الرياضي، وجعلتنا محل انتقاد من طرف الجمهور، لكنّنا ركزنا على العمل والحمد لله اللاعبون إستمعوا لنا واتبعوا كل ما قلنا لهم واحترموا التعليمات، ما جعلنا نعمل بصفة جيدة بعيدا عن الضغط، وبمجيء دينيس لافان كانت له لمسته لأنّه عرف كيف يوظّف طاقات اللاعبين حسب المعطيات التي تتماشى مع اللقاءات والظروف لأنّ اللعب في أدغال إفريقيا مختلف، واستفدنا كثيرا من مواجهة الصفاقسي التي كانت المنعرج لنا، وبالخبرة والتجربة للمدرب تمكنا من بلوغ نصف النهائي، وحاليا سنكون رجلا واحدا لإيصال الشبيبة للنهائي والتتويج باللقب الذي غاب عن خزائن النادي لقرابة 20 سنة كاملة بما أن آخر لقب كان سنة 2002، لأنّنا بكل صراحة نستحق اللقب بعد المشوار الذي اعتبره أكثر من إيجابي بالنظر للظروف التي تحدّثت عنها من قبل، وبقي فقط التتويج لأنّه ليس ببعيد عنا وبمجموعة شابة وغيورة على ألوان الفريق، سنعمل على تحقيق ذلك لإسعاد جماهير التي تحب الشبيبة، ومثلما جرت عليه العادة الكلام الحقيقي سيكون فوق المستطيل الأخضر في إياب الدور نصف النهائي وبعدها النهائي الذي سيُلهب على مرحلتين.

كانت أمامي مسؤولية الحفاظ على تكتل المجموعة

■ هل لديك تعليق على امكانية تواجد الجمهور في مدرجات ملعب 5 جويلية؟

■■ عشنا وقتا صعبا جدا بسبب الوضع الوبائي الذي حرم الجماهير من التواجد في الملاعب، لكن بطبيعة الحال تبقى صحة المواطنين أولى من كل شيء، وحاليا بعد تحسن الأمور بالنسبة للوضع الوبائي سنكون جد سعداء بتواجد جماهيرنا في مدرجات ملعب 5 جويلية لأنّهم اللاعب 12 وسيكون ذلك بمثابة دعم ودافع لنا لكي نواصل في سلسلة النتائج الإيجابية، ونرسم تأهلنا للنهائي أمام مُحبّينا ونحتفل معا وفقا لشروط الوقاية لأنّنا نريدها عُرسا حقيقيا من دون أمور غير سارة.

ومن جهة أخرى، فإنّ اللعب في 5 جويلية له طُعم خاص أيضا يحكم التاريخ الكبير لأنّه شاهد على أغلب تتويجات الكرة الجزائرية، وفي نفس الوقت الحذر سيكون موجودا ضد القطن الكاميروني حتى لا تكون مفاجأة غير مرغوب فيها لأنّ الضغط سيكون علينا بدرجة أكبر، لأنّنا ضحينا كثيرا حيث اتعدنا عن عائلاتنا ولم نكن معهم في المواسم والأعياد، كل هذا لأنّنا نحب الفريق، ولهذا يجب أن نتذوق طُعم التتويج حتى لا يضيع ما قدّمناه طيلة أشهر، ونعيد نشوة الفرحة للجماهير التي انتظرت لسنوات عديدة.

■ لعبت دورا كبيرا للحفاظ على الإستقرار داخل الفريق..ما هي الرسالة التي وجّهتها لزملائك؟

■■ صحيح كان حملا ثقيلا على لكي أبقي على الإستقرار في وسط التشكيلة، خاصة في مرحلة الفراغ التي عاشها الفريق نظرا للمشاكل الإدارية، وكذا تغيير المدربين بدليل أننا عملنا لعدة أسابيع من دون مدرب، وفي البداية كنت أخشى من عدم استماع اللاعبين لكلامي، إلاّ أنهم احترموا كل ما طلبتهم منهم، حيث قدّمت بتوجيههم لكي يحافظوا على أنفسهم بدرجة أبر خارج التربصات لتفادي الإصابة بفيروس كورونا لأنّه يضعف الجسد، ويجعل اللاعب يعيد العمل من الصفر، وبالتالي كان لي دور التوعية لأنّ أغلب التعداد شباب، وفي نفس الوقت كنّا نركّز على العمل بكل جدية وانضباط كبيرين، وبالرغم من الإنطلاقة الصعبة في الموسم الرياضي، والتي جعلتنا محل انتقاد من طرف الجميع خاصة الجمهور الذي لم يتقبل ذلك، إلاّ أننا بقينا مركزين على العمل ولم نكترث لذلك وجاءت الإجابة في الميدان، حيث سيّرنا الأمور لقاء تلو الآخر بداية من الدور التمهيدي الأول إلى غاية ذهاب نصف النهائي، إضافة إلى تأهلنا لنهائي كأس الرابطة المحلية.

لدينا مجموعة شابّة ومتكاملة وتملك طموح النّجاح

دينيس لافان:

مخطئ من يعتقد أن المهمة سهلة

أكد الفرنسي دينيس لافان، مدرب شبيبة القبائل، أن مهمة فريقه أمام ضيفه القطن الكاميروني، الأحد المقبل، في إياب نصف نهائي كأس الكونفيدرالية الإفريقية، ستكون صعبة، رغم الفوز في لقاء الذهاب.

يمتلك شبيبة القبائل، أفضلية كبيرة في المرور إلى الدور النهائي من المسابقة، عقب فوزه في مباراة الذهاب بالكاميرون، بنتيجة (2–1)، من توقيع الثنائي أحمد كروم، وبيير إتامي بالخطأ في مرماه.

وقال لافان: «مخطئ من يعتقد أن مهمتنا في ملعب 5 جويلية ستكون سهلة، بعد نجاحنا في تحقيق الفوز خلال لقاء الذهاب».

وأضاف «القطن ليس لديه ما يخسر، وسيلعب كامل حظوظه عندما يحل بالجزائر، وهذا ما يجعلنا مطالبين بتثبيت أقدامنا على الأرض، والتركيز على كيفية الخروج بانتصار آخر من المواجهة».

وختم لافان «هذا الفريق شكل لنا عدة صعوبات في مباراة الذهاب، كان قريبا من الوصول إلى مرمانا في أكثر من مناسبة، وبالتالي علينا أن نكون حذرين، ونتفادى تلقي الأهداف خصوصا في الشوط الأول».

المبادرة تعد تشجيعًا ودعمًا للنّادي

عقد رعاية جديد مع «سونلغاز»

أعلن نادي شبيبة القبائل، توقيع عقد رعاية جديد مع مؤسسة «سونلغاز»، لتغطية أعباء الفريق، ودعمه كممثل وحيد لكرة القدم الجزائرية في مسابقة كأس الكونفدرالية الإفريقية.

قال النادي في بيان عبر حسابه الرسمي على «فيسبوك»: «يسر نادي شبيبة القبائل أن يعلن عن توقيع اتفاقية شراكة جديدة مع مجموعة (سونلغاز) العمومية».

وأضاف البيان: «هذه الاتفاقية التي تندرج في إطار دعم الحركة الرياضية، وتعد من بين إجراءات الدعم المسطرة لنادي شبيبة القبائل، الممثل الوحيد للكرة الجزائرية في المنافسة القارية».

وتابع: «يوجّه مجلس إدارة النادي شكره للمجمّع ولمديره العام، ويتمنى هذه المبادرة التي تعد تشجيعًا ودعمًا وتقديرًا للنادي، والذي يتواجد على أبواب التأهل لنهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية».

تحكيم

التّونسي صادق السالمي يدير المباراة

وقع اختيار لجنة التحكيم بالاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) على التونسي صادق السالمي، لإدارة المباراة التي تلتقي فيها شبيبة القبائل مع ضيفها القطن الكاميروني يوم الأحد المقبل، في إياب نصف نهائي مسابقة كأس الكونفيدرالية.

سيساعد السالمي في مهمته، عيسى امساعد عطية من ليبيا، ومواطنه إسماعيل أيمن، بينما سيكون الموريتاني بيضة دهان حكما رابعا كما عين التونسي هيثم قيراط، مسؤولا على تقنية حكم الفيديو المساعد، على أن يعاونه مواطنه خليل حساني، والمغربي خليل زوراك.

العلاقـات الجزائرية - الإفريقية: بين الطموحات الإيديولوجية وتحديات الواقع الإفريقي (مقاربة نظرية)

تندرج محاولات الجزائر المتواصلة لتنويع وتدعيم علاقاتها بمحيطها الإفريقي في إطار إعادة بعث تصور إيديولوجي طموح بدأ يتبلور منذ منتصف القرن العشرين بين الكثير من الدول الواقعة في الجزء الجنوبي من الكرة الأرضية.

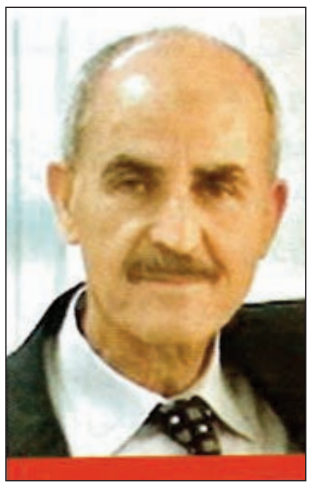

البروفيسور حسين بوقارة

أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر (03)

تم اعتبار هذا المسعى على أساس أنه يمثل ركيزة قوية لتجسيد وتدعيم الفلسفة التحررية في دول العالم الثالث. فقد كانت هذه الفلسفة، التي ساعدت على بروز ما يمكن تسميته بالإقليمية العابرة للقارات في دول الجنوب، تسعى إلى تحقيق هدفين أساسيين: يتمثل الأول في حماية مصالح الدول النامية من تجليات وتبعات الصراع المتعدد الأبعاد والمظاهر بين الكتلتين الاشتراكية والرأسمالية، ويرتبط الثاني بضرورة دعم التعاون بين دول العالم الثالث الذي قد يغنيها- على المدى البعيد- عن العلاقات الجائرة مع دول الشمال المتقدمة التي تكرسها مبادئ وبنية النظام الاقتصادي الرأسمالي الدولي.

لقد تمخضت مسارات تصفية الاستعمار، في الواقع، عن استقلال العديد من دول العالم الثالث، غير أن هذا الإنجاز السياسي قد يبقى شكليا وسطحيا دون إيجاد واستحداث الآليات والبنية والمقومات التي تحوله إلى تأثير فعلي وملموس في العلاقات الدولية وذلك تماشيا مع ما تفرض مسارات بناء الدولة الوطنية في هذه الدول من ظروف ومتطلبات مادية ومعيارية. ولكن هذه الرغبة قد اصطدمت بتشبث القوى الرأسمالية المهيمنة بقيم وبنية النظام الدولي بمختلف مكوناته السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وعلى هذا الأساس فقد تحول هذا الوضع إلى لعبة دولية معقدة للغاية بحكم أن أحد طرفيها (الدول الرأسمالية المتقدمة) يريد الحفاظ على الوضع القائم، الذي يضمن مصالحه الحيوية ويحقق أهدافه الإستراتيجية، في حين أن الطرف الآخر(دول العالم الثالث) يريد تغيير هذا الوضع، الذي لم يساهم في صياغة مبادئه ومكوناته الأساسية، بما يساعد على تحقيق تطلعاته وآماله في التنمية والتطور.

في خضم هذه الاعتبارات البنيوية والفكرية، فإن دول العالم الثالث كانت مطالبة ببلورة إستراتيجية واضحة المعالم تحدد من خلالها الأهداف الأساسية التي تتطلبها عملية التنمية والتحديث، والإمكانيات الضرورية لتحقيق ذلك الغرض في حدود زمنية معينة. ولكن هذا المسعى قد يستحيل بلوغه دون الاتفاق على مجموعة من القيم والمبادئ والمعايير المشتركة التي تؤمن بها هذه الدول وتقود سلوكياتها في الواقع الدولي، ومن خلالها يمكن تحديد منظور وتصور هذه الدول لما يجب أن تكون عليه حالة العلاقات بين كل أطراف النظام الدولي. وهو الأمر الذي شجع على بروز رغبة ملحة بين بعض قادة ومفكري العالم الثالث على بداية التأسيس لبروز إيديولوجية عابرة للحدود في الجزء الجنوبي من الكرة الأرضية تنبثق عنها إستراتيجية عامة تحدد طبيعة السلوكيات التي تتبعها دول العالم الثالث لتحقيق مآربها في بيئة دولية تطبعها الفوضى والصراع المتعدد الأبعاد. فالأنساق الفكرية والإيديولوجية هي التي، غالبا، ما تقود وتوحد مجهودات مجموعة من الأفراد والمجتمعات، وتضفي الشرعية على أفعالها وسلوكياتها في البيئتين الداخلية والخارجية.

تبعا لذلك، فقد بدأ التصور الإيديولوجي لدول العالم الثالث، حول طبيعة العلاقة فيما بينها ومع دول الشمال المهيمنة على كل صيغ التنظيم الدولي، يتبلور على مستوى الأجهزة والمنتديات المكلفة بصناعة القرارات الجماعية لهذه الدول، وعلى مستوى الدوائر الأكاديمية والفكرية في دول الجنوب. وقد تمحور هذا التصور الإيديولوجي حول مجموعة من المسائل منها: تأكيد مسؤولية الاستعمار الغربي عن الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المتدهورة في دول الجنوب، الحق المطلق لدول العالم الثالث في السيادة على ثرواتها الطبيعية، ضرورة إصلاح البنية السياسية والاقتصادية للنظام الدولي بما يحقق أهداف التنمية والعصرنة في الدول النامية، البحث عن الآليات والوسائل الكفيلة بتدعيم التعاون والشراكة بين دول الجنوب.

فإذا كانت الجزائر قد لعبت دورا لا يستهان به في تكريس هذا التصور الإيديولوجي على مستوى مختلف الآليات والأجهزة التي أطرت السلوك الجماعي لدول العالم الثالث، منذ منتصف ستينيات القرن العشرين، فإن ذلك تحول إلى محدد مركزي وثابت لتوجهات سياستها الخارجية. فقد دأبت مختلف القيادات السياسية في الجزائر على تفضيل خيار التبادل والتواصل مع دول الجنوب على بقية الدوائر الأخرى في السياسة الخارجية الجزائرية. ولكن هذا التوجه اصطدم، في الكثير من الحالات، بعراقيل ومشاكل بعضها يرجع إلى مخلفات حقبة الاستعمار الأوربي، والبعض الآخر مرتبط بالواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي،المعقد والمتناقض في الكثير من الأحيان، لدول العالم الثالث. ويندرج تطور ومستقبل العلاقات بين الجزائر والدول الإفريقية في إطار هذا السياق المعقد.

لذلك، سوف نسعى من خلال هذه المحاولة البحثية التي تهتم بعلاقات الجزائر بمحيطها الإفريقي التركيز، في المقام الأول، على المنطلقات والخلفيات الفكرية والإيديولوجية للتعاون بين دول العالم الثالث. ثم نعالج، في المقام الثاني، التطور التاريخي لعلاقات الجزائر بالدول الإفريقية. وفي الأخير، سوف نلجأ إلى تقييم وضع وواقع هذه العلاقات- خاصة ما يتعلق منها برغبة الجزائر في بناء شراكات إستراتيجية مع الدول الإفريقية في مجالات متعددة- على ضوء فرضيات ومسلمات أبرز المقاربات النظرية في ميدان العلاقات الدولية.

أولا: المنطلقات الفكرية والإيديولوجية للتعاون بين دول العالم الثالث

ظهرت جل دول العالم الثالث إلى الوجود في فترة زمنية هيمنت- بشكل شبه كلي- الصراعات الإيديولوجية على تفاعلاتها الدولية. وقد اتخذت هذه الصراعات، في غالب الأحيان، طابعا صفريا أصبحت في إطاره المخارج التوافقية للنزاعات الدولية مسألة عويصة ومعقدة وصعبة التحقيق. لذلك، تكاد تجمع أدبيات العلاقات الدولية على وصف فترة الحرب الباردة، التي امتدت من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى غاية الانهيار الرسمي للإتحاد السوفييتي في ديسمبر 1991، بمرحلة الصراع الإيديولوجي بين الرأسمالي والاشتراكية. وهو الوضع الذي سمح للإيديولوجية من تعويض الديانة كمصدر أساسي للنزاعات الدولية. غير أن مضامين وتجليات هذا الصراع الإيديولوجي الثنائي لم تكن تناسب وتحتضن حاجيات ومتطلبات مسارات بناء الدولة الوطنية في العالم الثالث. لذلك، كانت هذه الدول أمام حتمية النأي بنفسها بعيدا عن هذا الصراع الإيديولوجي، ثم البحث عن النسق الفكري والآليات التي تضمن لها تحقيق مصالحها في ظل هذا الوضع الدولي المتأزم.

تحقيقا لهذا المسعى، بدأت بعض الأفكار السياسية تتبلور في الكثير من دول العالم الثالث ذات التوجهات الإيديولوجية اليسارية حول طبيعة ومحتوى الأنساق الإقليمية والدولية المناسبة لتحقيق أهداف وآمال مجتمعات العالم الثالث في التنمية والعصرنة. وقد تم النظر إلى هذه النزعة الإيديولوجية على اعتبار أنها تمثل امتدادا طبيعيا لتلك التوجهات الثورية التي اعتنقتها الكثير من الحركات التحررية في دول الجنوب في كفاحها ضد التواجد الاستعماري في هذه المنطقة. ولكن يبدو أن هذه الحقيقة قد لا تنسحب على الحركات الوطنية التي التجأت إلى أساليب " هادئة " في التعامل مع الهيمنة الاستعمارية الرأسمالية. غير أن هذا التنوع الإيديولوجي الكبير الذي ميز النخب السياسية والمثقفين في العالم الثالث، لم يمنع من إجماعهم حول ضرورة إحداث تغيير جذري في نمط العلاقات الاقتصادية الدولية بما يضمن المصالح الحيوية لهذه الدول.1 من هذا المنطلق وفي هذه الظروف والتحديات، إلتأم التصوران الإيديولوجيان لكل من اليمين واليسار في الدول النامية في صيغة مطالب جماعية لتغيير الوضع القائم للتفاعلات الاقتصادية الدولية الذي كرس حالة من التبعية المطلقة لدول الجنوب المتخلفة لدول الشمال المتقدمة.

من أجل تكريس هذا التصور الإيديولوجي في واقع العلاقات الاقتصادية الدولية، كان على دول العالم الثالث العمل على محورين أساسيين ومتوازيين: يتمثل الأول في النضال المتواصل من أجل فرض الإصلاحات والتغيرات الضرورية على مستوى الهياكل الاقتصادية والتجارية والمالية الدولية بما يحقق مآرب وآمال مجتمعات العالم الثالث في التنمية والتقدم. ويكمن الثاني في العمل على إرساء أسس وآليات نسق اقتصادي بين دول الجنوب يعنى بالدفاع عن حقوقها الاقتصادية وتدعيم المبادلات الاقتصادية والتجارية بينها. في هذا السياق، دأبت حركة عدم الانحياز، منذ نهاية ستينيات القرن العشرين، على تدعيم الآليات والمتطلبات الكفيلة بتعزيز التعاون والتبادل بين دول الجنوب كإستراتيجية للتخفيف من أضرار شدة التبعية لدول الشمال.

تجسيدا لهذه الرؤية الإيديولوجية، لم تعد النزعة الوطنية في دول العالم الثالث مرتبطة فقط بميادين السياسة العليا، بل امتدت لتشمل قضايا السياسة الدنيا، مثل الشؤون الاقتصادية والتجارية. وفي الحقيقة، فإن "الوطنية الاقتصادية" في العالم الثالث لم تكن إلا رد فعل لتوجه الأسواق الرأسمالية نحو تركيز الثروة والسلطة في الدول الليبرالية المتقدمة، ومن خلال ذلك يمكن تكريس تبعية الاقتصاديات الضعيفة في الجنوب للاقتصاديات القوية في الجزء الشمالي من الكرة الأرضية.2وقد تجلت أبرز مظاهر هذه "الوطنية الاقتصادية" في النجاحات التي حققتها دول العالم الثالث في صراعها مع مراكز الاقتصاد الرأسمالي المهيمن على التفاعلات الاقتصادية الدولية. ففي ميدان التجارة، تمخض تضامن وكفاح الدول النامية عن إنشاء مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في سنة 1964 وذلك من أجل احتضان والتكفل بالمشاكل الخاصة بهذه الدول في ميادين التجارة والتنمية. أما في مجال سيادة وحرية الدول في التصرف في ثرواتها الطبيعية، فقد ساعدت النجاحات التي حققتها منظمة الدول المصدرة للبترول إلى الانتشار السريع لظاهرة إنشاء التكتلات الاقتصادية بين دول العالم الثالث حول مختلف المواد الأولية وذلك من أجل مراقبة والتحكم في إنتاج وتسويق هذه المواد بما يحقق أهداف التنمية في هذه الدول. الأمر الذي مكنها من الهيمنة على مسألتي العرض والطلب لهذه المواد الأولية بما يسمح من تحديد أسعارها الحقيقية. وأخيرا، فقد نجحت دول الجنوب في الضغط على أعضاء منظمة الأمم المتحدة من أجل عقد دورة خاصة للجمعية العامة من أجل تبني مطالب العالم الثالث المتمحور حول بناء نظام اقتصادي دولي جديد.

بالرجوع إلى الوثائق التاريخية الرسمية، التي تشكل المصدر الأساسي للتوجهات الإيديولوجية للجزائر خلال ثورة التحرير وما بعدها، يمكن التأكيد على أساس أن قضايا العالم الثالث وإفريقيا احتلت حيزا معتبرا في بلورة النسق الفكري الجزائري الذي تتشكل من ثناياه الصورة النمطية التي تدرك من خلالها الجزائر طبيعة ومحتوى علاقاتها مع دول الجنوب. وقد أكدت مختلف الوثائق الرسمية على انتماء الجزائر للدائرتين العربية-الإسلامية والعالم ثالثية. بل أن نصوص الميثاق الوطني ألحت على ضرورة جعل مبادئ الثورة الجزائرية بمثابة إحدى مصادر التنوير الثوري في المغرب العربي والعالم العربي وإفريقيا.3وهو الأمر الذي دفع القادة السياسيين في الجزائر إلى توفير كل أشكال الدعم والمآزرة للحركات التحررية في إفريقيا والعالم الثالث. ومع انخفاض عدد الحركات التحررية بفعل النجاحات التي حققتها مسارات تصفية الاستعمار في العالم الثالث، تحول التركيز على المبادئ الإيديولوجية الخاصة بقضايا التنمية وبناء الدولة الوطنية. حيث أكد الميثاق الوطني لسنة 1976 على " أن الجزائر سوف لن تدخر جهدا للقيام بالإجراءات والجهود اللازمة لتجنيد وتوحيد القوى في القارات الثلاث من أجل تحقيق الأهداف المشتركة وفرض احترام وحماية حقوق شعوبها ".4

على ضوء هذه المنطلقات الإيديولوجية، وصفت الجزائر من طرف الكثير من المفكرين المهتمين بشؤون العالم الثالث على أساس أنها قبلة الدول والتيارات السياسية المتشبثة بمشروع إحداث ثورة جذرية في نمط وبنية العلاقات الاقتصادية الدولية. وقد كان طبيعيا أن تتقاطع مثل هذه التصورات الإيديولوجية الراديكالية مع استراتيجيات الحكومات الاشتراكية في أوروبا الشرقية للقضاء على النظام الاقتصادي الرأسمالي. وهو الأمر الذي دفعها إلى التعجيل بتوفير الدعم والتأييد الضروري لهجوم دول العالم الثالث على النظام الاقتصادي الليبرالي القديم.5وفي الواقع، فإن هذا التصور الإيديولوجي قد شكل ضغطا كبيرا على القوى المهيمنة على مؤسسات النظام الاقتصادي الرأسمالي بالقدر الذي وفر البيئة والشروط التي مكنت دول العالم الثالث من تحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية معتبرة في عشرية سبعينيات القرن العشرين. وقد كان متوقعا أن تمتد هذه الانجازات إلى خلق شبكة قوية ومتنوعة من روابط وقنوات التعاون والاعتماد المتبادل بين دول الجنوب.

ثانيا:تطور علاقات الجزائر بالدول الإفريقية

عمدت الجزائر منذ استقلالها إلى تدعيم وتنويع علاقاتها مع دول القارة الإفريقية باعتبارها المجال الطبيعي والمباشر لسياستها الخارجية. ويندرج المسار العام لعلاقات الجزائر بمحيطها الإفريقي في إطار المبادئ الأساسية التي تقود سياستها الخارجية مع دول العالم الثالث. وتتمحور هذه المبادئ حول تحقيق الأهداف التالية: توحيد دول العالم الثالث في الدفاع عن مصالحها وحقوقها، دعم حركات التحرر الوطنية، تكوين جبهة من الدول التقدمية في العالم الثالث، تشجيع ودعم التعاون الاقتصادي بين دول الجنوب، ثم الدعوة لإقامة نظام اقتصادي دولي جديد.

عندما استقلت الجزائر في 5 جويلية 1962 كانت تناقضات الحرب الباردة مهيمنة على جل تفاعلات العلاقات الدولية. الأمر الذي دفع صناع القرار في الجزائر إلى استعمال مجموعة من الأطر والآليات الدولية والإقليمية، كحركة دول عدم الانحياز ومنظمتي الدول العربية والوحدة الإفريقية ، كأدوات لتوحيد دول العالم الثالث ضد مخاطر ورهانات الثنائية القطبية. غير أن تحسن العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي بعد أزمة الصواريخ في كوبا سنة 1962 حول حركة عدم الانحياز إلى تحالف حقيقي لدول العالم الثالث ضد كل دول الشمال المصنعة.عندئذ أصبحت اهتمامات وقضايا العالم الثالث تحتل مركز الصدارة في الأجندة الدولية.6 لتحقيق هذا الغرض في القارة الإفريقية، اعتمدت الجزائر على تضامن ومساعدة الأنظمة السياسية اليسارية داخل منظمة الوحدة الإفريقية. أما على مستوى جامعة الدول العربية فقد كان معيار الإيمان بقيم ومبادئ القومية العربية كافيا لتحقيق الحد الأدنى من التماسك والوحدة داخل هذا النسق الإقليمي. وقد كانت معظم الدول الإفريقية متفائلة بأن هذا التماسك والوحدة، الذي تقوده الجزائر، سوف يمكنها من تحقيق أهدافها في صراعها مع الدول المصنعة.

شكلت مسألة دعم حركات التحرر الوطنية محورا أساسيا في التوجهات الرئيسية لعلاقات الجزائر بمحيطها الإفريقي. ففي السنوات الأولى من استقلال الجزائر كانت قضية التزام قادتها بدعم الحركات التحررية في إفريقيا بمثابة الركيزة الأساسية لسلوكها الخارجي في هذه المنطقة.7 وهو الأمر الذي دفع الجزائر إلى التأكيد على أساس أن تنمية وتطور إفريقيا لا يمكن أن يتم دون التصفية التامة والشاملة للاستعمار في هذه القارة. لهذا السبب، دافعت الجزائر بقوة، عند انعقاد القمة المخصصة لإنشاء منظمة الوحدة الإفريقية، على تجسيد المشروع الخاص بإنشاء جهاز يتكفل بضمان المساعدة والدعم الضروري لنجاح نضال حركات التحرر الوطني في أنغولا، الموزمبيق وغيرها من الأقاليم الإفريقية المستعمرة.

عندما تعلق الأمر بتجسيد المبدأ الإيديولوجي الخاص بتدعيم التبادل الاقتصادي بين دول العالم الثالث في علاقات الجزائر بالدول الإفريقية،طفت إلى السطح مجموعة من العراقيل لتبين مدى اتساع الهوة بين التصور الإيديولوجي (الرغبوي) والواقع الإفريقي. فاعتماد أغلب اقتصاديات الدول الإفريقية– بشكل شبه كلي– على تصدير المواد الأولية لتوفير متطلبات عملية التنمية، منها استيراد المنتجات المصنعة ونصف المصنعة، يجعل من احتمالات تطور حجم ووتيرة المبادلات بينها ضعيفة للغاية، فالعلاقة بين هذه الاقتصاديات يكاد يطغى عليها الطابع التنافسي بدل الاعتبارات التكاملية. وهو ما يمكن أن يساهم – عمليا – في تبخر حلم الجزائر في التحول إلى قطب صناعي رائد في إفريقيا، وذلك بالنظر إلى تفضيل الدول الإفريقية المنتجات المصنعة ونصف المصنعة القادمة من الدول الرأسمالية المتقدمة عن تلك التي تفرزها استراتيجيات التصنيع في بعض دول العالم الثالث. وهي الحقيقة التي جعلت نسبة المبادلات التجارية بين الجزائر ودول العالم الثالث، في بداية ثمانينيات القرن الماضي، لا تتعدى 05٪ من مجمل مبادلاتها التجارية مع الدول الصناعية الغربية.8 وقد ساهم هذا الوضع في بروز عقبات مختلفة حالت دون وصول صناع القرار في السياسة الخارجية الجزائرية إلى بلورة الصيغ والإستراتيجيات المتعددة الأطراف المناسبة لتطوير التبادل والتعاون الاقتصادي مع الدول الإفريقية.

في خضم هذه المعطيات والظروف المعقدة، اهتدت الجزائر إلى أسلوب التعاون الثنائي لإرساء دعائم الشراكة الإستراتيجية مع الدول الإفريقية. ففي المغرب العربي، كان لغياب صيغ ومشاريع التعاون الجماعي، التي تتطلبها مسارات التكامل الوظيفي، الأثر الكبير في مبادرة الجزائر بإنشاء مجموعة من ورشات التعاون الثنائي مع كل الدول الأعضاء في اتحاد المغرب العربي. غير أن ذلك لم يكن كافيا لإحداث الحركية الاقتصادية الكفيلة بالمساهمة في تطور حجم ووتيرة المبادلات التي تتطلبها مسارات التكامل الناجحة. كما أن محاولات الجزائر لإرساء أسس تنمية اقتصادية شاملة ومشتركة مع دول الجوار الجغرافي في منطقة الساحل الإفريقي، من أجل اجتثاث جذور النزاعات والاضطرابات الفعلية والمحتملة، عرفت مجموعة من الانتكاسات والصعوبات أفرغتها من مضمونها وأبعادها الاستراتيجية. فلا المشاريع العملاقة (طريق الوحدة الإفريقية، أنبوب الغاز الممتد من نيجيريا إلى الموانئ الجزائرية) ولا المساعدات الاقتصادية والهبات المالية التي قدمتها الجزائر للكثير من الدول الإفريقية استطاعت أن تعبد الطريق أمام شراكات إستراتيجية حقيقية بين الطرفين.

على ضوء هذه الإطلالة المقتضبة على أبرز محطات تطور العلاقات بين الجزائر مع محيطها الإفريقي، يبدو جليا أن رغبة صناع القرار في السياسة الخارجية الجزائرية في تحويل أشكال الدعم والمساندة التاريخية التي وفروها لمختلف حركات التحرر الإفريقية إلى شراكات إستراتيجية في مختلف الميادين، عرفت انتكاسات وعثرات متنوعة. ويمكن إرجاع أسباب هذا الإخفاق إلى سلسلة واسعة ومعقدة من الاعتبارات: يكمن بعضها في مخلفات روابط التبعية للقوى الرأسمالية التي استعمرت إفريقيا، في حين يعود البعض الآخر للعوائق البنيوية التي أفرزتها المنظومات الاقتصادية للدول الإفريقية، فضلا عن التناقضات والمنافسة السياسية بين الدول الإفريقية، التي أفرزت بدورها نزاعات وتحالفات إقليمية عملت، في الغالب، على تدعيم عوامل التنافر والصراع بدلا من عوامل التكامل والتعاون.

ثالثا:التأويل النظري لعلاقات الجزائر بالدول الإفريقية

لعل محاولة تفسير وفهم أسباب عدم قدرة الجزائر في تحويل دعمها ومؤازرتها التاريخية القوية لحركات التحرر الإفريقية إلى شراكة إستراتيجية متينة وشاملة، بعد فترة تصفية الاستعمار، من خلال التركيز على الاعتبارات التاريخية والنسقية والسياسية فقط، إنما تندرج في إطار مقاربة اختزالية بعيدة عن توفير شروط ومتطلبات التحليل الشامل والموضوعي لهذه الظاهرة. لذلك، يبدو أن اللجوء إلى توظيف أبرز المقاربات النظرية، التي استقرت في العلاقات الدولية منذ مدة معتبرة، لمعالجة هذه المسألة، يبدو أقرب لتحقيق غرض التفسير والمعالجة الأمبريقية لهذا الموضوع. حيث أن تاريخ العلاقات الدولية مليء بالأحداث والمواقف التي أثبتت مدى دقة وموضوعية هذه المقاربات النظرية وقدرتها على تفسير مختلف مستويات العلاقات بين أطراف النظام الدولي.

انطلاقا من مسلمات وفرضيات الفكر الواقعي، الأكثر هيمنة على ميدان العلاقات الدولية، فإن الدول وفقا لمنظور القوة والأمن تبحث دوما عن ضمان أمنها وتوفير مقومات تطورها في حدود ما تسمح به مواردها ومقوماتها من القوة.9 وينتج عن ذلك، أن الجانب الأكبر من الروابط والتفاعلات بين الدول الإفريقية تميل إلى تغليب عوامل الصراع والتنافس في علاقاتها البينية وذلك من انطلاقا من المتطلبات المتناقضة التي تمليها مسارات بناء الدولة الوطنية في هذه القارة. وهي الاعتبارات التي تساعد على سرعة بناء وتفكيك التحالفات والاصطفافات الإقليمية والدولية في القارة الإفريقية تبعا لما تمليه قواعد التوازنات العسكرية بين الدول. وقد تساهم هذه البيئة التنافسية على بروز مشاعر عدم الثقة، التي يمكن أن تتحول بسرعة إلى علاقات عدائية، بين الدولية الإفريقية، بما يجعل التنسيق والتعاون في مسائل إستراتيجية وحساسة شأن معقد للغاية. فضلا عن ذلك، أن الاعتبارات الجيوستراتيجية أو الصراع على مناطق النفوذ المرتبط، في الكثير من الحالات، باعتبارات الهوية أو إحياء مشاعر ومطالب قوية قديمة قد تعمل على زعزعة استقرار الدول وانتشار مظاهر الفوضى والتفكك في القارة الإفريقية. على ضوء هذه المسلمات النظرية للاتجاه الواقعي، يبدو أن سعي الجزائر لبناء شراكات إستراتيجية مع محيطها الإفريقي تندرج في إطار رؤية رغبوية تفتقد إلى الكثير من الواقعية والموضوعية بحكم تجاهلها للكثير من المعطيات والحقائق التي تميز الواقع الإفريقي.لذلك، يبدو أن لهذه المقاربة الواقعية قدرة كبيرة على تفسير خلفيات وأسباب التغير المفاجئ لمواقف بعض الدول الإفريقية تجاه قضية تصفية الاستعمار في الصحراء الغربية.

أما إذا حاولنا فهم وتفسير مختلف المسارات، التي اتخذتها علاقات الجزائر بالدول الإفريقية من خلال الاعتماد على أفكار الاتجاه اليساري في العلاقات الدولية، فإن الصورة التي يمكن أن ترتسم عن هذه العلاقات سلبية للغاية. فهذا الاتجاه يقر بأن هناك سلسلة من أشكال وقنوات الاستغلال والتبعية التي تربط دول المركز بدول المحيط، وأن هذا الأمر تكرسه بنية النظامين الاقتصادي والسياسي الدوليين. فلا يمكن لدول العالم الثالث أن تطور أنماطا من التعاون والتكامل فيما بينها دون المرور عبر هياكل النظام الدولي الذي تهيمن عليه القوى الاستعمارية الرأسمالية.10 وقد يساعد هذا الوضع على سهولة الاتصال والتبادل بين الدول الرأسمالية، المهيمنة على مختلف الأنساق الدولية، وبين دول العالم الثالث أكثر مما يمكن أن يساهم في تطور أطر التواصل والتعاون فيما بين هذه الأخيرة. ورغم أن الحيز الأكبر من العلاقات بين الشمال والجنوب يتسم بالكثير من التناقض والعدائية، ورغم تجانس مطالب واحتياجات دول العالم الثالث، فإن ذلك لا يؤسس، في الغالب، لبناء مسارات التعاون والتكامل بينها بحكم هيمنة إرادة دول المركز على جل التفاعلات والروابط الدولية، وبحكم مجموعة من الاعتبارات الاقتصادية والحساسيات السياسية والعرقية والدينية بين دول الجنوب.

يبدو أن الاتجاه التعددي في العلاقات الدولية يميل إلى إضفاء صورة متفائلة عن إمكانية بناء جسور التعاون والشراكة بين دول العالم الثالث. فرغم أن رواد هذا المنظور يقرون بالدور الأساسي للدولة الوطنية في التفاعلات الدولية، إلا أنهم يؤكدون على دخول تعديلات جوهرية على هذا الدور: ذلك أن الدولة أصبحت مخترقة من طرف دول أخرى أو من طرف مجموعة متنوعة من الفواعل غير الحكومية.11 ومن تم لم يعد للدولة مراقبة وهيمنة مطلقة على شؤونها الداخلية والدولية. فنظرة التعدديين الشمولية للعلاقات الدولية تجعلهم يهتمون بنشطات وأفعال الفواعل غير الحكومية المهيمنة على الميادين ذات الطبيعة الاقتصادية والاجتماعية. لذلك، أصبح الجزء الأعظم من العلاقات الدولية هي علاقات فوق الدول وليس بينها، وهو ما يجعل مسألة رسم الحد الفاصل بين ما هو داخلي وما هو خارجي جد معقدة. وغالبا ما تدفع الحوافز المادية والاعتبارات البراغماتية هذه القوى أو الفواعل غير الحكومية إلى تجاوز مسألة الحدود والحساسيات السياسية لبناء شبكة من النشاطات العابرة للحدود. من هذا المنطلق، يصبح الاتجاه التعددي من أبرز المقاربات النظرية المشجعة على قيام أنماط من التعاون والشراكة الاستراتيجية بين الدول الإفريقية.

وأخيرا يبدو أن الطفرة النظرية، التي أفرزتها مرحلة ما بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، في العلاقات الدولية لا تمنح إلا فرصا ضئيلة لإمكانية إرساء آليات التبادل والتعاون بين دول العالم الثالث. ذلك أن هذه الموجة الجديدة من التنظير، التي تضاربت الآراء في وصفها والتعريف بمختلف تياراتها (البنائية، ما بعد الوضعية، الكوسموبوليتانية...الخ)، تسعى إلى إخراج متغيرات التحليل ونظام القيم والمعايير من المستوى القطري إلى الحيز الدولي. وترتيبا على ذلك، فإن هذا الاتجاه يهدف إلى تعديل وضبط السلوك الإنساني وفق معايير شاملة تماشيا مع ما تتطلبه عملية بناء نظام عالمي لضمان العدالة لكل الشعوب. وهو ما يستدعي إجراء تغييرات جذرية على أسس الأنظمة الداخلية والدولية. فضلا عن ذلك، فإن تحول الاهتمامات والتحديات الدولية إلى مستويات شاملة وعابرة للحدود يقلص، بشكل كبير، من قدرة الدول الإفريقية في التعاطي مع مختلف الأخطار والتهديدات الأمنية التي أصبحت تواجهها في فترة ما بعد انهيار الاتحاد السوفييتي. الأمر الذي يدفع باتجاه تدعيم نمو حجم ووتيرة المبادلات والاتصالات بين الأطراف المهيمنة على المراكز الجديدة للنفوذ وبقية أطراف النسق الدولي الجديد، مقابل التقليل من فرص التعاون والاعتماد المتبادل بين المكونات الثانوية لهذا النظام.

على ضوء هذه المسلمات النظرية، يبدو أن مقاربة التكامل الإقليمي، أو ما يسمى أحيانا بالتكامل الوظيفي، تمثل الإطار الأمثل لترقية العلاقات بين الجزائر والدول الإفريقية. ذلك أن هذه المقاربة هي بمثابة المخرج الحقيقي لمأزق الدولة القطرية الذي أصبح عاجزا على توفير الإمكانيات الكفيلة لمواجهة تحديات وأخطار عصر العولمة والشمولية. غير أن ذلك يتطلب توفر إرادة سياسية حقيقية لأطراف مسارات التعاون والتكامل في القارة الإفريقية بالإضافة إلى مجموعة من الشروط التقنية والفنية. وهي الشروط الذي يصعب تحقيقها في منطقة جغرافية يتعرض فيها مسار بناء الدولة القطرية– منذ نهاية مرحلة الثنائية القطبية– لعملية تراجع متعددة الأبعاد والتداعيات.

خاتمة

قد لا يجد المهتم بالعلاقات الدولية، بشكل عام، والسياسات الخارجية لدول العالم الثالث، بشكل خاص، صعوبة في الإدراك بأن الجزائر كانت من أكثر الدول ارتباطا باهتمامات ومصالح الدول السائرة في طريق النمو. ويتجلى ذلك، من الناحية النظرية والمعيارية، في تثبيت مختلف الوثائق الرسمية للدولة الجزائرية، انطلاقا من بيان نوفمبر 1954 إلى يومنا، لمجموعة من المبادئ الإيديولوجية المؤكدة على أهمية وأولوية التبادل والتواصل مع دول العالم الثالث على بقية دوائر نشاط السياسة الخارجية الجزائرية. أما من الناحية العملياتية والامبريقية، فقد حرصت الجزائر على تركيز جل اهتمامات سلوكها الخارجي على ترقية والدفاع عن المصالح الحيوية للدول النامية، ومحاولة بلورة الآليات والأطر الكفيلة بخلق شبكة متينة ومتنوعة من التعاون والاعتماد المتبادل بين هذه الدول، قد تساعد على تخفيف وطأة وتداعيات علاقات تبعيتها لدول الشمال المتقدمة.

غير أن تكريس هذا التوجه وهذه المبادئ في واقع علاقات الجزائر بدول العالم الثالث قد اصطدم بسلسلة متنوعة من العراقيل والحواجز. وتعود مجموعة كبيرة من هذه العقبات إلى التناقضات البنيوية والفكرية بين الأنظمة السياسية والاقتصادية لدول العالم الثالث، وإلى الطبيعة التنافسية بين مبادلاتها التجارية. بينما تكمن مخلفات الحقبة الاستعمارية وبنية العلاقات الاقتصادية الدولية وراء الجزء الآخر من العقبات التي تحول دون قيام تعاون وشراكات إستراتيجية حقيقية بين دول العالم الثالث. ومع ذلك فإن هيمنة النزعة الوطنية الاستقلالية على الكثير من القيادات السياسية في الدول النامية، إضافة إلى هامش المناورة الذي أفرزته الحرب الباردة، قد ساهم في بروز درجة عالية من الوحدة والتضامن بين هذه الدول في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين. الأمر الذي ولد الكثير من مشاعر التفاؤل ببداية تبلور معالم نظام تعاون وتبادل بين دول الجنوب قد يغنيها عن العلاقات الجائرة التي يكرسها النظام الرأسمالي القائم. ولكن انهيار نظام الثنائية القطبية وما تبعه من تحولات دولية عميقة كان بمثابة الحقنة التي أجهضت هذا الحلم وعمق تبعية دول العالم الثالث للآليات النموذج الليبرالي المنتصر في الحرب الباردة.

من هذا المنطلق، يبدو أن تحقيق رغبة الجزائر في توطيد أواصر التعاون والشراكة مع محيطها الإفريقي تتطلب توفر، على الأقل، توفر ثلاثة شروط أساسية: يتمثل الأول في حدوث تحول محوري في المبادئ و البنية الرئيسية لنظام العلاقات الاقتصادية بما يسمح من بروز فرص حقيقية لترقية المبادلات الاقتصادية بين دول العالم الثالث. ويرتبط الشرط الثاني بتوفر إرادة فعلية لدى النخب السياسية والاقتصادية في الدول الإفريقية من أجل ترقية المبادلات البينية بما يسمح من ضمان المصالح الوطنية المشتركة لكل الأطراف. ويتمحور الشرط الثالث في العمل الإقليمي الجماعي على توفير الظروف والمتطلبات الإقليمية من أجل إعادة إحياء روح الوحدة والتضامن بين الدول الإفريقية، التي ستدفع بدورها في اتجاه إعادة حركة ومسارات التكامل الجهوي في القارة الإفريقية. وفي انتظار توفر هذه المرتكزات الحيوية لبناء الأسس الحقيقية لمسارات شراكة إستراتيجية بين الجزائر والدول الإفريقية، يحتمل أن يبقى مستوى التبادل والاتصال دون مستوى مرحلة الإقلاع في العلاقة بين الطرفين. الأمر الذي سوف يدفع صناع القرار في السياسة الخارجية الجزائرية إلى التعجيل بمراجعة حقيقية لمبادئ وآليات وأهداف مقاربتها لعلاقاتها بدول العالم الثالث.

الهوامش

1 – M .Smith , R .Little and M.Shakelton , Perspectives on world politics. London: Croom Holm Ltd. 1981, p. 419

2- K.Knorr and F.Trager, Economic Issues and National Security. New York: The National Security Education Program, 1977, P.40

3 - الميثاق الوطني، وزارة الثقافة والإعلام، الجزائر 1981 ، ص.175.

4 – المرجع نفسه . ص. 99

5– K.Knorr and F.Trager , Economic Issues and National Security. Op.cit. p.10

6- R.L.Rothstein, The Weak in the World of the Strong. New York: Columbia University Press, 1977. P.127

7-R.A.Mortimer , The Algerian Revolution in search of the African Revolution. Journal of Modern African Studies, vol.18, 1970. P.372

8- Annuaire Statistiques de l'Algerie. Ministère de la Planification et de l ,Aménagement du Territoire , Alger 1963-1983.

9- M.Smith, R.Little ,and M.Shakeleton, Perspectives on World Politics. London: Groom Helm Ltd. 1981, pp.14-19

10- M.Light and A.J.R.Groom, International Relations. London: Frances Pinter Publishers, 1985. P.64

11- M.Smith, R.Little and M.Shakeleton.op.cit . p.19

صدر في العدد التجريبي من مجلة ديبلوماتيكا - جوان 2021 -

مؤتمر برلين 2 حول ليبيا

بين السعي لحل الأزمة وتكريس مصالح قوى مؤثرة

انعقد مؤتمر برلين 2 في ظروف ليبية داخلية تتسم بالشقاق بين الفاعلين المحليين، وانشطار الرأي الداخلي وعدم استقرار أمني، بسبب استمرار القتال ووجود قوات أجنبية ومرتزقة وميليشيا تحاول كل منها فرض وجهة نظر الجهة السياسية التابعة لها ولو بلغة السلاح. وفي ظل تنافس دولي محتدم، خاصة بعد بروز الدور الروسي الذي ترفضه الولايات المتحدة الأمريكية، وقامت على إثره بحراك دبلوماسي في الأسابيع الأخيرة، اتضحت ملامحه في لقاء بايدن -أردوغان على هامش قمة الدول أعضاء حلف الناتو.

د. آسيا قبلي
(باحثة في الدراسات الاستراتيجية)

يبحث مؤتمر برلين 2 تنظيم الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها يوم 24 ديسمبر 2021 إلى جانب ذلك ملف إخراج المرتزقة من ليبيا البالغ عددهم 20 ألفا، بحسب تقديرات منظمة الأمم المتحدة قادمين من سوريا والتشاد والسودان، وسحب القوات الأجنبية حيث ينتشر مئات الجنود الأتراك بنص اتفاق بين تركيا وحكومة الوفاق الوطني السابقة، بعد فشل مؤتمر برلين في ذلك.

رغم توالي المبادرات الدولية والإقليمية والوساطات لحل الأزمة الليبية، إلا أن السمة السائدة للمشهد الليبي هي استمرار الانقسام بين الشرق والغرب الليبيين وكذا الجنوب.. بين أنصار حكومة الوحدة الوطنية المعترف بها دوليا، بقيادة عبد الحميد الدبيبة، ومؤيدي خليفة حفتر، ومساندي سيف الإسلام القذافي بصفته من بقايا النظام السابق ومن بين المُطالبين بتسبيق الانتخابات الرئاسية، ومُناد بضرورة تنظيم الاستفتاء على مسودة الدستور أولاً.

انعكست هذه الحيثيات في مواقف أعضاء ملتقى الحوار السياسي، الذي جرت أحداثه نهاية الشهر المنصرم، حيث قال عضو اللجنة القانونية لملتقى الحوار السياسي الليبي عبد الرحمان السويحلي، إنه « لا يوجد شارع سياسي واحد في ليبيا، بل هناك شوارع سياسية»، وأضاف أن «الأهم من إتمام القاعدة الدستورية للانتخابات العامة هو تهيئة بيئة سياسية للوصول إلى انتخابات حرة ونزيهة وذات مصداقية»، في إشارة منه إلى عدم إمكانية انتخاب رئيس ليبيا في اقتراع يختار فيه الشعب رئيسه مباشرة. بينما تدفع القوى الدولية المعنية بالأزمة الليبية إلى إجراء انتخابات رئاسية أولا وتأجيل باقي القضايا التي يمكن معالجتها حال انتخاب الرئيس.

ابتزازات وضغوطات

شهدت الفترة الأخيرة اضطرابات أمنية في ليبيا، منها تفجيرات إرهابية في مدينة سبها جنوب ليبيا، استهدفت حاجزا أمنيا أسفر عن مقتل رَجُلي أمن وإصابة آخرين بجروح، عملية تبناها تنظيم الدولة في العراق وسوريا الذي انتقل منذ 2014 للنشاط في ليبيا بعد انهزامه في العراق (أو بالأحرى انتهاء المهمة الموكلة له هناك)، وهي طريقة تعتمدها أطراف لا تخدمها عودة الاستقرار والأمن إلى ليبيا، وتذكير بأنه يستحيل تنظيم العملية السياسية في ظل هذا الاضطراب. هذا من جهة، ومن جهة أخرى، يعمد خليفة حفتر قائد قوات شرق ليبيا، إلى خرجات مناسباتية في كل مرّة يكون هنالك اجتماع حول الأوضاع في ليبيا، قصد الابتزاز وتحصيل مكاسب، أو للضغط على المعنيين لأخذ وجوده بعين الاعتبار» على أنه فاعل مؤثر»، حيث قام مطلع الأسبوع الجاري بدفع قواته إلى الحدود الجزائرية الليبية التي أغلقت أحد المعابر الحدودية وأعلنته منطقة عسكرية، وربما يريد حفتر بهذه الخطوة استفزاز الجزائروالتشويش على ما تم احرازه على صعيد المصالحة الوطنية الليبية غير أنّ الجزائر لم تعر تحركه اهتماما وبقيت على موقفها بالبقاء على مسافة واحدة من جميع الأطراف.

وكانت الجزائر أعلنت نهاية ماي المنصرم إعادة فتح الحدود مع ليبيا على مستوى معبر الدبداب لمرافقة الأشقاء في ادراك برّ الأمان. كما يتزامن هذا التحرك المضاد مع انعقاد مؤتمر برلين 2 الذي تقدمت فيه بمبادرة لحل الأزمة في ليبيا وقالت إنها تحظى بقبول مجلس الأمن والقوى الكبرى على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

تحركات حفتر هذه يبدو أنها عمل فردي خاصة بعد أن فقد الدعم السياسي الذي كان يقدمه له برلمان طبرق قبل أن يعترف بحكومة الدبيبة، وكذا تسليم قيادة الجيش الليبي إلى المجلس الرئاسي باعتباره القائد الأعلى للجيش الليبي، الذي نشر القوات على مناطق واسعة من الغرب الليبي، لتأمينها ومكافحة الجريمة والإرهاب هناك، وبالتالي لم تعد لتحركات حفتر أي سند داخلي أو دولي.

المبادرة الجزائرية.. مصداقية الدبلوماسية

لم تحد الجزائر عن موقفها إزاء الأزمة الليبية، منذ أعلنته العام 2014، عندما تحوّل التنافس السياسي إلى نزاع دموي، غداة الانتخابات التشريعية هناك، وأكدت دائما أن الحل في ليبيا لا يكون إلا بانتهاج المسلك السياسي، وأن اللجوء إلى السلاح والحل العسكري قد فشلاَ فشلاً تاما، وما زاد الأمور سوءا هو التدخل الأجنبي، حيث رفضته منذ البداية، واقترحت بدلا عنه حلا سياسيا فيما عرف بـ «مبادرة الجزائر» للحوار بين جميع الفصائل السياسية والعسكرية بما فيها بقايا النظام السابق، واستثنت من ذلك الجماعات المسلحة الإرهابية، وفق مبدئها القائم على عدم التفاوض مع الجماعات الإرهابية. وهدفت المبادرة إلى تقريب وجهات النظر بين المتنازعين، تمهيدا لإيجاد حل شامل للأزمة، في وقت كانت مصر وفرنسا تدفعان إلى تدخل عسكري ثان، كان سيزيد من تعفين الوضع الأمني وتهديد الأمن الوطني الجزائري على الحدود الجنوبية ذات الطبيعة الصحراوية، وما ينجر عن هذه الطبيعة من صعوبة المراقبة والحماية.

وعليه قامت مبادرة الجزائر الأولى على جمع أكبر عدد من الأطراف الليبية المتنازعة إلى طاولة الحوار، لوقف القتال وبدء حوار جاد يفضي إلى حل سياسي للأزمة بأقل التكاليف المادية والبشرية، من جهة، وإبطال حجج القوات الأجنبية للتدخل العسكري من جهة أخرى، إلى جانب بناء مؤسسات الدولة منعا لانتشار الفكر المتطرف، خاصة بعد انتقال نشاط تنظيم داعش إلى ليبيا وسيطرته على مناطق النفط. وهذا ما سيؤثر على كامل منطقة الساحل وليس ليبيا فقط، إضافة إلى إقامة سلطة مركزية قوية تحتكر حيازة السلاح منعا لاستعماله على نطاق واسع، وبالتالي تقليص مساحة العنف الداخلي ومنه ضمان عدم انتشاره إلى دول الجوار. وكذلك اقترحت مبادرة الجزائر فتح الحدود في المناطق الجنوبية بين الجزائر وليبيا لتخفيف الضغط على السكان هناك.

تلت هذه المبادرة خطوات فعلية من طرف الجزائر حيث استقبلت عددا من الفاعلين في الأزمة الليبية، منهم عقيلة صالح رئيس مجلس نواب برلمان طبرق وخليفة حفتر العام 2016، ثم عبد الحكيم بلحاج العام 2016، وتنظيم عددا من اللقاءات بين دول الجوار الليبي مصر وتونس، وأسفرت المساعي الجزائرية، ابتداء من 2016، عن تشكيل حكومة وفاق وطني معترف بها دوليا تولت السلطة في منطقة الغرب الليبي إلى غاية 2020.

وبعد مرور نحو 7 سنوات على المبادرة الأولى التي قدمتها الجزائر، اقتنعت الأطراف الداخلية والقوى الأجنبية المعنية بالملف الليبي، أن الحل لا يمكن إلا أن يكون سياسيا، وفعلا اعتمدت مبادرة الجزائر في اتفاق جنيف، المنعقد شهر أكتوبر من السنة الماضية، المبنية على هذا المبدأ، وتضمن الاتفاق من بين ما تضمن نزع سلاح الميليشيات تمهيدا لدمجها في جيش موّحد، وتعجيل العملية السياسية لتمكين الشعب الليبي من اجراء انتخابات لاختيار رئيس للبلاد.

لكن اعترضت المبادرة الجزائرية عدد من الصعوبات حالت دون تنفيذها على أرض الواقع، منها تعدد الوساطات خاصة من الطرف المغربي الذي لم يكن يرغب من وراء حشر نفسه في الملف الليبي سوى التشويش على الجزائر، حيث جنى ثمار المساعي الحثيثة للجزائر لرأب الصدع بين الفرقاء الليبيين، من خلال احتضان اجتماع بين الأطراف الليبية المتنازعة في مدينة الصخيرات، فيما عرف فيما بعد باتفاق الصخيرات العام 2015، لكنه سرعان ما فشل بسبب عدم تمثيله لكل الأطراف. واحتضن عددا من اللقاءات بين مختلف المسؤولين الليبيين على مدار السنوات السابقة دون التمكن من التوصل إلى حل يذكر. كما استقبلت بداية جوان الجاري رئيس البرلمان الليبي في طبرق عقيلة صالح، ورئيس الحكومة المؤقتة، لإجراء مباحثات حول قضايا تعتبر من صميم الشأن الداخلي السيادي الليبي، ويتعلق الأمر بتباحث تولي المناصب السيادية على رأس المؤسسات الاستراتيجية السبع، وهي البنك المركزي الليبي، ورؤساء كل من: ديوان المحاسبة رئيس جهاز الرقابة الإدارية، والمفوضية العليا للانتخابات، وهيئة مكافحة الفساد والمحكمة العليا، وكذا النائب العام.

لكن يلاحظ تزامن هذه الوساطة وزيارة رئيس الوزراء الاسباني بيدرو سانشيز إلى ليبيا، وهو ما يطرح تساؤلات حول تحرك طرفين يشوب علاقتهما توتر منذ أشهر، في حين تتسم العلاقة بين الجزائر وإسبانيا بتوافق المواقف حول عدد من القضايا أهمها قضية الصحراء الغربية، سبب التوتر المغربي الاسباني، فهل يتحرك الطرفان في اتجاهين متعاكسين أم أنها مجرد صدفة.

لعب المغرب مدعوما من أطراف معروف توجهها حيال تأجيج الوضع في ليبيا، فإن الولايات المتحدة الأمريكية تدفع حاليا إلى الحل السياسي، ولو بطريقة أخرى، بل والتعجيل بإنهاء الأزمة التي طال أمدها من خلال الضغط على أطراف الأزمة الداخلية وإبعاد الأطراف الخارجية، ويأتي هذا الحراك الدبلوماسي الأمريكي بعد تنامي الدور الروسي في الأزمة الليبية، فبعد سكوتها عن تدخل الناتو في ليبيا وعدم الاعتراض عليه أو استعمال حق النقض، تدخلت روسيا، خلال السنوات الأخيرة، بحثا عن موطئ قدم ثان في المياه الدافئة، ومعروف أن الولايات المتحدة الأمريكية يزعجها أي توسع لروسيا في أية منطقة في العالم. ويمكن تفسير اللقاء بين الرئيس التركي طيب رجب أردوغان ونظيره الأمريكي جو بايدن على هامش قمة حلف الناتو ببروكسل، يوم 16 جوان 2021، على انه دعم أمريكي لتركيا فيما تعلق بالأزمة الليبية في مواجهة التمدد الروسي هناك.

إشهار

مكتب الأستاذ كمال بوريش محضر قضائي اختصاص مجلس قضاء سطيف
شارع علي وادفل رقم 14 بوقاعة الهاتف: 83 33 60 036
نشر مستخرج من محضر تكليف بالوفاء عن طريق النشر
طبقا للمادة 412 من قانون الإجراءات المدنية و الإدارية

بناء على طلب: حجار دليلة المسكن: بصفتها القصر ولاية بجاية الذي اختار موطنه بمكتب و بكل مكان يقع به التنفيذ. نحن الأستاذ كمال بوريش محضر قضائي بدائرة اختصاص مجلس قضاء سطيف المقيد بشارع علي وادفل رقم 14 بوقاعة موقع انذاء. بناء على حكم الحجز التحفظي الصادر عن محكمة ميزور "القسم الجنح" بتاريخ 2007 11 18 تحت رقم الجدول 07 0153 و فهرس رقم 07 02419. بناء على حكم الحجز التحفظي الصادر عن مجلس قضاء بجاية "الغرفة الحجز نية" بتاريخ 2008 03 09 تحت رقم الملف 07237 07 و فهرس رقم 08 02245، المميور بالصيغة التنفيذية في 23 04 2008. بناء على محضر تبليغ سند التنفيذي المزرخ في 2021:04:06. بناء على محضر تكليف بالوفاء المزرخ في 06 2021:04. بناء على محضر تبليغ تكليف بالوفاء المزرخ في 06 2021:04. بناء على محاضر تبليغ سند التنفيذي، تكليف بالوفاء، تبليغ تكليف بالوفاء عن طريق التعليق بمحكمة بوقاعة المزرخة في 08 04 2021. بناء على محاضر تبليغ سند التنفيذي، تكليف بالوفاء، تبليغ تكليف بالوفاء عن طريق التعليق ببلدية بوعند س المزرخة في 12 2021:04. بناء على محضر امتناع عن التنفيذ المزرخ في 28 04 2021. بناء على أمر بشر مضمون عقد التبليغ الرسمي بجريدة يومية وطنية الصادرة عن رئيس محكمة بوقاعة بتاريخ 2021 06 07 تحت رقم 21.00287، كائنا مقر مكتبه بن ظاهر، المسكن قرية شريحة بلدية و دائرة بوعند س ولاية سطيف بتنفيذ محتوى السند التنفيذي المذكور أعلاه و المتضمن تسديد المبلغ الكلية 1200.000.00 دج الذي يمثل مختلف الأضرار الناجمة بالطرف العادي حجز بقيل بالتضامن مع غير محدد تسعيد، مبلغ 76.880.00 دج الذي يمثل قيمة المصاريف إجراءات التنفيذ بما فيها الطرق التنفيذية التي مصاريف التنفيذ الجبري عقد الاقتضاء عن طريق النشر. مصرحين له بأنه في حالة عدم الامتثال لهذا الأمر سيجبر على ذلك بكافة الطرق المعمول بها. Star Pub 0553 06 14 16 المحضر القضائي

الشعب 2021/06/24

اقتراب نهاية النفوذ الأحادي

أقطـاب جديـدة ستعـدّل موازيـن القـوى

■ من يمسك بزمام قيادة النظام العالمي؟
■ علاقة الشمال بالجنوب وهاجس تقليص الفجوات

كما السرعة الضوئية ووفق قوّة تطور الذكاء التكنولوجي، على هذا النحو يسير العالم نحو طي صفحة الماضي بإختلالات توازناته وإجحاف القوي ضد الضعيف أو الأقل قوة منه، متحررا من إرث جميع السلوكيات السلبية والقرارات القاسية التي تسيء لحقوق الإنسان من اضطهاد وتعسف واستغلال متوحش للإنسان، حيث لن نحتاج فيها إلى الخطابات المنمقة التي تخفي نفاقا وأطماعا ونوايا خبيثة، لأن العالم بعد كورونا عالم متحوّل ومتجدّد، والعلاقات سيعاد ترتيبها وترميمها ونسجها، فمن يمسك بزمام قيادة النظام العالمي؟

فضيلة بودريش

كلما أثيرت مسألة الاقتراب من تحوّل جذري في النظام العالمي الراهن يتبادر إلى الأذهان علاقة الشمال بالجنوب .. وهل هناك إمكانية في تقليص الفجوة؟ وبالتالي امتصاص الاختلال أو الإجحاف الذي يقع دوما على الشعوب الأقل تقدما وثراء، ولاسيما تلك التي تغرق في أوضاع أمنية واجتماعية واقتصادية صعبة وشديدة الهشاشة. فهل صعود الصين وروسيا إلى صفوف الريادة كأقطاب لها كلمتها المسموعة و الحاسمة في القرار الدولي سيكون بمثابة بداية إصلاح حقيقي للنظام العالمي التقليدي المصاب بالشيخوخة؟

ميلاد قوى جديدة

فاجأت كورونا البشرية وأرعبتها طيلة سنة كاملة، ولم تعد الثقة إلا بعد محاصرة الفيروس الشبح بالإجراءات الوقائية، ومن ثم بروز اللقاح الذي أعاد الحياة والثقة للبشر والاقتصاد العالمي بشكل تدريجي، وإن كان بخطوات بطيئة، وقبل انتشار الفيروس الذي يطلق عليه العدو الخفي، كان يتصور أن العالم مقبل على نظام جديد وبداية تشكل ملامحه مسألة وقت فقط، لكن بعد أن أخلطت كورونا الأوراق، النظام العالمي صار بالفعل يشهد المخاض و في طريقه نحو التجسيد، أي يوجد على عتبة رؤية النور، وفق العديد من المؤشرات، أبرزها بروز قوى اقتصادية تنافس القوة والهيمنة الأمريكية، يتصدرها الصين وروسيا واليابان والبرازيل وأخرى مرشحة ضمن الدول الصاعدة، يضاف إليها نمو قارة آسيا التي قدرتها على طرح القيمة المضافة قوية، ولعل التحكم في التكنولوجيا وتطور الذكاء الاصطناعي دفع بهذه البلدان إلى مقدمة الأسواق تتحكم في آليات إطلاق الثروة.

لا يخفى أن الأنظمة السياسية الديمقراطية التي تدفع شعوبها نحو العمل وتشحذ روح المنافسة، نجحت في تحقيق نهضة دفعت بإقتصادياتها نحو الأمام ووضعتها في خط الريادة، إلى جانب تفانيها في إرساء الاستقرار السياسي والأمني، مع التركيز على العلم والمعرفة المفضيان إلى بناء نسيج متماسك يؤدي دورا فاعلا في نهضة البشر.

بعد أعوام قليلة وعلى الأكثر في المدى المتوسط، لن يكون العالم في قبضة قطب واحد ولن تنفرد قوة منعزلة بالهيمنة على الكرة الأرضية، بعد أن لاحت في الأفق بوادر ميلاد قوى جديدة ستدفع نحو تغيير حقيقي في موازين القوى، وسيكون ذلك قريبا زمنيا ومن المحتمل أن يتجسد بعد أن يتم القضاء النهائي على أخطر عدو فيروسي شهده العالم، لذا يمكن القول أن النظام العالمي بعد كوفيد 19سيكون مختلفا وجديدا، رغم أن هناك من يعتقد أن المرحلة المقبلة، ستشهد ميلاد قطبين مهيمنين أي العالم مقبل على نظام عالمي جديد يقوده قبطان ويتعلق الأمر بكل من الولايات المتحدة الأمريكية مصحوبة في ذات الصدارة بالصين العملاق القادم بقوة وثقة ليصحح الكثير من أخطاء النظام الحالي الموغل في دعم القوّي على حساب الضعيف.

المستقبل للشرق الأوسط

من أبرز الاحتمالات القائمة أن تلتحق روسيا بملعب الكبار رفقة الصين والرائد التقليدي أمريكا قبل أن تنتهي الخماسية المقبلة، وسيبقى الباب مفتوحا، خلال العشرية المقبلة لالتحاق دول أخرى صاعدة بالنظر إلى مؤشرات نموّها المذهلة حيث تؤكد هذه الأخيرة أنه سيكون لها شأن عظيم ودور ريادي في المستقبل، على غرار دول جنوب آسيا والبرازيل ونيجيريا، ومستقبلا لا يرتقب عالم أحادي أو ثنائي الأقطاب، بل متعدّد يكون فيه صوت التطور التكنولوجي الفيصل في المنافسة الشرسة والتي ستعكف على تحريك وإدارة النظام العالمي الجديد.

صحيح أن علاقة الشرق بالغرب لم تكن يوما مبنية على المساواة والعدالة واحترام الآخر، لكن الوضع سيختلف عندما يصبح المورد البشري محرك التطور، والأنظار تتجه إلى منطقة الشرق الاوسط التي عانت كثيرا من الحروب والدمار والغطرسة والتهميش، وبفضل وفرة الموارد الطبيعية والبشرية، القوى الاقتصادية ستحط رحالها بهذه المنطقة الجريحة، تماما مثل أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، إثر الدمار الذي عصف بها، وتسابقت الشركات الأمريكية في إعادة بنائها وحققت النمو والتطور لإقتصادها ومحت آثار الحروب على دول القارة العجوز.

حروب صامتة

دول الجنوب بدورها لم توقف تطلعها لميلاد نظام عالمي جديد أكثر إنسانية وإنصافا، يتقاسم فيه الثروة والعلم مع الجميع، ويتكاتف ويتعاون في حالات الكوارث والفيروسات المستجدة التي تعد مسؤولية مكافحتها التي لا تتجزأ، واجب على الجميع، مع ضرورة تجاهل الأطماع الاقتصادية والخلافات السياسية ومواجهة الأزمات الدولية بيد واحدة وصوت موحد.

الصين أثبتت أنها على الطريق الصحيح وجاء فيروس كورونا كامتحان عسير، غير أنها أذهلت العالم في التغلب على تعقيداته وسرعة تجاوز مخاطره القياسية، بأقل التكاليف والخسائر من خلال خطط مكافحة هذا الوباء وعلاج المصابين، وفوق ذلك قدّمت العديد من المساعدات لدول العالم.

ولا ينبغي نسيان أن الصين حققت مكاسب اقتصادية ضخمة عبر اقتنائها الأسهم في الشركات التكنولوجية للمستثمرين الأوروبيين والأمريكيين بأسعار منخفضة، وستتفرغ في المرحلة المقبلة من أجل تحقيق المزيد من التطور الاقتصادي ومرشح لتجاوز الاقتصاد الأمريكي، لذا يتوقع الخبراء أن ظهور الصين كقوة عالمية رائدة في الاقتصاد والعلم والتكنولوجيا تنافس أمريكا اقتصاديا، سيغير كثيرا من موازين القوى العالمية. والأهم من ذلك أنه ستختفي معها تدريجيا الحروب التقليدية التي تستعمل فيها الصواريخ والقنابل وتحل محلها الحروب الجديدة الصامتة التي قد تشتعل بفيروس غير مرئي. وبالتالي مظاهر الصراع سيتحول إلى المنافسة حول من يعمل أكثر ومن يتطور بسرعة أعلى.

السياسة الخارجية الأمريكية والعدّ التنازلي

التحالفات لفرض التموقع الجيواستراتيجي

حمل بايدن بعد تربعه على الحكم ورقة طريق وأجندة مغايرة لتلك التي طبقها منافسه السابق ترامب، وعاد إلى نقطة البداية ليعيد تصحيح التناقضات وقلب الاتجاهات المعاكسة التي فرضها ترامب على السياسة الخارجية الأمريكية حيث عانى فيها شركاء واشنطن ومن بينهم الأكثر قربا لبلد العم سام في القارة العجوز، وبايدن منذ تسلمه الحكم يحاول إسكات صوت الحروب والجنوح إلى القوانين والشرعية الدولية، وعلى سبيل المثال إسكات رحى الحرب في سوريا وليبيا وتخفيض تواجد بلده العسكري في منطقة الشرق الاوسط.

ف- بودريش

من أهم المؤشرات التي تؤكد أن بايدن سيحمل تغييرا كبيرا وانفراجا محسوسا في السياسة الخارجية، لقائه بالرئيس الروسي بوتين بعد أشهر قليلة على انتخابه على رأس أقوى دولة، وبالتالي قد نشهد بداية طي المسافات في العلاقات بين أهم وأقوى دولتين، وجاء هذا اللقاء بطلب من البيت في دولة محايدة خلفت ارتياح دولي في أن يتبدد الصراع ويحول إلى تعاون خاصة على صعيد حل القضايا الشائكة في المنطقة العربية والشرق الأوسط وحيث تنتشر بؤر التوتر، لأنه ينظر بالكثير من التدقيق والاستشراف إلى أن عقيدة بايدن الناشئة عن وضع حد "للحروب اللانهائية" وحماية العمال الأمريكيين من المنافسة الصينية ستتطلب التزامات اقتصادية وعسكرية جماعية من دول الاتحاد الأوروبي التي لا تزال مؤهلة بهدف الوفاء بها.

إذا لن يكون هناك أي صدام بين الدول المرشحة لقيادة العالم ومن بينها الصين وروسيا وكذا أمريكا، لأن ملامح تجسده غائبة بالنظر إلى قوّة تقاطع المصالح الإستراتيجية وتداخلها بشكل يجعل من المستحيل أن ينجح أي طرف في الحسم في أي معركة، دون أن يخلف وراءه دمارا كارثيا للبشرية، علما أن قناعة سياسة إدارة بايدن تجاه الصين ترتكز على معادلة محددة، تتمثل في "مواجهة الصين إن كان ذلك ضروريا والتعاون معها إن كان التعاون ممكناً".

المواجهة الضرورية والتعاون الممكن

وبخصوص الامتحان الذي سيخفف من الصراع في منطقة الشرق الأوسط ملف الاتفاق النووي المتواصل بفيينا مع إيران، وبمشاركة دول الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين حيث ضرب موعدا لجولة سادسة، وإن كان في السابق قد حدد نهاية شهر جوان الجاري كموعد للحسم في هذا الملف الحساس، ولم تخف إيران أن الجولة المقبلة من مفاوضات فيينا بشأن الاتفاق النووي، يمكن أن تكون الجولة النهائية، واعترفت بأنها لن تقبل شروطا إضافية، وبالموازاة مع ذلك لن تتراجع عن حقوقها وفق البرنامج النووي، من جهته مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان يعتقد أن المسافة لا تزال طويلة في مسار مفاوضات فيينا.

خلاصة القول أن السياسة الخارجية الأمريكية تتجه نحو العد التنازلي بعد أن قررت خفض تواجدها العسكري بالعالم، وتحتاج إلى مراجعة وسط عالم يتحول اقتصاديا وطبيا وعلميا، وستكون ورقة التقارب حتى مع الخصوم والغرماء توفر الكثير من العناء وتبعد القطيعة التي تضر أكثر مما تنفع، وبالتالي إحياء التحالفات لفرض التموقع الجيو استراتيجي الذي مازالت تسهر وتكابد للحفاظ فيه على مكانتها الرائدة.

ستة عقود قبل اجتماع بوتين وبايدن

هكـذا واجـه خروتشـوف كينيـدي..

أقل ما يمكن أن يقال عن اللقاء بين الرئيسين الأمريكي جو بايدن والروسي فلاديمير بوتين في جنيف قبل أيام إنه كان في جو مشحون، أعاد إلى الأذهان اللقاء المشهور قبل 60 سنة في العاصمة النمساوية فيينا، في خضم الحرب الباردة، بين الزعيم السوفياتي وقتئذ نيكيتا خروتشوف والرئيس الأمريكي جون كينيدي، وتساءل العالم حينئذ أيهما سينتصر على الآخر؟

وجاء أول لقاء بين بايدن وبوتين لتخفيف التوتر، وقال الرئيس الروسي، إن "المناقشة كانت صريحة ومباشرة"، ووصفه نظيره الأمريكي هذه المرة بأنه "صارم وذكي" مع تأكيده أنه لا ينوي "الوثوق به"، وحذّره من الهجمات الإلكترونية على مصالح بلاده، واتفقا على إعادة سفرائهما.

وشبّه الإعلام هذا اللقاء بلقاء جمع قبل 60 عاما الرئيس السوفياتي نيكيتا خروتشوف والرئيس الأمريكي جون كينيدي، كان في الشهر نفسه جوان 1961، وعلى أرض محايدة بالنمسا، وكان أوّل مواجهة شخصية ودبلوماسية حقيقية بين رئيس أمريكي جديد وقتئذ يطمح إلى أن يثبت جدارته بزعامة العالم الحر، وخليفة الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين في ذروة الحرب الباردة.

وقبل تلك القمة، حذّر مستشارو البيت الأبيض الرئيس الشاب الذي لم يمض على توليه السلطة سوى 4 أشهر من رئيس الاتحاد السوفياتي الماكر جدا والأكثر خبرة.

وعندما وصل الرئيسان إلى فيينا يوم الثالث من جوان، كان كينيدي قادما بطائرته من باريس بعد قمة مع الجنرال شارل ديغول، وكينيدي شاب رياضي وجذاب ترافقه زوجته نجمة هوليود الباسمة جاكلين، في حين وصل خورتشوف الممتلئ بعد رحلة طويلة بالقطار من موسكو عابسا كما لو كان على وشك الدخول إلى الحلبة تحت أعين 1500 صحفي أُرسلوا إلى القمة.

ومع أن خروتشوف كان يبدو في كثير من الأحيان رجلا وديعا -كما يقول التقرير- فإن تحت تلك الوداعة من القسوة ما يشهد به أصدقاءه السابقين.

جاء خروتشوف إلى فيينا -كما يقول الكاتب- وبيده ورقة مهمة تمثلت في إرسال رجل إلى الفضاء لأوّل مرة، باعتباره نقطة حاسمة في السباق نحو الفضاء تسجل للاتحاد السوفياتي.

أمام الصحافة، قال خروتشوف كلمات مهدئة، وأضاف "لا يمكننا القيام بكل شيء دفعة واحدة، ولكنني آمل أن يكون هذا الاجتماع الأول مفيدا للسلام العالمي، وأن يحسن العلاقات بين الشرق والغرب"، كأنه لم يأت لتسوية القضايا الساخنة ولكن لتقوية عضلات الاتحاد السوفياتي وتخويف الأمريكيين، كما علق بعض الإعلاميين.

وخلال أوّل مقابلة للرئيسين التفت خورتشوف إلى كينيدي قائلا "هل تعلم أننا صوّتنا لك؟"، ليرد الآخر بتعجب "كيف؟"، فيبتسم خروتشوف ساخرا "لأننا انتظرنا حتى نهاية الانتخابات لإطلاق سراح الطيار"، وأورد في مذكراته كيف انتظر حتى نهاية الانتخابات الأمريكية التي كان يتنافس فيها كينيدي ونيكسون لإطلاق سراح غاري باورز الذي أسقط السوفياتيون طائرته.

وعلى الرغم من المصافحة الحارّة أمام المصورين، فقد تحول الموقف فجأة في الاجتماع الثاني إلى البرود الشديد، عندما طرحت قضية برلين على الطاولة، وعدّ خروتشوف نفسه الفائز في المواجهة.

تجاوز 75 دولارا للبرميل

النّفـط في أعلـى مستوياتـه منـذ 2018

تجاوز النّفط، اليوم، 75 دولارا للبرميل ليبلغ أعلى مستوياته منذ أواخر 2018، بعد أن عزز تقرير للقطاع بشأن مخزونات الخام في الولايات المتحدة وجهات النظر بشأن شح الإمدادات في السوق مع تنامي السفر في أوروبا وأمريكا الشمالية.

قال مصدران بالسوق إنّ معهد البترول الأمـريـكـي أفـاد بـأن مخزونـات الخام تراجعت بأكثر من المتوقع 7.2 مليون بـرمـيـل. ومـن المقـرر صـدور أرقـام المخزونات الرسمية من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية.

وصعد سعر خام برنت 81 سنتا أو ما يعادل 1.1 في المائة إلى 75.62 دولار للبرميل، بعد أن لامس أعلى مستوياته منذ أكتوبر 2018 عند 75.64 دولار.

وارتفع سعر خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 49 سنتا أو ما يعادل 0.7 في المائة إلى 73.34 دولار للبرميل ليقترب بـذلك مـن أعـلـى مستـوى مـنـذ أكتوبر 2018.

وارتفع سعر برنت أكثر من 45 في المائة منذ بداية العام بدعم من تخفيضات الإمدادات التي تقودها منظمة البلدان المصـدرة لـلـبترول (أوبك) ومـع تـنـامـي الـطلب بفضل تخفيف قيود الحد من انتشار فيروس كورونا. ويتحدّث بعض المسؤولين التـنـفـيـذيين في الـقـطـاع عن عودة الخام إلى سعر 100 دولار للبرميل، وفقا لـ "رويترز".

وستجتمع أوبك وحلفاؤها، المجموعة المعـروفـة بـاسـم أوبك+، في أولجـويـلـيـة الـداخـل. وقـال مصـدران في "أوبك+"، أمس الـثـلاثـاء، إنّ المجـمـوعـة تـبـحـث تـخـفـيـفـا أكبر لخفض الإنـتـاج الـقـيـاسـي المُطبق منذ العام الماضي اعتبارا من أوت لكن لم يُتخذ قرار بشأن الأحجام المحددة.

ميركل تحذّر المفوّضية الأوروبية

تجنّب تداعيات تشديد لوائح المناخ على الصّناعة

حـذّرت المسـتشـارة الألمانيـة، أنغـيـلا ميركـل، المفـوّضـيـة الأوروبـيـة مـن تداعيات تشديد لوائح حماية المناخ على قطاع التصنيع.

قـالـت ميركـل، أمس، في بـرلين في يـوم الصـنـاعـة، إنّ دولة صـنـاعـية مـثـل ألمـانـيـا بحاجة إلى شروط قابلة للتنفيذ، ولا تدفع الاقتصاد إلى الخروج من أوروبا، مضيفة أنـهـا تجرى مـنـاقـشـات مـكـثـفـة حـول هـذا الأمر مع المفوضية الأوروبية.

وبـحسب "الألمانـيـة"، تـعـتـزم المفـوضـية الأوروبية تقديم حزمة تشريعية كبيرة في 14 جويلية المقبل لتنفيذ هدف الاتحاد الأوروبـي الـطـمـوح بشـأن المنـاخ، وهـو خـفـض انـبـعـاثـات الـغـازات المسـبـبـة للاحتباس الحراري بنسبة 55 في المائة بحلول عام 2030 مقارنة بعام 1990.

وكان أندرياس شوير وزير النقل الألماني قد حذّر من قبل المفوضية الأوروبية من سن لوائح صارمة للغاية بالنسبة لقطاع صناعة السيارات.

وأكّدت المستشارة الألمانية أهمية ضخ استثمارات ضخمة، وإجراء إصلاحات من أجل الانتقال إلى اقتصاد موات مع أهداف حماية المناخ.

وقالت: "سيتعين علينا إنفاق مبالغ ضخمة في الأعوام المقبلة..نحن نعيش في زمن الـتـحـول"، مـؤكّدة أن الاستـثـمـارات تمثل أهمية حاسمة في تحقيق ذلك.

وأوضحت ميركل أنّ هذه من ناحية مهمة الاقـتـصـاد، لـكـن مـن نـاحـيـة أخـرى هـنـاك مجالات لا يمكن تحقيق التحول فيها بدون دعم حكومي، مشيرة في ذلك إلى التوسع في إنـتـاج الـرقـائـق الـدقـيـقـة في أوروبـا أو إنـتـاج خـلايـا الـبـطـاريـات لـلـسـيـارات الكهربائية.

وذكرت ميركل أنّ خطط تشديد أهداف حـمـايـة المنـاخ لم يـتـم "تـوضـيـحـهـا" بـعـد، مضيفة أنّ هناك حاجة ماسة إلى توقعات جديدة حول الطلب على الكهرباء حتى عام 2030، مشيرة إلى أنه يمكن الافتراض أنـه سـتـكـون هـنـاك حـاجـة إلى مـزيـد مـن الكهـربـاء بـهـدف الـتـنـقـل الكهربائي، الذي سـتـحـتـاج عـلـى الأرجـح إلى المـزيـد مـن خطوط الكهرباء الجديدة.

بعد 5 سنوات من بريكست

بريطانيـا منقسمـة ومشوّشـة

بعـد خمس سـنوات من اسـتفتـاء خروج بـريـطـانـيـا من الاتحاد الأوروبي الصادم حدث الانفصال، لكن الانقسامات ما زالت حادّة والتغييرات العميقة الناتجة عنها بدأت تظهر في سياق تعكره الجائحة.

مع تأييد 52 ٪ من البريطانيين الخروج من الكتلة الأوروبية و48٪ البقاء فيها، خلّفت نتيجة استفتاء 23 جوان 2016 موجة هزت البلاد، وأحدثت شرخًا بين المملكة المتحدة وحلفائها في أوروبا ووصل صداها أبعد منها. وبعد عدة تأجيلات وأكثر من ثلاث سنوات مـن الـدرامـا الـنـفـسـيـة الـسـيـاسـيـة، انـفـصـلـت المملكة المتحدة أخيرًا في 1الأول من فيفري 2020 عن الكتلة، وأدارت ظهرها لما يقرب من خمسة عقود من التكامل.

تبع ذلك في الأول من جانفي 2020، في نهاية فترة انتقالية واتفاقية تجارية تم التفاوض عليها بشق الأنفس، خروج نهائي من الاتحاد الجمركي والسوق الأوروبية الموحدة.

مـنـذ بـدايـة الـعـام، تـراجـعـت الـتـجـارة بين الشـركـاء الـسـابـقـين. ولم تـقـطـف المـمـلـكـة المتحدة بعد فوائد "استقلاليتها" وتعزيز مكانتها على الساحة الدولية، كما وعد رئيس الوزراء المحافظ بوريس جونسون، أحد كبار المدافعين عن بريكست.

وبمناسبة الذكرى الخامسة للاستفتاء، سلّط رئيس الحكومة الضوء على أوجه التقدم التي أتـاحـهـا حسب قـولـه قـرار مـغـادرة الاتحاد الأوروبي، وهي برأيه تشديد شروط الهجرة ونجاح حملة التطعيم ضد كوفيد، وتوقيع اتفاقيات تجارية جديدة.

وقـال "الآن بـعـد أن نـتـعـافـى مـن الـوبـاء، سـنـوظّـف كـامـل الإمـكـانـات الـتـي تـتـيـحـهـا سيادتنا المستعادة".

أسعار المواد الغذائية تفاقم الضّغوط

690 مليون شخص في العالم ينامون جائعين

حذّر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، من أنّ نحو 41 مليونا من سكان العالم معرضون لخطر المجاعة الوشيك، مؤكّدا أن ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية يفاقم الضغوط القائمة بالفعل على الأمن الغذائي.

بحسب "رويترز"، أوضح ديفيد بيزلي المدير التنفيذي للبرنامج، أن 500 ألف آخرين يعانون بالفعل ظروفا شبيهة بالمجاعة.

وقال "الآن لدينا أربع دول تشهد ظروفا شبيهة بالمجاعة، ومن ناحية أخرى هناك 41 مليون شخص يطرقون فعليا باب المجاعة".

وذكر البرنـامـج، الممـول بـالـكـامـل عـن طـريـق تبرعـات طـوعـيـة، أنـه يـحـتـاج إلى جـمـع سـتـة مـلـيـارات دولار عـلـى الـفـور لـلـوصـول إلى المهددين بالخطر في 43 دولة.

وقال بيزلي "نحن بحاجة إلى التمويل الآن".

ويـقـول الـبـرنـامـج، الحاصل على جـائـزة نـوبـل للسلام العام الماضي، إن نحو 9 في المائة من سكان العالم، أي ما يعادل نحو 690 مليون ينامون جائعين كل ليلة.

وعادت معدلات الجوع على مستوى العالم إلى الارتـفـاع منـذ 2016 بسـبب الـصّـراعـات وتـغـيـر المناخ بعد أن شهدت تراجعا على مدى عقود.

وفي 2019 كـان هـنـاك 27 مـلـيـونـا عـلـى شـفـا المجاعة، وفقا لبيانات البرنامج، لكن منذ عام 2020 انضـمّـت جـائـحـة فـيـروس كـورونـا لـتـلـك الضغوط السابقة.

وأظـهـرت بـيـانـات الأمم المـتـحـدة، أنّ أسـعـار الـغـذاء الـعـالـمـيـة ارتـفـعـت في مـاي إلى أعـلـى مستوياتها منذ عشرة أعوام، فـزادت أسعار مـواد غـذائـيـة أسـاسـيـة مـثـل الـحـبـوب والـزيـوت الـنـبـاتـيـة ومـنـتـجـات الألـبـان واللـحـوم والسـكـر مجتـمـعـة بـنـسـبـة تـصـل إلى 40 في المائـة عـن مستوياتها قبل عام.

ويزيد انخفاض قيمة العملة في دول مثل لبنان ونـيـجـيـريـا والسـودان وفـنـزويـلا مـن هـذه الضغوط، ما يدفع الأسعار لارتفاعات جديدة ويقوض الأمن الغذائي.

وظهرت الحالات الشبيهة بالمجاعة هذا العام في إثيوبيا ومدغشقر وجنوب السودان واليمن، إضافة إلى جيوب في نيجيريا وبوركينا فاسو.

إشهار

ما قبل وبعد عدوان ثلاثي غربي «افتراضي» على أمن الجزائر

سباق محموم على مغانم طريق الحرير ومناجم الطاقة الخضراء

■ بقلم: حبيب راشدين

في الوقت الذي كانت فيه الجزائر منشغلة باستكمال بناء مؤسساتها الدستورية، بتنظيم أوّل انتخابات تشريعية في العهد الجديد، كانت تجري على حدود الجزائر أكثر من مناورة عسكرية بمستوى عال من التحرش، بدأت بإعلان فرنسا المخادع عن تعطيل عملية «بارخان» بالساحل، ثم نقل القيادة الأمريكية بالمنطقة وقوات «أفريكوم»، وانتهت بتحريض حفتر، كما تقول مواقع، للتحرك نحو الحدود الجزائرية مباشرة بعد فشل مناورات «الأسد الإفريقي» في تعطيل منظومة إس 400 الجزائرية، فيما وصفته تقديرات بأنه استهداف أمريكي معلن للجزائر يريد إضعافها قبل الدخول معها في حوار استراتيجي جديد قادم لا محالة، فيما كان الرد الجزائري والروسي سريعا وقوّيا، يستبق ركبان مسار إعادة رسم التوازن الاستراتيجي العسكري بين ضفتي الحوض الغربي للمتوسط ومنطقة الساحل.

الرد الميداني

الرد الجزائري على هذه المناورات كان في ما هو معلن وما هو غير معلن: سريعا وفعالا، تابعته عن كثب كثير من المواقع العسكرية المتخصصة، التي توقفت عند الرد العسكري المباشر على مناورة حفتر، المدعوم إماراتيا فرنسيا وإسرائيليا، بتحييد سلاح إلكتروني إسرائيلي، أدخل، كما أكدت مصادر، عبر الطرف الإماراتي لقوات حفتر، وتنفيذ عملية انتشار واسعة للقوات على طول ألف كيلومتر من الحدود الشرقية كإجراء رادع، سبق أن ردع مناورات فرنسية مماثلة، وعزل طيران الرافال الفرنسي في المنطقة، وكان له تأثير على القرار الفرنسي بسحب القوات الفرنسية من الساحل وتسليم القيادة للولايات المتحدة.

المواقع نفسها ربطت بين هذا التراجع الفرنسي إلى الخلف وإدراج قوات «آفريكوم» في مناورة «الأسد الإفريقي» الأخيرة لـ «تمرين افتراضي» بحسب تعبير مجلة «ميليتاري ووتش» استهدف بوضوح وحدتين لمنصات (إيس 400) في الناحيتين العسكريتين الثالثة والرابعة بحسب تقرير مفصل للمجلة.

وبحسب المجلة، فإن هذه التدريبات تأتي بعد «عقد من توسيع الوجود العسكري الأمريكي في القارة الأفريقية، والذي بدأ عندما قادت أمريكا حملة لتفكيك الحكومة الليبية في عام 2011 بدعم أوروبي»، وهي تدريبات تحاكي «بشكل ملحوظ هجمات على بلدين خياليين هما (روان ونيهون) وكلاهما كانا يقعان على أراضي الجزائر» واعتبرت المجلة أن التركيز على الجزائر ليس فقط، لأنها «القوّة العسكرية الرائدة في المنطقة، أو لأنها لا تزال خارج نطاق نفوذ العالم الغربي، ولكن أيضاً بسبب أنواع الأسلحة التي طبّق المشاركون في تدريبات «الأسد الأفريقي» الهجوم عليها، وهي أسلحة (أس 400) بعيدة المدى، وأنظمة الصواريخ الجوية».

وبحسب المجلة، فإن «الجزائر هي المشغّل الوحيد لمنظومة (أس 400) في القارة الأفريقية، وتنشر أيضاً أنظمة (أس 300) الأقدم، وأنظمة متعددة أقصر مدى، مثل (بنتسر وبوك) كما كانت منذ عام 2013 «المستورد الوحيد للأسلحة الروسية من بين الدول العربية والأفريقية» لتضيف من باب التبرير لهذا البعد الجديد في مناورات «الأسد الأفريقي» واستهدافها المباشر لأوّل مرة للجزائر، أن الجزائر تكون قد «صعدت جهودها لتحديث دفاعاتها، منذ أوائل عام 2010، ويرجع ذلك إلى مصير جارتها ليبيا»، وأكدت المجلة أن الجزائر تمثّل «تحدياً هائلاً» لأي مهاجم محتمل، بحيث أن شبكة دفاعها الجوّي هي «أكثر قدرة بكثير» من أي شبكة دفاع جوي واجهتها الولايات المتحدة منذ الحرب الكورية».

أسلحة الجيل الخامس

ولأن هذا التهديد كان مباشرا وصريحا، فقد نقل أكثر من موقع تسريبات عن مجريات القمة الروسية الأمريكية الأخيرة، أن الطرف الأمريكي قد طرح على طاولة النقاش مساومات بشأن نوعية الأسلحة التي تصدرها روسيا للجزائر، وكان التركيز بالخصوص على أنظمة الدفاع الجوي (إس400) وأسلحة أخرى من الجيل الخامس في مجال سلاح الطيران ومنظومات الصواريخ، طلبات يكون بوتن قد قابلها بكثير من التجاهل، بحسب هذه المصادر، على اعتبار أن روسيا لا تفاوض الولايات المتحدة فيما تزود به حلفاءها.

غير أن الجزائر وروسيا لم يكتفيا بالرد الميداني استخباريا وعمليا على هذه المناورات شرقا وغربا، بل سارعت روسيا مباشرة بعد القمة إلى إرسال وفد عسكري، يوم 17 جوان الماضي، بقيادة مدير المصلحة الفيدرالية للتعاون العسكري والتقني لفدرالية روسيا، ديميتري شوغاييف، الرئيس المشترك للجنة الحكومية الجزائرية الروسية المكلفة بالتعاون العسكري والتقني، حضر اللقاء عن الجانب الجزائري، إلى جانب رئيس الأركان الفريق شنقريحة، كل من رئيس دائرة المؤن، ومديرين مركزيين بوزارة الدفاع الوطني، وعن الجانب الروسي سفير فيدرالية روسيا بالجزائر، والمدير العام لشركة (روزوبورون إكسبور) وتناولت المحادثات بين الطرفين مختلف جوانب التعاون العسكري والتقني، وسبل تطويرها وتنويعها وتعزيزها أكثر، وذلك من خلال منح هذا التعاون مضمونا أوسع في قطاعات.

الحوار الاستراتيجي

ومع أن اللقاء أحيط بكثير من التكتم من الطرفين، فإن تنظيمه، غداة القمة الروسية الأمريكية، قد دفع بالمتابعين للشأن العسكري إلى المضاربة حول مضمونه العسكري، وربطوه بتداعيات الاستهداف العسكري الأمريكي الأخير للجزائر عبر مضمون رسالة مناورة «الأسد الأفريقي» وذكر أنه قد خصص لسبل تعزيز الدفاعات الجوية الجزائرية أمام تهديد أمريكي بات صريحا، وقد يتعاظم على امتداد أغلب حدود البلاد، حتى وإن كان كثير من الخبراء والمحللين قد وضع هذا التصعيد في خانة «الضغط الاستباقي قبل مبادرة الولايات المتحدة الأمريكية لفتح حوار استراتيجي جديد مع الجزائر» تفرضه التطورات الجيوسياسية في الحوض الغربي للمتوسط، وفي ربوع الساحل، تعلم الولايات المتحدة أنه يفرض عليها، إن عاجلا أو آجلا، فتح مثل هكذا حوار، مع بلد بات يشكل على الأرض قوة إقليمية لا يمكن تجاهلها، لا من جهة أهليتها لقيادة بناء استقرار دائم في الإقليم، ولا من جهة تحكمها في المنفذ الوحيد من الشمال للقارة الإفريقية.

ومن جهتها، تعي القيادة الجزائرية حجم وأبعاد هذا التهديد، وتستعد بدورها لفتح أكثر من حوار استراتيجي، سواء مع شركائها التقليديين (روسيا والصين) أو مع الولايات المتحدة والقوى المؤثرة داخل حلف النيتو (الولايات المتحدة، ألمانيا، إيطاليا، فرنسا، وتركيا وإسبانيا) فقد سارع قائد الأركان الفريق شنقريحة إلى زيارة موسكو، الاثنين الماضي، تلبية لدعوة من وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجو، وكشفت وزارة الدفاع الوطني في الجزائر، عن أن الفريق شنقريحة سيشارك في فعاليات الندوة التاسعة للأمن الدولي، التي تنظمها فيدرالية روسيا، يومي 23 و24 جوان الجاري بموسكو.

الزيارة بدورها، حركت المواقع العسكرية المتخصصة، التي نسبت للزيارة مضامين عسكرية بحتة، تقول أنها مخصصة لإبرام صفقات تسليح جديدة مستعجلة، منها: تعزيز منظومات الدفاع الجوي بمزيد من الوحدات من بطاريات (إس 400) وتسريع صفقات سابقة تشمل طائرات (سوخوي 57 وسو 35 وسو 34) التي كانت كثيرا من الضغوط الفرنسية والأمريكية قد عطلت تنفيذها في وقت سابق.

وأيا كان مضمون هذه الزيارة، فإنها ليست ببعيدة عن استحقاقات مستجدة أمام البلدين تجاه هذا التهديد وأمام الضغوط التي قد تتصاعد على الجزائر، بعد الانسحاب الفرنسي وتراجع أدواره سواء في الساحل أو في ليبيا وحتى في المغرب، وتسليمه القيادة ميدانيا للولايات المتحدة، بعد اعترافه بالفشل في عملية (باراخان) وانحسار دوره في الملف الليبي.

هذا التحرك السريع نحو تنشيط العلاقات الجيوستراتجية بين الجزائر وموسكو، يتجاوز منسوب التهديد الذي رافق مناورات «الأسد الإفريقي2021) بمضمونها الجديد، أو التحريك السافر لقوات حفتر، التي فتحت مثل المغرب بوابة جديدة لحضور إسرائيلي مباشر، أو عبر دور إماراتي فرنسي محتمل في غرب وجنوب ليبيا، بل يتعداه إلى استباق المواجهات القادمة حول السيطرة على الحوض الغربي للمتوسط شمالا، وامتداداته بإقليم الساحل، الذي تعتبره أوروبا «حدودا جنوبية لأمنها القومي» وترى فيه الولايات المتحدة «ساحة لوقف النفوذ الروسي والصيني نحو قلب القارة السمراء».

غرب المتوسط والساحل

وفي هذا السياق ليس من الصدفة أن تتزامن ثلاث مناورات، اشترك فيها أكثر من طرف، حيث نفذت الولايات المتحدة مناورة «الأسد الإفريقي» ضد منظومة (إس 400) من قاعدتها في إيطاليا، وبطائرة ب 52 غربا انطلاقا من المغرب، فيما اشتركت فرنسا وإيطاليا في نفس الفترة في مناورة بحرية تحت عنوان (فالكون 50) بسفينة «فريم» الايطالية، كانت تستهدف ـ حسب بيان لوزارة الدفاع الفرنسية ـ منظومة دفاع جوي بالمنطقة، مع العلم أنه لا يوجد في المنطقة، من ليبيا شرقا إلى خليج غينيا جنوبا، أي نظام دفاع جوي أهل للاستهداف سوى أنظمة الدفاع الجوي الجزائرية.

وحتى تكتمل المناورة الكبرى، وتتخذ شكل «العدوان الثلاثي» على الجزائر، حركت حفتر نحو الحدود الليبية الجزائرية لتمنح غطاء لتجربة سلاح إلكتروني إسرائيلي موجه للتشويش على روابط (الجي بي إس) للمنظومات الرادارية الجزائرية بشرق البلاد، ومعها محاولة جر الجزائر لردة فعل غير محسوبة، قد تشوش على مخرجات لقاء أمس بألمانيا حول الأزمة الليبية وعلى الدور الجزائري المرتقب في حل الأزمة الليبية.

وفي الجملة قد تكون هذه آخر فرصة، سواء لفرنسا أو للولايات المتحدة ولحلف النيتو، لـ «تغيير موازين القوة بالإقليم» تريد استباق القادم من التغييرات الجيوستراتجية الأمنية والسياسية والاقتصادية، التي سوف يشهدها الحوض الغربي للمتوسط ومنطقة شمال إفريقيا والساحل، سوف يكون موضوعها الرئيس: النفاذ إلى قلب إفريقيا بعد ترويض منطقة الساحل، ومسار طريق الحرير المعتمد على «محور الجزائر نيجيريا» مع تفريعاته الجهوية، ومعه معركة السيطرة على مناجم توليد الطاقات البديلة (الشمسية والهيدروجين)، بوصفها «طاقة مؤسسة لثورة صناعية وتكنولوجية ترث عهد الطاقات الأحفورية».

طريق الحرير ومناجم الطاقة الخضراء

فالجزائر التي تعرضت لهذه المناورات في بحر أسبوعين، ليست هي المؤهل الأول والوحيد، لعبور طريق الحرير إلى قلب إفريقيا، بما أنجز حتى الآن على مستوى الإنشاءات القاعدية التي كلفت البلد أكثر من 2.6 مليار دولار على الطريق العابر للصحراء، بل هي أكثر الدول تأهيلا لتمكين القارة الأوروبية من تحقيق «الانتقال الطاقوي» عبر التمويل الآمن بالغاز أولا، ثم بـ «الطاقة الخضراء الصرفة» عبر الهيدروجين، المرشح أوروبيا لتحقيق الهدف الذي سطرته للتخلص من جميع الطاقات المنتجة للانبعاث الحراري قبل حلول سنة 2050، وقد بدأت الدول الرائدة في هذه التكنولوجيات (ألمانيا الدنمارك واليابان) تستكشف آفاق «التعشيق» المحتمل بين الطاقة الشمسية كمصدر نظيف، ليس فقط لتوليد الكهرباء، بل ولاستعمالها في إنتاج الهيدروجين الذي له ميزتان: وسيلة جيدة لتخزين الطاقة الكهربائية، ثم باعتباره وسيلة آمنة تنقل عبر الأنابيب مثل الغاز الطبيعي إلى مواطن استهلاك الطاقة بأوروبا كبديل للطاقات الأحفورية والنووية.

موقع الجزائر الفريد، المطل على الأبيض المتوسط، وبصحراء شاسعة توفر احتياطي لإنتاج الطاقة الشمسية الضوئية والحرارية هو الأكبر في العالم، الأقرب إلى أكبر سوق للاستهلاك الطاقوي، ليس له اليوم في المنطقة منافس على احتضان المرفق الرئيس لإنتاج «الطاقة الخضراء» من الهيدروجين، تستهلك محليا على طول الطريق العابر للصحراء، وينقل الباقي عبر الأنابيب إلى أوروبا، ليكون في حدود الخمسينيات من هذا القرن المحرك الأول لـ «الاقتصاد الجديد الصديق للبيئة»

ولأن الموقع الجغرافي للجزائر له هذه الامتيازات، فإنه مؤهل لاحتضان تنافس بين القوى العالمية من الشرق ومن الغرب دون إقصاء، فهو يرحّب، لا محالة، بالتنين الصيني وبالنمور الأسيوية في كل ما يتصل بنقل جانب من آلة الإنتاج الصناعي إلى قلب إفريقيا، وتوطينها لصالح سوق افريقية نامية، يقدر تعداد سكانها في حدود 2050 بحوالي 2,6 مليار نسمة، هي بحاجة إلى رفع دخل الفرد فيها إلى المستوى الأسيوي في الحد الأدنى، كما يرحب هذا الفضاء بالاستثمارات الأوروبية المعنية خاصة بضمان مصدر آمن ومستدام للطاقة الخضراء.

استقلالية القرار الجزائري

وفي هذا السياق، فإن سياسة الجزائر المتمسكة بعدم الانحياز التي أعاد التذكير بها، أمس الأول، وزير الخارجية، صبري بوقادوم، في أشغال الاجتماع الوزاري للجنة فلسطين التابعة لحركة دول عدم الانحياز، تظل حريصة على استقلال قرارها، وقد سبق أن قدمت منذ الاستقلال أكثر من شاهد على استعدادها للتعامل مع جميع الشركاء من الشرق والغرب في آن واحد، ولم يمنعها على سبيل المثال تسلحها في الأساس من روسيا من الانفتاح على قوى أخرى مثل ألمانيا وإيطاليا والصين وحتى الولايات المتحدة الأمريكية، كما لم تمنعها صداقتها التاريخية مع المعسكر الشرقي سابقا من الانفتاح على الاستثمارات الغربية خاصة في مجال المحروقات، وما تزال أوروبا هي الشريك الاقتصادي والتجاري الأول، وبقدر ما رفضت محاولات فرنسية وخاصة أمريكية، لبناء قواعد عسكرية على التراب الوطني، فقد رفضت عروضا روسية مماثلة قائمة حتى الآن، وربما كان اصرارها على الإنفاق العسكري يتجاوز حدود الحرص المشروع على حماية البلد، مما تعرضت له الجارة ليبيا، لأنها كانت تريد إقناع جميع الأطراف، بأن «حماية فضائها الوطني والإقليمي هو شأن داخلي صرف» لن تفوضه لأي قوة.

ومع هذا الحرص على صيانة السيادة الكاملة، والاستعداد للدفاع عنها، فقد قدمت الجزائر شواهد كثيرة على احترامها للشرعية الدولية وحرصها على بناء الثقة وحسن الجوار، فلا أزمة الصحراء الغربية المزمنة على حدودها الغربية منذ قرابة نصف قرن، ولا الأزمة الليبية، وأزمات الساحل الموحلة، أثرت في قرارها المبدئي بعدم التدخل في الشأن الداخلي لجيرانها، وفي احترامها المبدئي للحدود الموروثة عن الاستعمار.

غير أن تكرار مثل هذه الاستفزازات على طول حدودها في الاتجاهات الثلاثة، وانتقالها مؤخرا إلى استهداف مباشر لفضائها عبر مناورتين لأقطاب في حلف النيتو، تستغل الفوضى القائمة في دول الساحل وعلى حدودها الغربية والشرقية، قد تحمل الجزائر على تطوير هذه السياسة من «ملزمة لحماية حدود البلد، إلى الحق في حماية أمنها القومي في فضائها الإقليمي، الذي أشبع اليوم بعشرات القواعد الأمريكية والفرنسية، ويشهد بداية حضور للكيان الصهيوني غربا وشرقا، خاصة وان الدستور الجديد قد حرر الجيش الوطني الشعبي من القيود السابقة، وأهله اليوم للعب دور دستوري في «حماية مصالح البلد بعد واجب حماية الحدود».

موازاة مع حجز ما يقارب 13 قنطارا من الكيف المعالج

الجيش يوقف 8 عناصر دعم للجماعات الإرهابية وتدمر 4 مخابئ

تم توقيف، خلال أسبوع، (08) عناصر دعم للجماعات الإرهابية في عمليات منفصلة عبر التراب الوطني، وكذا تدمير (04) مخابئ للإرهابيين بسكيكدة، فيما تم توقيف (30) تاجر مخدرات وحجز (12) قنطارا و(91) كيلوغراما من الكيف المعالج في عمليات متفرقة، بحسب ما أورده بيان لوزارة الدفاع الوطني، أمس.

أوضح المصدر أنه «في إطار مهامها النبيلة في الدفاع عن التراب الوطني وتأمينه ضد مختلف التهديدات، نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 16 إلى 22 جوان 2021 عديد العمليات تؤكد التزام قواتنا المسلحة بالحفاظ على الأمن والسكينة ببلادنا».

ففي إطار مكافحة الإرهاب، أوقفت مفارز مشتركة للجيش «(08) عناصر دعم للجماعات الإرهابية في عمليات منفصلة عبر التراب الوطني، فيما تم كشف وتدمير (04) مخابئ للإرهابيين بسكيكدة».

أما في إطار محاربة الجريمة المنظمة ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى القضاء على آفة الاتجار بالمخدرات بالبلاد، أوقفت مفارز مشتركة، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، «(30) تاجر مخدرات وحجزت خلال عمليات متفرقة عبر مختلف النواحي العسكرية، (12) قنطارا و(91) كيلوغراما من الكيف المعالج حاولت المجموعات الإجرامية إدخالها عبر الحدود مع المغرب»، يشير بيان وزارة الدفاع الوطني.

في هذا الصدد، أوقفت مفارز للجيش ومصالح الدرك وحراس الحدود بإقليمي الناحيتين الثانية والثالثة «(17) تاجر مخدرات وضبطت (11) قنطارا و(89) كيلوغراما من الكيف المعالج»، في حين تم توقيف «(13) تاجر مخدرات وحجز (102) كيلوغرام من نفس المادة و(156308) قرص مهلوس خلال عمليات مختلفة عبر نواحي عسكرية أخرى».

في سياق آخر، أوقفت مفارز بكل من «تمنراست وعين قزام وبرج باجي مختار وجانت، (151) شخص وضبطت (64) مركبة و(85) مولدا كهربائيا و(28) مطرقة ضغط و(18) جهازا للكشف عن المعادن و(236) كيس من خليط خام الذهب والحجارة ومتفجرات ومعدات تفجير وتجهيزات أخرى تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب، بالإضافة إلى (102) طن من المواد الغذائية الموجهة للتهريب».

كما تم توقيف، بحسب ذات المصدر «(20) شخصا وضبط (11) بندقية صيد و(18) قنطارا من مادة التبغ و (52) قنطارا من النفايات النحاسية و(3265) وحدة من مختلف المشروبات و(18) قطعة أثرية، خلال عمليات منفصلة نفذت بكل من بسكرة وتندوف وغرداية والشلف وباتنة وأم البواقي وعين تموشنت وتيارت وبومرداس».

من جهة أخرى، تم «إحباط محاولات تهريب كميات كبيرة من الوقود تقدر بـ (36274) لتر بكل من تمنراست وتبسة والطارف وسوق أهراس»، فيما تم توقيف «(45) مهاجرا غير شرعيا من جنسيات مختلفة بكل من تلمسان وأدرار وبشار».

بهدف تقليص فاتورة استيراد المواد الأوّلية

مخطط تكويني لتطوير مهارات الحرفيين

أبرمت وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي، اتفاقية إطار مع وزارة الصناعة من خلال تجمع الجامعات الصناعية، تهدف إلى ضبط مخطط تكويني لتطوير مهارات الحرفيين وزيادة معارفهم ضمن مدونة نشاطات الصناعة التقليدية، التي تم تحيينها من طرف مجلس الحومة مؤخرا، وهذا بالنظر إلى التطور العلمي والتطور التكنولوجي الهائل الذي يعرفه العالم، غير مستثن قطاع الصناعة التقليدية في جانبه الابداعي والفني والخدماتي، ما سيساهم في تحسين المنتجات وتطويرها.

فايزة بلعريبي

أعلن وزير السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي، محمد علي بوغازي عن برنامج عمل يعزّز سبل التعاون والشراكة مع قطاع الصناعة من خلال إبرام اتفاقية إطار بين الدائرتين الوزاريتين ممثلتين على التوالي في المديرية العامة للصناعة التقليدية والحرف وتجمع الجامعات الصناعية الذي حقق نجاحات مستحقة في ترقية القدرات الفنية والقيادية والتطويرية لمختلف المؤسسات الصناعية، سيعمل الطرفان على تعميم الاستفادة منها في ميدان الصناعة التقليدية والفنية والحرف وذلك من خلال إجراء دراسات علمية وتقنية وحتى اقتصادية تهدف لتحسين طرق وتقنيات الإنتاج وتطوير مهارات الحرفيين الذين يناهز عددهم المليون حرفي، بحسب المسؤول الأول عن قطاع السياحة. كما سيعمل الطرفان على إيجاد حلول مبتكرة للترويج والتسويق وتصدير منتوجات الصناعة التقليدية.

وأوضح بوغازي أن هذه الاتفاقية ستفتح أفاقا واعدة للتعاون المشترك بين الدائرتين الوزاريتين خاصة فيما تعلق بتقديم الخبرة والدعم فيما له علاقة بالمادة الأولية التي ستوجه تعليمات بشأنها إلى المجمعات الصناعية 12 الواقعة تحت وصاية وزارة الصناعة من أجل تصنيعها محليا وتوفيرها للحرفيين، وهو ما تتضمنه المقاربة الاقتصادية الجديدة التي تتجه في أولوياتها إلى استغلال الموارد الطبيعية التي تمتلكها بلادنا في إنعاش الصناعة المحلية والتقليص من فاتورة الاستيراد.

ومما جاء في الاتفاقية، إعداد إطار مرجعي للحرف ودعم ومرافقة الحرفيين فيما يخص عمليات الإشهاد بالمطابقة ومنح علامات النوعية للمنتجات التقليدية، ما سيسمح لهم بتصدير منتجاتهم وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى الرواج الذي عرفه المنتوج التقليدي الجزائري والإعجاب الذي حاز عليه من طرف أعضاء السلك الدبلوماسي، من خلال المعارض المتعددة التي نظمتها وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي، بالتنسيق مع وزارة الخارجية بهدف الترويج للصناعة التقليدية الجزائرية على الصعيد الدولي.

قاموا باعتداءات خلال التشريعيات

الإطاحة بجمعية أشرار بتيبازة

أطاحت مصالح الشرطة بتيبازة، بحر الأسبوع الجاري، بأعضاء جمعية أشرار متورطين في الإعتداء على الأشخاص والممتلكات في فترة الإنتخابات التشريعية، بحسب ما جاء، أمس، في بيان لمصالح أمن ولاية تيبازة.

تتكون جمعية الأشرار التي أمر قاضي التحقيق لدى محكمة تيبازة بإيداعهم الحبس المؤقت أثناء إحالة القضية على التحقيق من قبل نيابة نفس المحكمة، من أربعة أشخاص مسبوقين قضائيا في قضايا إجرامية، وجهت لهم تهم «تكوين جمعية أشرار تقوم بالإعداد لأفعال إجرامية بإستعمال العنف والأسلحة البيضاء»، «الترويع والمساس بالأشخاص والممتلكات باختيار ظرف يوم الانتخابات التشريعية الأخيرة»، إستنادا للبيان.

وتعود حيثيات القضية، بحسب بيان خلية الصحافة لأمن تيبازة، لتلقي مصالح الشرطة شكوى مفادها تعرض مواطن للإعتداء وسرقة هاتفه النقال بإستعمال أسلحة بيضاء من قبل شخصين مجهولين كانا على متن مركبة نفعية بأعالي مدينة تيبازة يوم إجراء الإنتخابات التشريعية، أي يوم 12 جوان الماضي، قبل أن يلوذوا بالفرار.

وبعد تعميق التحرّيات والأبحاث، تمكن عناصر الشرطة القضائية من تحديد هوية أحد المشتبه فيهما بعد تحديد المركبة وهوية مالكها الذي ينحدر من إحدى البلديات الشرقية للولاية، حيث أمر وكيل الجمهورية لدى محكمة تيبازة بتفتيش وتمديد الإختصاص، ما سمح بتوقيف المشتبه فيهما وحجز المركبة مع استرجاع الهاتف النقال محل الشكوى.

وأثناء أطوار التحقيق، تبين أن الشخصين قاما بعدة اعتداءات مماثلة في أماكن مختلفة على غرار القليعة و زرالدة، وبعد التنسيق مع مصالح الامن بالولايتين وسماع الشكوى المقيدة ضدهم، تمكن عناصر الامن من الكشف عن شريكين آخرين وتوقيفهما مع إسترجاع ستة (6) هواتف نقالة ومركبة نفعية.

انتشال جثة غريق غرب شاطئ سيدي المجدوب

انتشل أعوان الحماية المدنية جثة غريق مجهول الهوية، غرب شاطئ خروبة، المعروف بشاطئ «سيدي المجدوب» بمستغانم، بحسب ما أستفيد، أمس، من ذات المصالح.

أوضح المصدر أن عملية البحث عن غريق مفقود، منذ 4 أيام، أسفرت مساء الثلاثاء عن العثور على غريق آخر مجهول الهوية غرب شاطئ «سيدي المجدوب».

وقامت فرقة الغطاسين التابعة للوحدة البحرية للحماية المدنية بانتشال جثة هذا الشاب الذي يبلغ من العمر 20 سنة وتم تحويلها إلى مصلحة حفظ الجثث بالمؤسسة الاستشفائية «أرنستو شي غيفارا» لمستغانم.

.. والعثور على رضيعة على حافة الطريق بخنشلة

أسعفت مصالح الحماية المدنية لخنشلة، طفلة مجهولة الهوية، أمس، من على حافة الطريق الولائي رقم 17 بالقرب من سد بابار، جنوب الولاية. التدخل نفذ إثر تلقى مصالح الحماية نداء من الأمن الوطني، إثر العثور على الصغيرة البالغة من العمر سنة وتم تحويلها إلى العيادة المتعددة الخدمات لبابار بعد تسجيل ارتفاع في درجة حرارتها، فيما تواصل مصالح الأمن تحرياتها في الموضوع.

خنشلة: إسكندر لحجازي

على مستوى محوّل الجمهورية بالكاليتوس

انقلاب شاحنة نقل للبنزين تابعة لنفطال

سجلت مصالح الحماية المدنية لولاية الجزائر،أمس، حادث انقلاب شاحنة نقل محمّلة بالوقود (البنزين) تابعة لمؤسسة «نفطال» على مستوى الطريق السريع الجديد بمحوّل الجمهورية ببلدية الكاليتوس (شرق العاصمة) دون تسجيل وقوع أي ضحية، بحسب ما علم لدى المكلف بالإعلام لذات الهيئة.

أوضح الملازم أول، خالد بن خلف الله لواج، أن حادث انقلاب شاحنة نقل الوقود (تتسع لـ 27 ألف لتر)، تابعة لمؤسسة «نفطال» على مستوى الطريق السريع الجديد بمحول الجمهورية ببلدية الكاليتوس سجل في حدود الساعة 10 سا: 45 د، وتسبب في غلق تام للطريق وتوقف حركة المرور، بعد انتشار مادة الوقود عبر موقع الحادث، مبرزا أنه «لم يتم تسجيل وقوع أي ضحية».

وأشار ذات المصدر إلى أن مصالحه خصصت 7 شاحنات للتكفل بهذه العملية المتواصلة لغاية اللحظة لتنظيف الموقع، 2 منها مخصصة للحوادث المتعلقة بالوقود والمواد الملتهبة، وذلك بتقنية تفريغ رغوة خاصة لتفادي نشوب شرارة كهربائية في موقع الحادث لعزل المادة المتسربة من الشاحنة في انتظار تدخل شاحنات شركة «نفطال» لإمتصاص الوقود (البنزين).

ودعا المتحدث، أصحاب المركبات من مستعملي الطريق السريع الجديد (محوّل الجمهورية) ببلدية الكاليتوس إلى تفادي هذا المحور الذي يشهد اختناقا كبيرا والتوجه نحو مسالك أخرى من أجل الإنسيابية المرورية.

للتعرف على شروط الالتحاق وظروف التمدرس

إقبال كبير على مدرسة أشبال الأمة "بن حود مسعود"

شهدت الأبواب الإعلامية المفتوحة التي انطلقت، أمس، بمدرسة أشبال الأمة بتمنراست "المجاهد المتوفي بن حود مسعود" إقبالا كبيرا من قبل الجمهور للتعرف عن قرب على شروط الالتحاق وظروف التمدرس بهذه المدرسة.

عرفت انطلاقة هذه التظاهرة الإعلامية التي حضرها أولياء التلاميذ الناجحين في امتحانات التعليم الابتدائي وممثلين عن فعاليات جمعوية بالمنطقة عرض شريط وثائقي حول المدرسة وهياكلها وما تتوفر عليه من إمكانيات بيداغوجية وترفيهية مختلفة.

وأكد رئيس أركان الناحية العسكرية السادسة العميد سعادو موسى لدى إشرافه على انطلاق فعاليات هذه التظاهرة الإعلامية نيابة عن اللواء قائد الناحية بأن امكانيات عديدة تم توفيرها بهذا الصّرح العلمي في مجال التكوين، وهو ما يعكسه المستوى العالي الذي بلغته المدرسة على غرار مختلف مدارس أشبال الامة عبر الوطن، مركزا على ضرورة تحفيز أكثر لتلاميذ الجنوب للالتحاق بهذه المدرسة.

واستحسن الحضور من أولياء تلاميذ وناشطين جمعويين هذه المبادرة الإعلامية التي ستدوم طيلة 3 أيام كاملة والتي ستساهم بصورة كبيرة في التعريف بالمدرسة وتشجيع التحاق تلاميذ مناطق الجنوب بهذا الصرح التعليمي.

للكاتب عمار عبة

صدور «سفر في العمل الشعري للونيس آيت منغلات»

يحاول الكاتب عمار عبة في مؤلفه «السفر في العمل الشعري للونيس آيت منغلات»، الولوج إلى عالم هذا الشاعر الكبير الذي يتميز بالأصالة في محتوياته والعصرنة في أشكاله، وهو من بين أعمدة الأغنية الجزائرية بالأمازيغية، كرّس حياته لإبراز الحياة في الريف والخطاب الأصلي الذي يساعد في بناء نظرة منطقية ومدروسة عن العالم.

يتألف هذا العمل الذي نشر في مجموعة «تراس» (Traces) بدار النشر فرانس فانون من 329 صفحة وحوالي عشرة فصول تتناول مواضيعا تنصب على مسار حياة بشرية اختلجها الحب والقدر والهجرة والسياسة والهوية والثقافة والحرب والسلام والفن وأحلام شاعر وظروف المعيشة، وهي في مجملها انشغالات تتكرر عموما في ظل وجود يصطدم بالندية.

وفي مقدمة جميلة، أكد ياسمينة خضراء، كاتب المقدمة، على روعة هذا التكريم الأدبي بقوله «لونيس آيت منغلات هو ترنيمة في حد ذاتها. فكل شيء في هذا الفنان الرمزي يعتبر مرجعا من حكمته المستمدة من الأجداد إلى جاذبية شخصيته وحبه الذي لا يتزعزع لأرضه وأهله و«دشرته» التي تناطح السحاب».

واستحضر المؤلف المكانة الهامة التي يحتلها الحب في معناه الواسع لدى هذه الشاعر العليم الذي تغنى بسفحي الجبل، المشمس والظليل،مبرزا النطاق العلاجي للخطاب الذي صار وسيلة لشفاء الفرد من خلال التحلي بالمرونة في وجه كل آلام الحياة.

وذكر ياسمينة خضراء في مقدمته هذه المقاربة قائلا : «لونيس آيت منغلات هو ملاذ السلام وواحة تتعدى المنفى القتال الذي أصبح صمتنا، في وقت تهدد فيه رغباتنا الشديدة بالتلاشي تحت وطأة الخيبات (...) لقد جاء لونيس آيت منغلات إلى العالم ليضمد جراح النفوس ويبعث أملا لدى من يشكو حظه العثر».

وقال المؤلف إن مؤلفه لا يطمح للعودة إلى عمل شعري ضخم ومثمر، بل الأمر يتعلق فقط «بالسماح للقارئ بالتجول والتوقف ببعض الأماكن واكتشاف وتقدير كل محطة مع رونقها وأحيانا أسرارها، بالاندهاش وبالإعجاب وبالإثراء».

ويجوب عمار عبة بالقارئ في المتاهات المتقلبة لدلالات مختلف النصوص المكتوبة في لغتها الأصلية والمترجمة نحو اللغة الفرنسية، سعيا منه لإبراز سلطان الكلمات والشعر، عن طريق الاشارة بالتفسير والتحليل والمقارنة، الى الطابع المعقد وغير المتاح المتولد عن العبقرية الابداعية للونيس آيت منقلات.

ويختم المؤلف مؤلفه، الذي سيجد فيه أيضا القارئ بيبليوغرافيا وديسكوغرافيا للفنان مع «اديولس أنغار نرواح» (طويل سيكون طريقنا)، أحد أغاني الشاعر المتميزة بالثراء و التنوع والمفتوحة على عديد التلحينات ذات الصلة بصمود التغلب على الشدائد لأجل بلوغ مثاليته.

«هذا هو شعار كل الذين يكافحون، الذين هم على دراية بأن كفاحهم سيكون طويلا»، على حد تعبير المؤلف قبل أن يضيف أن « هذا يمكن أن يكون العدالة، الديمقراطية، الازدهار الاقتصادي، الحرية أو تامازيغت أو لما لا، كل هذا في آن واحد». من مواليد 1948 بايغيل محني، بمنقطة أزفون في منطقة القبائل، عمار عبة، تلميذ مولود معمري، بجامعة الجزائر العاصمة، هو مولع بالثقافة والتاريخ والأدب والموسيقى ونشط خلال السبعينات، عديد الحصص الثقافية على القناة الثانية من الاذاعة الوطنية. وبعد دراسات عليا بالمدرسة الوطنية للإدارة، قام المؤلف بمشوار طويل في الدبلوماسية.

في الخبازة وصنع الحلويات

تكوين أزيد من 100 شخص سنويا

يستفيد أكثر من 100 شخص سنويا من تكوين بنادي الحرفيين الخبازين، لولاية وهران في صنع مختلف أنواع الخبز والمعجنات والحلويات العصرية، بحسب ما علم، أمس، من النادي.

ذكر رئيس النادي، الشيف فوزي بحيش لوكالة الأنباء الجزائرية، على هامش افتتاح صالون «ديلس» (النكهات) بمركز الاتفاقيات لوهران أن «التكوين والتقنيات في هذه الحرفة تطورا بصفة كبيرة في السنوات الأخيرة حيث يمكن تكوين أي شخص ليصبح في ظرف وجيز متمكنا محترفا قادرا على إنشاء مؤسسته أو عمله الخاص بطريقة بسيطة وبإمكانيات قليلة».

ويوفر النادي تكوينات قصيرة المدى في صنع الخبز والمعجنات والحلويات في إطار التكوين المتواصل للحرفيين الخبازين وتكوينات متوسطة المدى من ثلاث أشهر إلى سنة (متوجة بشهادة) للشباب الراغب في تعلم هذه المهنة و احترافها.

وتمكن نادي الحرفيين الخبازين، منذ نشأته سنة 2016، من تكوين أكثر من 600 شخص من شباب ونساء ماكثات في البيوت، «حيث التحق معظمهم بمجال العمل وفتحوا محلاتهم الخاصة»، بحسب السيد بحيش.

ودعا في هذا الصدد، كافة الأولياء إلى عدم التردد في تسجيل أبنائهم لتعلم هذه الحرفة التي صارت تعرف رواجا كبيرا.

وعن التظاهرة ذكر عمارة محمد فؤاد، محافظ «صالون دليس» أنها تشكل فرصة للترويج لفن الطهي الجزائري (المعجنات والحلويات والمطبخ والشوكولاطة والمثلجات والمشروبات وغيرها) وكذا الحرف الجزائرية وكذلك تشجيع المنتوج والحرفيين المحليين.

وعلاوة على اكتشاف إبداعات الحرفيين ستكون هذه فرصة للجمهور أيضا للتسوق واقتناء مختلف الأواني والأجهزة التي تستخدم في مجال الطبخ، بحسب ذات المتحدث.

ويشارك في هذا المعرض الذي يدوم إلى يوم السبت المقبل 23 عارضا من صناعيين وحرفيين لمختلف المنتوجات المحلية من شوكولاطة وحلويات ومثلجات وغيرها.

نهائي كأس الجزائر للشرطة لكرة القدم أكابر

فريق أمن ولاية سطيف يتوّج بذات الأذنين

توّج فريق أمن ولاية سطيف بكأس الجزائر للشرطة لكرة القدم أكابر، بعدما تغلب في المباراة النهائية على فريق أمن ولاية عين تيموشنت بنتيجة هدف دون رد، في اللقاء الذي احتضنه ملعب الشهيد عمر حمادي ببولوغين، وسط حضور إطارات مديرية الأمن الوطني وشخصيات رياضية، يتقدمها رئيس اللجنة الأولمبية عبد الرحمن حماد، ورئيس الرابطة الوطنية لكرة القدم عبد الكريم مدوار.

محمد فوزي بقاص

تميز اللقاء بمستوى مقبول بين فريق أمن ولاية سطيف ونظيره أمن ولاية عين تموشنت، وعرف سيطرة طفيفة لأبناء الهضاب العليا، الذين تمكنوا من فتح باب التهديف في (د 34) عن طريق المهاجم فاتح زرازحي الذي أسكن الكرة في الشباك بعد أخذ ورد في منطقة العمليات.

المرحلة الثانية سير فيها فريق أمن ولاية سطيف المباراة بذكاء وأهدر فرصة إضافة أهداف أخرى، إلى غاية إعلان الحكم نهاية اللقاء بفوز رفقاء اللاعب السابق لوفاق سطيف والقائد حمزة مخلوف بنتيجة هدف لصفر.

24

الشّعب ويكاند

مواقيت الصلاة

الفجر: 03:26
الشروق: 05:30
الظهر: 12:50
العصر: 16:42
المغرب: 20:11
العشاء: 21:59

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	30°	الجزائر	25°	وهران	27°
عنابة	31°	الجزائر	24°	وهران	28°

الشّاعرة نصيرة نزار لـ «الشعب ويكاند»:

اللّغة الأم تبقى لها نكهتها الخاصّة

■ أريد من الشّعر أن يخدم الإنسانية

نصيرة نزار..شاعرة تحلّق في سماوات العالمية، فهي تطوّع كثيرا من اللّغات، وتستخرج منها روائع الصّور عن معنى الإنسانية تنثرها عبر القارّات الخمس..نزار صوت جهوري له حضوره الملفت عبر مختلف منتديات الشعر في العالم، وهي تكتب الرّواية وقصّة الأطفال باللّغتين العربية والانجليزية، وتضيف إلى المكتبة الجزائرية ما يستحقّ أن يحظى بالاهتمام والدراسة، فهي تكتب جزائريتها، وتعبّر عن اعتزازها بالوطن، بكل اللغات..

حوار: م - كاديك

• الشعب ويكاند: نتعرّف في البداية على الشّاعرة نصيرة نزار..

•• الشّاعرة نصيرة نزار: كاتبة وشاعرة وروائية من ولاية الزّعيم الراحل هواري بومدين – قالمة – من بلد الأحرار –الجزائر – عملت كأستاذة لغة إنجليزية بجامعة قالمة، عملت بمديرية الثقافة وبعدها بالمعهد الوطني للتكوين المهني بولاية قالمة، والذي استقلت منه. أعانق الكتابة وتعانقني، لذلك كل عواصف الحياة لم تستطع اقتلاع جذور الأمل من قلبي..درست اللغة الإنجليزية، ودرست سياحة كذلك تخصّص مرشدة سياحية، أعشق اللّغات والإبحار في مختلف الثقافات.

• تعانقين الشّعر في اللّغة الإنجليزية، ما جعل أعمالك تنتشر على مستوى عالمي بمجلات مرموقة، غير أنّ أعمالك التي تلقى قبولا واسعا، لا تجد ناشرا بالجزائر..ألا تعيشين غربة في الشّعر؟!

•• غربة الشّعر...الكثير من الشّعراء عاشوا هذه الغربة، لكنها لم تسقطهم لأنهم مع كل رحلة يحملون أفكارهم ومشاعرهم في حقيبة الوطن، ومن دون تلك الحقيبة فهم أو بالأحرى نحن نعيش التّشتّت..سافرت بأفكاري وتمكّنت من كتابة رواية باللغة الانجليزية مع روائي أمريكي تحت عنوان «الأهل الغرباء»، ولقد تمّ نشرها من قبل وزارة الثقافة عام 2015. أعمالي الجديدة رواية باللغة الإنجليزية عنوانها «عيون الجنة» أحداثها بين لندن ودولة الإمارات العربية المتحدة..كذلك قصص للأطفال باللغتين العربية والإنجليزية...لكن هذه الأعمال لم أعرضها بعد على أي ناشر هنا في الجزائر..عندما يعيش فينا حب الوطن فكل غربة مهما كان نوعها نحولها إلى رغبة في النجاح ورغبة في قول: أنا هنا.

• قد يبدو سؤالي هذا مجنونا، ومع هذا سأطرحه..أعمالك الشّعرية، هل نضيفها إلى الأدب العربي بحكم جزائريتك، أم هي أدب إنجليزي بحكم اللّغة التي تكتبين بها؟!

•• تعوّدنا منك على أسئلة حصيفة، وسؤالك هذا في محله..أريد دائما أن ينسب أي شيء أقدمه الى جزائريتي وإلى عروبتي أولا بحكم انتمائي..أمّا بحكم كتاباتي باللغة الإنجليزية، وإيماني بكلمة «إنسانية»، فأنا أريد لأعمالي أن تصنّف ضمن الأدب العالمي..كما قلتها سابقا، تتعدّد ألوان المداد وتبقى الإنسانية واحدة.

• هل يمكن أن تحدّثينا عن أهمّ المجلات العالمية التي نشرت بها؟!

•• بخصوص المجلات العالمية فأولا أريد أن أشكر جزيل الشّكر كل من آمن بقدراتي وشجّعني على تقديم الأفضل، وأوّل شاعر وكاتب وفيلسوف هو الكندي موريس الذي كانت لي معه قصائد مشتركة، أذكر منها ولادتي الجديد والمرآة المنكسرة وقصائد أخرى، كذلك من هذا المنبر أشكر مغني الروك والكاتب والشاعر الأمريكي جون وردسلينجر على أعماله الشعرية المشتركة معي باللغة الانجليزية، والتي صوّرها في أجمل الفيديوهات وأذكر منها: «ظلال السلام»، «خطوات مبعثرة»، «الصفحات البيضاء»، وغيرها من القصائد، ولقد تمّ تكريمي بجائزة ألفونسو جرالد لعام 2017 تقديرا لمجهوداتي التي كنت أبذلها في تطوير القناة، وهذا في حد ذاته شرف كبير لي، كذلك لا أنسى الأب الرّوحي، البريطاني الرسام والشّاعر كينيث رحمه الله، الذي كان يصارع مرض السرطان، لكنه لم يتوقف عن نشر الأمل والجمال على كل من حوله. لذلك جعلت اسمه اسم أحد أبطال روايتي الجديدة، تكريما منّي لروحه..فنحن لا ننسى من أشعل شمعة الأمل في قلوبنا، كما لا ننسى من حاول إطفائها أيضا. كذلك أشكر الصديقات، أو بالأحرى الأخوات، أليكسيا من بولندا، أليسيا من المكسيك وشاماناز من الهند..الحمد لله أنّ كتاباتي وصلت معظم القارات من خلال الكتب من نوع الاثولوجيا، وكذلك من خلال مجلات عالمية مثل مجلة «أتونيس» البلجيكية ومجلة «تشيلية ايسلا دي لنيجرا»، وكذلك مجلة «آزار» الاسبانية ومجلة الأرشيف الشعرية البنغالية وكذلك مجلة إيطالية..

• ما هي المواضيع التي تطرقينها في الإنجليزية؟

•• مواضيعي في اللغة الإنجليزية متعدّدة معظمها عن السلام، الحب، المرأة، التّمييز العنصري، اللّجوء، الأمل..من بين قصائدي اذكر: «ظلال السّلام»، «دعونا نحضن السّلام»، «مكالمة مفاجئة»، «يسمونني الحب»، «صفحات بيضاء»، «ولادتي الجديدة»، «التكنولوجيا»، «خطوات مبعثرة»، «لا تمت قبل وفاتك»، «مرآة الزمن»، وغيرها من القصائد..ولقد تمّ منحي لقب سفيرة عالمية للسّلام من المنتدى الأدبي العالمي للسلام وحقوق الإنسان. وكنت من بين الشّعراء الذين تمت دعوتهم للتكريم بالعاصمة بوخارست – رومانيا – 2019 لكنني وللأسف لم أستطع حضوره. كذلك كان لي شرف القاء إحدى قصائدي في اذاعة مكسيكية العام الماضي.

• هل تجدين في اللّغة العربية ما يعبّر شعريا عن قصائدك؟! بأسلوب آخر، هل سبق أن عبّرت شعريا باللّغة العربية؟!

•• نعم أكتب باللغة العربية أيضا لأن الكتابة باللغة الأم تبقى دائما لها نكهتها الخاصة..هي صوت الذات في

أسمى معانيه...لدي عدة أقوال باللغة العربية وكذلك قصائد موجودة على قناتي على اليوتيوب التي أذكر منها: «همسات السّلام»، «من أنت سيّدتي»، «شاطئ النّسيان»، وقصائد رومانسية.

• عادة، تنشرين - على منصات التّواصل الاجتماعي - أعمالا مشتركة مع شعراء عالميين من مختلف أقطار العالم، هل يمكن أن تقدّمي لنا نبذة عن أهم هذه المشاركات؟

•• بالنّسبة لأعمالي المشتركة فإن قدرتي على إلقاء الشعر بسبع لغات: العربية، الفرنسية، الانجليزية، الاسبانية، الايطالية، التركية والأردو، مكّنتني من القيام بأعمال مشتركة مع شعراء معروفين من مختلف دول العالم، فمن بين أعمالي: عمل مشترك مع الشاعرة الإيطالية لوتشيا وكذلك مع الشاعرة اليزا، عمل مشترك مع الشاعر الإسباني روبيرتو، عمل مشترك مع الشّاعرة رامينا من البيرو، عمل مشترك مع الشاعر الإندونيسي اخمد، عملان مشتركان مع الشّاعر الكبير الدكتور جوزيف من الولايات المتحدة الأمريكية، عمل مشترك مع الشاعر البنغالي شيكدار، مع الشاعر البنغالي والمقيم في لندن فاروق أحمد، عملان مشتركان مع الشاعرة البولندية اليكسيا، أعمال مشتركة مع الدكتورة شامينا وأنيتا من الهند، أعمال مشتركة مع الشّاعر ثابت من تركيا..هذه الأعمال موجودة على قناتي على اليوتيوب.

• ماذا تريد نصيرة نزار من الشّعر؟!

•• ماذا أريد من الشّعر؟..أريده أن يخدم الإنسانية ويجمع بين الثّقافات المختلفة كونه ليس موهبة فقط بقدر ما هو رسالة إنسانية نبيلة.

• كلمة شاعرة تختمين بها لقاءنا..

•• كل كلمات الشّكر لا تفي في التّعبير عن التّقدير لجريدة «الشعب» على هذه الالتفاتة الطيّبة التي تعني الكثير والكثير لي، كونها من بلدي. وأشكر كل الأصدقاء والمتابعين الرّائعين سواء من داخل أو خارج الوطن، وأخيرا أقول: كل تهميش أو ظلم أو خذلان عشناه، تزول مرارته وتتلاشى أمام قيمة الجزائر في قلوبنا.

حال الدنيا

أفة الغش...

■ عبد الملك بلغربي

...وإذا كان الشباب وقود الأمم والأساس الذي تبنى عليه حضاراتها، فإن العمل هو الشعار الذي يجب أن يميز مسيرته، وإن العلم هو الموجه له، هكذا خاطب العلامة الشيخ البشير الإبراهيمي الشباب الجزائري، لا سيما المثقف منه.

لكن المتتبع اليوم لحال الامتحانات والاختبارات وحتى المسابقات التي تجرى في المؤسسات التربوية والجامعات الجزائرية، يفهم جيدا أن ظاهرة الغش باتت مهنة لدى شريحة كبيرة من الطلبة والمترشحين الجزائريين، للأسف. وهذا يمكن رده إلى عدة عوامل، نذكر منها غياب قوانين ردعية. فغالبا ما يتم ضبط طلبة متلبسين في حالات غش باستعمال وسائل وأدوات مختلفة، لكن يتم التساهل معهم، سواء من قبل بعض الأساتذة أو حتى من بعض الإدارات الجامعية، التي تتعامل بنوع من التساهل مع الطلبة الغشاشين. فعلى سبيل المثال لا الحصر، إحدى الجامعات أصدرت إعلانا، العام الماضي، قامت بإصدار عفو شامل على جميع الطلبة الذين تم ضبطهم في حالات غش مختلفة، بمن فيهم الطلبة الذين تم إحالتهم على المجالس التأديبية، وهذا بحجة «ظروفهم النفسية الصعبة نتيجة فيروس كورونا المستجد»... ما هكذا يتم محاربة ظاهرة الغش في مؤسساتنا التربوية وجامعاتنا!

النقطة الأولى التي يجب أن يفهمها الأساتذة، أن الحراسة في الامتحانات أمانة ومسؤولية أخلاقية وأن التساهل في التعامل مع الطلبة الغشاشين، سيكرس الرداءة ويؤسس لمبدإ عدم تكافؤ الفرص بين الطلبة.

والنقطة الثانية التي يجب أن تعيها الإدارة الجامعية، أن الصفح والعفو عن الطلبة الغشاشين في الامتحانات، سيجعل بعض الأساتذة يتساهلون في الحراسة أثناء الامتحانات، مادامت الإدارة ستمزق تقارير الغش المحررة من قبل الأساتذة وستعفو، لا محالة، عن هؤلاء الغشاشين.

النقطة الثالثة التي يجب أن يفهمها الطالب الجزائري اليوم أو بالأحرى خريج الجامعة في الجزائر، أن انتقاله بالغش والطرق الملتوية لا تأخذه بعيدا، لأنه سيجد نفسه متحصلا على شهادة في مجال ما لا يعرف ماذا سيفعل بها لما يصدم بالميدان، بل إنه سيكون عبئا ثقيلا على المجتمع.

إذن، لقد تعالت لغة الأرقام والإنجازات والشهادات لدى بعض الطلبة على لغة الإبداع والبحث العلمي والمساهمة في رقي المجتمع، كل ذلك بسبب الاعتماد على الغش، تقتل روح الإبداع لدى الطلبة، وتنتج لنا نخبة مريضة فكريا لا يستفيد منها المجتمع في شيء.

إستشراف

العرب وإرباك النّظريات السياسية

■ وليد عبد الحي

تحاول النّظريات السياسية «نمذجة» الظّواهر السياسية بتوظيف مناهج التحليل الكمية والكيفية للخروج بقانون يمكن تطبيقه بقدر من النّسبة العالية لتفسير الظاهرة، لكن بنية المجتمع العربي ونظمه السياسية تربك النّظريات ليبدو الإقليم العربي وكأنّه خليط لا يتّسق مع البنيات التي تخضع للتفسير، وهو ما يسمّى بنظرية «الشواش»، حيث تكون المخرجات (Output) غير متّسقة مع المدخلات (Input).

أولا: الدّخل الفردي:

تشير معطيات الواقع العربي في مجال مستويات الدخل أن الروابط الآلية (كما سمّاها دوركهايم) والمتمثّلة في اللغة والدين بل والمذهب والعرق والعادات والتاريخ المشترك–إلخ، لم تؤثّر في مستويات الرّوابط العضوية والتي من أبرزها التعاون الاقتصادي المفضي إلى عدالة ولو نسبية في معدلات الدخل الفردي، ويكفي أن ننظر في المؤشّرات التالية:

لو قارنا بين معدل الدخل الفردي في أعلى دولة عربية (قطر 97 ألف دولار) مع أقل الدول العربية دخلا فرديا(اليمن 2500 دولار)، فذلك يعني أنّ دخل اليمني يساوي 2.6 ٪ من دخل القطري (حوالي 39 ضعفا)، ولو قارنا بين أعلى 3 دول عربية في الدخل الفردي (قطر والسعودية والامارات العربية) مقابل أدنى 3 دول عربية (اليمن والسودان وموريتانيا) سنجد أنه 19 ضعفا.

بالمقابل لو أخذنا معدّل الدخل الفردي في الـ 27 دولة في الاتحاد الأوروبي، وقارناه مع الدول الاعلى في الاتحاد، سنجد أنّ دخل الفرد في الدولة الأعلى (لوكسيمبورغ 123 ألف دولار) هو 2.63 ضعف معدل بقية الدول، ولو قارنا أقل 3 دول في الاتحاد الاوروبي (بولندا ورومانيا وبلغاريا) مع أعلى 3 دول (ليكسيمبورغ وإيرلندا والدنمارك) سنجد أنّ الفرق لا يتجاوز 6.8 أضعاف فقط. رغم التنوع اللغوي والعرقي والمذهبي (الروابط الآلية)، فهل هذا يعني أن هذه الروابط ليس لها قيمة في تفسير التباين؟

ثانيا: التّعليم

تشير البيانات المتوفّرة إلى أنّ نسبة الأفراد العرب الذين لا يستطيعون الكتابة والقراءة (الأمية التامة) ممّن تجاوزوا سن 15 سنة في الدول العربية الأعلى دخلا هي 24 ٪ بينما المعدل في الدول العربية الافقر هي 21 ٪، أي أنّ التعليم منتشر في الدول الفقيرة بمعدّل يفوق 3 ٪ عن الدول العربية الغنية..وعند مقارنة المنطقة العربية مع بقية مناطق العالم نجد أنّ العرب يحتلون المرتبة ما قبل الأخيرة بين 7 أقاليم كبرى في العالم ويليهم إفريقيا.

ذلك يعني أنّ مستويات الدخل العالية لم تنعكس على مستويات التعليم، وهو أمر مربك للغاية.

ثالثا: الإنفاق العسكري للدّول العربية

بلغ الانفاق العسكري لدول مجلس التعاون الخليجي عام 2020 ما مجموعه 94 مليار دولار، بينما بلغ مجموع الانفاق العسكري لجميع الدول العربية 154 مليار دولار، ذلك يعني أن نسبة الانفاق العسكري لدول الخليج العربية يشكّل 61 ٪ من إجمالي الإنفاق العسكري العربي مع أنّهم لا يشكّلون إلّا 16 ٪ من مجموع السكان العرب، ولو أخذنا أعلى 3 دول خليجية في الانفاق العسكري (السعودية والامارات وقطر) سنجد أنّ مجموع إنفاقها العسكري يساوي 78 مليار دولار، وهو يساوي 51 ٪ من اجمالي الانفاق العسكري العربي رغم أنّهم يشكّلون 11 ٪ من السكان العرب. ولو اعتمدنا مقاييس المخاطر الأمنية الداخلية والخارجية (SRF)، فإنّ دول الخليج لم تتجاوز نسبة 38 ٪ بينما تجاوزت بقية الدول العربية نسبة 64٪، أي أنّ الانفاق العسكري لا يتناسب حجمه مع حجم المخاطر الأمنية.

رابعا: التّماسك الإجتماعي (مؤشّر الطلاق)

رغم الفارق الكبير في معدل الدخل الفردي لصالح دول الخليج، فإنّ معدل نسب الطلاق في دول الخليج هو 35 ٪، بينما بقية الدول الفقيرة بقيت مستويات نسبة الطلاق فيها في حدود 30 ٪، ذلك يعني أنّ مستويات الثّروة العالية لم تؤثر على مستويات التّماسك الأسري بل دفعت عكس ذلك.

خامسا: الدّيمقراطية:

تبين من مراجعة معدّلات الاستبداد (تحسب من 10 نقاط) خلال الفترة من 2012 إلى 2020 أنّ معدلات الاستبداد في اجمالي الدول العربية ارتفع من 6.27 نقطة الى 6.56 نقطة، والملفت للنظر أنّ الدول الغنية (دول مجلس التعاون الخليجي) جاءت في التّصنيف ضمن مجموعة الدول الأعلى من بقية الدول العربية في مؤشرات الاستبداد. وبلغ معدّلها 7.42 نقطة..

تنبيه:

يمكن العثور على تفسيرات عديدة لهذه الظواهر غير المتّسقة مع النظريات السائدة، لكن البعض قد يرى ان هناك «عوامل وسيطة» مثل الظروف العامة لكل دولة قد تساعد على التفسير، لكن ذلك لا ينفي أن هناك مفارقات معرفية عند المقارنة بين الإقليم العربي بشكل عام وكل دولة عربية بشكل خاص مع بقية أقاليم العالم ودولها، ممّا يعني أنّ خصوصية الظاهرة العربية تدفع نحو البحث عن مزيد من النظريات بدلا من اعتماد منهج القطيع من خلال تطبيق ما تسمّيه الدّراسات المستقبلية تقنية «التّدرّج السّببي»...ربما.